في مؤتمر صحفي لاحزاب المعارضة الاردنية :

[illegible]

ص ٥

الاهالي

الخميس ١٩٩٥/٦/٢٩ - العدد (٢٢٠) - الثمن (١٥٠) فلساً

توجان فيصل امام النواب:

لو طبق القانون لحكم على الوزراء بالاشغال الشاقة

ص ٣

[illegible]

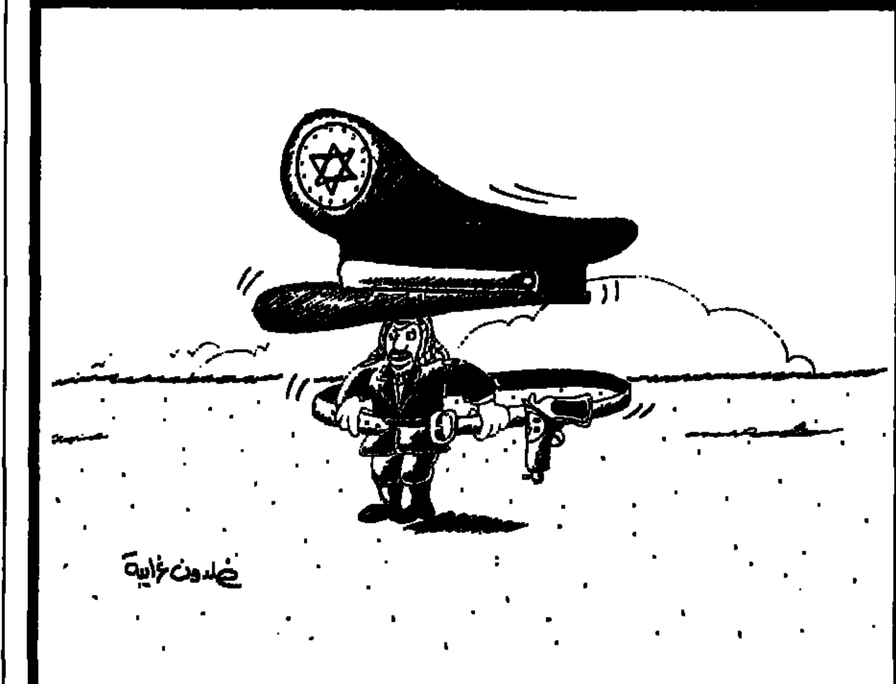
ص ٢

والدة معتقل اردني في اسرائيل تطالب بتدخل حكومي للافراج عنه

في اثناء تواجد «الاهالي» في الاعتصام الذي نفذته الفعاليات السياسية والشعبية تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال التقت والدة المعتقل الاردني امين عبد الكريم الصانع المعتقل في سجن عسقلان منذ اكثر من خمس سنوات والمحكوم مؤبد من قبل سلطة الاحتلال.

وقالت السيدة ام امين والدة المعتقل امين الصانع لقد وجهت لابني تهمة دخول اسرائيل في عملية انتقام اثر مذبحة الاقصى عام ١٩٩٠، والقت سلطات الاحتلال القبض عليه مع زملائه (خالد ابو غليون، سالم ابو غليون وابراهيم غنيم) وحكم عليهم مؤبد.

وطالب اهل المعتقل الاردني امين بضرورة التحرك للافراج عن المعتقلين كما قاموا بتقديم رسائل الى الصليب الاحمر وناشدت والدة المعتقل امين الحكومة الاردنية بضرورة المطالبة بالافراج عن ابنائنا الاردنيين المعتقلين في سجون قوات الاحتلال .



لسعة



الى ادارة التلفزيون الاردني

[illegible]

[illegible]

مرشحو كتلة العمل لانتخابات بلدية اربد :

حماية المدينة من اخطار التطبيع مع بلديات اسرائيلية

ص ١٠

نائب بريطاني يحتج على مجلة رحبت بأمير الكويت بحرارة

بعث النائب البريطاني العمالي جورج غالاوي برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى مجلس التفاهم العربي-البريطاني (كابو) بسبب تركيزه في مجلته على زيارة امير الكويت الى بريطانيا وترحيبها الحار به. وطالبها بعدم ارسال المجلة اليه لانها تصيبه بالغثيان. وقال غالاوي ان المجلة لم تذكر مطلقاً مئات الآلاف من العرب الذي طردتهم الكويت بعد انتهاء حرب الخليج، ومعظم هؤلاء عاشوا وولدوا في الكويت، وساهموا في بنائها، كما ان المجلة وهي تمتدح الامير لم تذكر شيئاً عن تعذيب المواطن البريطاني العربي سليمان العبساني الذي تنظر قضيته المحكمة الدولية كما تجاهلت ايضاً قضية المواطنة اللبنانية نعمات فرحات التي اغتصبت وقتل والدها وشقيقها على ايد افراد الميليشيات الكويتية، واشار الى ان المجلة تجاهلت ايضاً دور امير الكويت في ابقاء الحصار الذي يحصد ارواح مئات الآلاف من ابناء العراق.

غول رفع الاسعار يقترب من رغيف الخبز

اصحاب الصناعة الوطنية :

ماذا نفعل امام الصناعة الاسرائيلية وضرائب الحكومة؟

ص ٧

مشوار



في العضل (....)

اسمح لي يا اخي اسامة ان استعير (عنوان) مقالك الاسبوعي المحبب اليّ ولمرة واحدة فقط.

صدقني لن اجرؤ اكثر واطلب منك ان تلقي بمقالتي هذه على الجانب الايمن من الصفحة الاخيرة اسوة باترابي.

فذلك مطلب دونه ضرب القتاد .....

تطل علينا «الاهالي» الرائعة مع اشراقة كل خميس (ما عدا ايام التاخير). تحمل لنا البشرى ويوما جديد اوعطرا جديدا ونزفا جديدا.

.... ترنو لنا من بين شقيقاتها اليوميات والاسبوعيات والدوريات تعاتبنا بعيون حزينة ملتاعة وتجلدنا وفي نهاية المطاف تقول بلغة فريدة يكتنفها الالم العبقري (قدر النهر ان يقلل لمجراه امينا) . ونعيد لها الالم الذي اهدته لنا وتقول لها انت سبب هذه العزلة القاتلة ... ونسالها بلسان المحب: ماذا قدمت لنا يا غالية؟؟

وهذا (شليلنا) نفرده امامك.

الم تقولي لنا يوم التقينا اول مرة انا لكم جئت من اجل احلامكم ورؤاكم. حسناً يا غالية اعيدي لنا ما سلبه الخريف العاصف عنوة وغيلة من نضارتنا وبهجتنا ... اعيدي للطفولة طفولتها.

نعم يا غالية. مطلوب منك ان تصحين قليلاً من غيبوبة اللون الواحد وانزلي قليلاً من برجك العالي.

... لا بأس يا غالية من زيارة قصيرة الى (الاغوار) كيما تشاهدي الناس هناك بماذا يحلمون؟!!

ولا تنسي ان تعرجي في طريقك الى بعض المخيمات كي تلمسين عن قرب الناس هناك كيف يعيشون.

وهل تقلني ان احضر شفاهك الصارخ يا غالية يكفي ليستنزفنا ويستدرجنا لتتلقف اصابعنا المرتجفة بعد ولادة كل عدد!!

عذرا يا غالية ... ان قسوت عليك فان من الحب ما قتل كما يقولون.. فهذا الذي تسمينه مني ما هو الا النذر المتصاعد مما يدور في جوف القلب من بقايا احلامنا المؤودة.

اعرف يا غالية (ان قدر النهر ان يظل لمجراه امينا) واعرف ان الموج اعلى واقوى من قناعاتنا التي ينخرها السوس ولكني في ذات اللحظة اعرف ... ان للون الواحد خصوصيته (القاتلة!!)

فلا بأس ان تضحي قليلاً من اجل الوان الطيف الاخرى. فان للفن التشكيلي سحره (السريالي) الغامض الساحر الذي يأسر القلوب ويحرض العقول على الابتكار.

لماذا تهزين راسك المتعبة بقرار؟

اعرف يا غالية ان اسماء لامعة ربما تلاشت او صرت ذات ... من بين اصابعك النقية. هل ... الواحد تلو الاخرى هل ... وهواتفها ... الغراء ... (مضاربكم) وخاصة عن (فعالات) الدالق ... الرمل.

للمسية الصباح يا غالية.

● الشجان

السفير الاسرائيلي ومرافقوه يشاهدون «الزعيم» متنكرين

[illegible]



اعلن السفير الاسرائيلي في القاهرة ديفيد سلطان عن غضبه من الفنان الكوميدي اللامع عادل امام بسبب مسرحيته التي تعرض هذه الايام في القاهرة (الزعيم) بحجة ان هذه المسرحية تهاجم اتفاقات السلام بين اسرائيل والدول العربية وتسخر من اتفاق «اوسلو» وتسيء في بعض مشاهدها للزعماء الذين يسعون الى اقامة جسور للثقة بين العرب واسرائيل. وقال هذا السفير بعد ان شاهد «الزعيم» انه شعر بغضب شديد على الرغم من انه حضر للمسرح للاستمتاع بالكوميديا.

ونشرت صحيفة القدس العربي التي تصدر في لندن ان سلطان حضر الى المسرح بصحبة عدد من مرافقيه الذين ارتدى بعضهم ملابس نسائية لعدم لفت الانظار اليهم حتى لا يطردوا من المسرح ... كما ارتدى بذلة جينز ونظارة طبية .. وقد تسلل الملحق الثقافي بالسفارة الى كواليس المسرح ووجه دعوة الى عادل امام لزيارة اسرائيل، الا ان عادل امام طرده . وكانت اسرائيل قد وجهت من قبل اكثر من اثني عشرة دعوة لعادل كي يحل ضيفاً عليها وتصوير مشاهد من افلامه بها لكنه كان يرفض باستمرار قبول هذه الدعوات.

[illegible]

● معن البياري

في الاسطورة الفرعونية القديمة، تنتصر الهة المعرفة والعقل «اوزيس» على «تيفو» الذي تمثل فيه الطغيان والخراب والدهاء، وقتل زوجها اله الخصب والخلود «اوزوريس» ورمى اشلاء جسده في النيل، بان استطاعت لملمة اشلائه واعادته ملكاً على مصر، وفيمابعد، تسامحت مع «تيفو» بان اطلقت حريته من قيود اعتقاله بعد هزيمته.

ليس «البعد النسوي» الوحيد في هذه الحكاية الباقية بالتاكيد على ان «اوزيس» كانت امراة، فالاميز والاكثر دلالة فيها ان المعرفة والعقل والارادة والتسامح شمائل تالفت في هذه «المراة» المصرية، جعلتها تنتصر على التخلف والقهر والظلام، وهو ما قد يتيح الاجتهاد بان بواكير تاريخ مصر كانت معركة بين هذه القيم وتلك، وربما هي معركة البشرية في تاريخها قبل تلك الاسطورة وحتى يوم النشور.

ربما، تيسر لنا الانباء الوافدة من العاصمة المصرية في الشهور القليلة الماضية القول بان مثل تلك المعركة تحدث هناك، تتصارع فيها ارادة التمدن والتحديث والانفتاح واعمال الفكر مع التخلف ومؤسساته، مع الجهل واصحابه، مع القهر واجهزته... ، وربما، ليس من التزيد في شيء ان يقال ان الكاتب والمثقف والصحافي المصري اصبح له موقعه الاوضح في المحاولات المحمودة باتجاه اقامة مجتمع مدني حديث يحمي شعب مصر من رصاص التطرف والتعصب الاحمق، ويناصر المفكر نصر حامد ابو زيد في حقه بالاجتهاد والبحث، ويؤازر الفنان يوسف شاهين حين يبدع سينماه المدهشة في فيلمه «المهاجر»، ويقاوم التشدد المريع في قانون الصحافة الجديد، ويدافع عن مصري اعزل تمتهن كرامته وسمعته علناً في السعودية، ويتضامن مع حكومته في حقها بالاحتفاظ بقدرات مصر العسكرية والنووية، وهذا كله في حيوية غنية بالصراحة والوضوح، ووسيلة ذلك كله هي التعبير بالكلمة والصورة والرسم والاعتصام، لا لشيء الا لان شعب مصر لا يستحق الجلد والحجر على عقول ابنائه ولان مصر اولى ان تكون حرة غير مستضعفة في قرارها وارادتها.

الفقر والامية وقلة الحيلة ... ضباب المستقبل وبياس الحاضر.. حقائق تتوازى مع سطوة الحكم وعسكرة اجهزته وازمته السياسية العميقة وبحثه الدائب عن شرعية تمثيله، ليكون المصريون في حالة من القلق والترقب من احتمالات هزيمة جديدة امام تبعية السلطة للاختراق الامريكي والتسلل المشبوه الحادث في مصر «المحروسة».. المذدورة الى امكانات تاريخها منذ كانت اوزيس مروراً بالمعز الفاطمي وصولاً الى جمال عبد الناصر وحتى ما نعرف الان من تفاصيل غير مفاجئة. ومن واقع تشهد على ان مصر يليق بها ان تكون مشعل الحرية الهادي بين مواطن العرب التي نسكن.

ان تكون صحافة مصر الاكثر جراة في انتقاد حكامها ومسؤوليها، وان يكون المثقفون في مصر الاقوى ضد قتلة فرج فودة وضد من حاولوا اغتيال نجيب محفوظ، وضد من يتصيدون نصر حامد ابو زيد ضحية جديدة، وان يتكافل الصحافيون المصريون مع الطبيب المجلود محمد كامل خليفة، ومع حرياتهم ضد ما يمسها في قوانين مستعجلة وقاسية.. ان يعاين ذلك كله على مقربة منا، فالامر مدعاة لان لا نلجا حين التنفيس عن مكبوتاتنا بالحط من قدر مصر وقدرتها- لا سمح الله وان نكون اكثر حنواً على ابنائها «الغلابا» بيننا، وان نؤكد انحيازنا الى الحياة والى ابداعات مخيلاتنا بالنقد والكشف والمعرفة بمحاورة نصر ابو زيد مثلاً، ومجادلة فرج فودة قبله، واطلاق التامل فيما ابدعه يوسف شاهين وما انجزه نجيب محفوظ ايضاً.. ومصر على اي حال- ليست هؤلاء وحدهم-، بل هي الفلاح المغبون والجندي المطعون بالسلام المفروض مع اعدائه، هي البناءون والعلماء والطلبة والمعلمون، هي ابناء البلد «الجدعان» الذين يصيبون الاوجاع بالنكتة الاكثر ايلاماً، هي البنات والصبايا الصبورات على ما كان وما قد يكون، هي ما لا «يسلس» لقلم عجول ان يعد امالهم وعذاباتهم.

ما يتداعى للخاطر من كلام عن مصر وصحافتها وكتابها، وما يروق للذاكرة من سرد لحكايا اساطيرها الماضية، لا ينسي احداً ان يقول ان خوفاً قائما في البال على مصر منها، ذلك ان الموقف الاكثر وجوبا على بعض نخب هذا الشعب الالوف هو ان تتخفف من حمولة مصريتها الزائدة، فليس من مصداقية كانت لها حين دعت على العراق بالخراب عندما واجه العدوان الثلاثيني الشهير، ودفع جيش مصر الى المشاركة في عبث تلك الحرب غير المنسية، وليس من وجاهة لداب بعض تلك النخب -ايضا- على تصيد اي انتقاد او مؤاخذة على اي سياسي او كاتب او فنان او «شاطر» مصري، ليكون التدافع على ذلك مشحوناً برؤية لا تبيح المغايرة والاختلاف خارج مصرنا جميعاً، وليس من المحمود ابداً ان تتغافل بعض تلك النخب -ايضا- عن عوارض وحوادث وطوارئ و.. في هذا البلد العربي او ذاك ، لان مصر مطالبة دوما بان تكون الاكثر حراكاً والاسبق باتجاه كل ما فيه صلاح الامة واحوالها. ليس الباحث العروبي القومي البديهي ما ياخذ القلم الى هذا الاعتبار فحسب، بل لان الدرس المصري ظل طويلاً الاكثر بقاء في البدن العربي الموحد، وظل الاوضح في الذاكرة المشتهرة منذ اشعل اتون السادات فتيل الانا البغيضة، وحتى آخر ما استجد من حرائق، لم تكن الاولى جريمة الحصار على شعب العراق، وربما لن تكون المصالحة المتواصلة مع اسرائيل آخرها.

كانت الان عزلي اوزيس السماتا.. كانت في حال من يتخفى اوزيس لتنتشلنا وتلملم انفاسنا المتعبة.. انها المعرفة والعقل والتسامح.. انها القيم التي تحوزنا، وليتسكن الاسطورة التي لن يعيدها التاريخ.

[illegible] ..

• الزميل سلامة نعمات مراسل صحيفة (الحياة) اللندنية في عمان عقد خطوبته على الآنسة ريتا جبرا. سلامة. «الاهالي» تتقدم لهما بالتهنئة.

• اصدر الدكتور صالح ابو اصبع كتابه الجديد (الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة) عن دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع بدعم من وزارة الثقافة، يتعرض فيه الى عدد من القضايا المهمة المتعلقة بوسائل الاتصال الجماهيري والدعاية وحقوق الاتصال.

• التشكيلي احمد ابو اصبيح اجرى عملية جراحية ناجحة «الاهالي» تتقدم له بالتهنئة على السلامة.

• غادر الزميل احمد الدباس مستشفى الشميساني بعد اجراء عملية جراحية تكللت بالنجاح.

• رزق الشاعر طاهر رياض وزوجته بمولود ذكر اسمياه «حيان» الاهالي تقدم لهما التهنئة.

• بعد زيارة قصيرة الى عمان غادر المحرر السياسي في صحيفة «الحياة» اللندنية خير الله خير الله.

• اصدر الشاعر الدكتور عمر حيدر امين مجموعته الشعرية الاولى «حكاية اجبره» في ثمانية صفحة من الحجم الصغير عن دار ... للنشر.

• باشر الزميل محمد فوزي شهيدات عمله مديراً للاعلام التوبوي في مديرية تربية اربد الثانية اعتباراً من ١٧ من الشهر الجاري.

• يلقي الكاتب حسين منصور محاضرة في منتدى عبد الحميد شومان الساسة والنصف مساء السبت المقبل بعنوان «الاستشراق والمشروع النهضوي العربي».

• عاد الى نابلس القائي النابلسي حمزة شقو دابق ناصرة بعد غياب قسري دام اكثر من ١٩ عاماً.

بالعضل

مواقف الرجال

لم تنجح المحاولة التي مررتها الحكومة عبر وزير ثقافتها، عندما كتب رداً على رسالة عامة للمهندس شبيلات، استخدم فيها عبارات وايحاءات لا تليق بخطاب وزير ... اي وزير، فكيف الحال اذا كان «وزير الثقافة».

لم يستغرب الكثيرون اختيار وزير الثقافة سمير حباشنة من اجل ان يصيغ رداً على شبيلات، على اعتبار ان الحباشنة كان في يوم من الايام محسوباً على المعارضة الحزبية والنقابية، وكأني بهم يقولون لنا «من بضاعتكم ردت عليكم ...».

نقول بثقة كاملة، ان المعارضة لم تكن في يوم من الايام تعمل ضمن «مدينة فاضلة»، بل لقد انتسب لها اناس لا هدف لهم الا «اللعب على الحبلين»، لذا فقد خرج من رحم المعارضة من باع نفسه خدمة لمصالح ذاتية، ونقول ايضا «ناصحين» اننا نعلم ان في صفوف المعارضة من ينتظر الفرصة لكي يلتحق بسكة الحكومة، ونعرف اكثرهم. وقد قلنا سابقاً وما زلنا نقول، اننا لا نرغب ان نهدي هؤلاء الى الحكومة مجاناً، ولنترك المواقف «مواقف الرجال» لكي تفرز الغث من السمين. وفي كل الأحوال لا يضير المعارضة او يضعف موقفها خروج «البعض» من رحمها الحار هذه الايام باتجاه اردن جديد لا تطاه اقدام الصهاينة، ولا ترتعش اقدام «مناضلوا القومية» في فترات سابقة الى رحم الحكومة الجليدي الذي يتحسس رويداً رويداً كلما كانت القبضة قوية وحادة.

اسامة الرنتيسي

في بيان لاحزاب المعارضة الاردنية

حزب العهد يسعى لعزل الاردن عن محيطه العربي والاسلامي

اصدرت احزاب المعارضة الاردنية (١١ حزباً) بياناً حول اتهامات جريدة العهد لاحزاب المعارضة فيما يلي نصه:

دابت جريدة العهد الناطقة باسم حزب العهد على شن حملة من الاكاذيب والاتهامات الباطلة ضد احزاب المعارضة الاردنية، وممارسة اشكال من التحريض على هذه الاحزاب المعارضة لسياسة الحكومة في التسوية السياسة.

فمنذ بضعة اشهر قامت الصحيفة بشن حملة تحريضية ضد وفد من احزاب المعارضة الاردنية عندما قام بزيارة الى دمشق بناء على دعوة موجهة من الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا وقامت بتحريض واضح للحكومة واجهزتها على تلك الزيارة واوردت تهما باطلة وزورت الحقائق خدمة لحملتها الظالمة على زيارة الوفد الشعبي الذي لبى دعوة لحضور المؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية المنعقد في بغداد تحت عنوان «رفع الحصار الظالم عن العراق تحرير للارادة العربية ورد حازم على التحديات الامبريالية والصهيونية»، حيث اتهمت الجريدة الوفد واحزاب المعارضة بانها قامت بالهجوم على الاردن والاساءة اليه رغم ان الحزب الذي تمثله الصحيفة كان مشاركا في هذا المؤتمر وهذا يكرس سياسة حزب العهد في السعي لعزل الاردن عن محيطه العربي والاسلامي.

وفي عددها رقم (١٠٩) الصادر في تاريخ ١٩٩٥/٦/١٧م نشرت الصحيفة وبالمانشت العريض «المبعوث الليبي يعقد ثلاث صفقات خلال ٤٨ ساعة مع كل من حزب الشعب الديموقراطي الاردني حشد وحزب جبهة العمل الاسلامي وحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني (الوحدة) وهو ادعاء باطل ولا ندري ما هو مفهوم الصفقة عند جريدة العهد؟

اننا نقف مع الاشقاء الليبيين في نضالهم من اجل رفع الحصار المفروض عليهم، كما نقف مع الاشقاء العراقيين في سعيهم لرفع الحصار الظالم المفروض عليهم، كما ان احزاب المعارضة تعمل من اجل توسيع دائرة التضامن العربي والاسلامي مع كل من العراق وليبيا في نضالهما ضد الهجمة الامريكية عليهم، كما تقف احزاب المعارضة مع كل دولة عربية تتعرض للتهديد والعدوان الخارجي.

وقد استمر الامين العام لحزب العهد في شن حملته على احزاب المعارضة حين ادعى ان جبهة العمل الاسلامي اذا استطاعت الحصول على اغلبية في البرلمان فسوف تغير النظام الاردني كله، وان بعض الاحزاب القومية اذا استطاعت الوصول الى اغلبية في البرلمان فسوف تضم هذا البلد الى دول اخرى ولو بالقوة ويضيف بان النظرة المستقبلية لبعض الاحزاب تشكل خطرا على النظام.

اننا هنا لسنا بصدد تحليل افكار وتوجهات واراء حزب العهد واهدافه رغم ان لنا وجهة نظر بشانها ولا نتعرض لموقفه السياسي فهذا شانه فيما يعتقد ويطرح من برامج وافكار ومواقف، لكن ان تصل الامور الى اتهامات وتشكيك وحملات تحريضية ومحاولة احتكار الحرص على الاردن ونفي هذا الحرص عن احزاب المعارضة فاننا لا نفهم من ذلك سوى انه تحريض للحكومة والحكم لضرب احزاب المعارضة وضرب المسيرة الديموقراطية والتعددية السياسية، وهو سلوك مناف لابسط قواعد الديموقراطية والتعددية السياسية، وهي دعوة لتقطيع اوصال الشعب الاردني وقواه السياسية الوطنية والقومية والاسلامية مع الشعوب العربية ودعوة للانغلاق القطري، الامر الذي يكرس حالة الشرذمة والانكفاء التي لا يستفيد منها الا العدو.

ان حزب العهد بجريدته ورموزه قد نصب نفسه وصياً على الوطن وقاضياً يوزع التهم ضد الاحزاب ويصدر الاحكام بحقها وفق هواه.

ان احزاب المعارضة وهي تدرك تمام الادراك الاهداف التي يرمي اليها حزب العهد من وراء هذه الحملات والادعاءات ترفض هذا الاسلوب وتستنكرهما وتدعو قيادة الحزب وادارة الصحيفة الى الانطلاق من المصلحة العليا للوطن والحفاظ على الحد الادنى من شرف الخصومة وامانة الكلمة كما تود احزاب المعارضة ان تؤكد انها لا تقبل ان يزاود عليها احد في حرصها على مصلحة الوطن والامة، ولكن هذا الحرص يوازيه حرص على توثيق العلاقات الاخوية ورسمياً مع وطننا العربي والاسلامي الكبير.

وختاما فاننا نوجهها دعوة صادقة مخلصة لحزب العهد قيادات وصحيفة ان يضعوا حداً لهذا السلوك الذي لا يخدم الاردن ولا المسيرة الحزبية ولا الحالة الديموقراطية التي نتطلع اليها.

تخمة في ديوان الخدمة

بلغ عدد الطلبات المقدمة لديوان الخدمة المدنية حتى الثلث الاخير من حزيران حوالي ١٠٩ الاف و ٩٢٩ طلباً منها ٣١ الفا و ٦٢٦ طلباً لحملة درجة البكالوريوس و ٢٧٢ طلباً للبكالوريوس + دبلوم تربية، و ٢١٠ طلبات للدبلوم العالي، اما حملة الماجستير فبلغ عدد طلباتهم حوالي الف و ٧٠ طلباً و ٤١ طلباً لاطباء الاختصاص في حين بلغ عدد طلبات الدكتوراة حوالي ٢٦٠ طلباً.

اما دبلوم كليات المجتمع فوصل عدد طلبات التوظيف الى ٦٢ الفا و ٤٤٤ طلباً.

توقع رفع اسعار الحليب الطازج

علمت «الاهالي» ان الحكومة تستعد لرفع سعر الحليب الطازج بنسبة ٣٪ هذه الزيادة ستساهم برفع اسعار مشتقات الحليب وبخاصة الاجبان.

الاحزاب المعارضة تؤكد مقاطعتها لـ «البلاد»

قررت احزاب المعارضة الاردنية الاحد عشر تاكيد مقاطعتها صحيفة البلاد والذي كانت قد اتخذته سابقاً بسبب موضوعات كثيرة نشرتها الصحيفة المذكورة مع مسؤولين اسرائيليين، وفي زيارته الصحاليه الى اسرائيل وفي مقابلة مع رئيس مجلس ادارتها نايف الطورة اجرتها الاذاعة الاسرائيلية، ادلى المذكور بتصريحات اساءت الى الاحزاب الاردنية الوطنية والشخصيات والفاعليات المعارضة لاتفاقات التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتطاول الطورة على الاحزاب الاحد عشر بالقول انها كسرت مقاطعتها لصحيفته بانها ظلت تسرب اخبارها الى «البلاد» حسب قوله، وقال ان هذه الصحيفة تعمل من اجل توضيح منافع «السلام» للشعب الاردني والرد على «القوى الظلامية» في الاردن غير «الداعمة» للتسوية. واضاف الطورة للاذاعة الاسرائيلية ان جدول زيارته الى اسرائيل حافل بالمواعيد مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين، وانه ينوي الترتيب من اجل فتح مكتب لصحيفة في اسرائيل، وذلك من اجل «تجذير التسوية ومحاولة ربط الناس هنا وهناك» ووصف المذكور المعارضين لمعاهدة وادي عربة انهم «ناس متشنجة» تقودها التيارات الاسلامية التي «تجاوزناها» في البلاد.

«الاهالي» اذ تستنكر هذه المقولات فانها في الوقت نفسه، توضح لقرائها خطورة هذه «الخطوة» التي اقترفها رئيس مجلس ادارة «البلاد» والتي تستحق من الاردنيين جميعاً مواجهة هذا التطبيع الاعلامي المستنكر مع العدو الاسرائيلي.

مصادرة «اليسار»

صادرت دائرة المطبوعات والنشر العدد الاخير من مجلة «اليسار» المصرية، ويعود سبب المصادرة لاحتواء العدد مادة صحفية حول منع المؤتمر الشعبي الاردني وبعض اراء المعارضة الاردنية.

المتعاطون للمخدرات في ازدياد

قال مدير ادارة مكافحة المخدرات العقيد نزيه الشرايدة في رد على سؤال الاذاعة الاردنية ان عدد المتعاطين للمخدرات في العام الحالي ١٩٩٥ ازداد عن الاعوام السابقة ٩٣، ٩٤، وانه لا توجد ارقام اكيدة لدى ادارة المكافحة بسبب ازدياد عدد الحالات ووجود اشخاص لا يتم علاجهم نتيجة عدم مراجعتهم مراكز معالجة التعاطي او الادمان، ومن المواد التي يقوم هؤلاء بتعاطيها: الحشيش والهيروين بالاضافة الى الحبوب المهدئة المخدرة.

الى (بصراحة) مثلاً

الى ان المقالة الاسبوعية لي كانت مرتبطة بزمن معين وعلى كل حال جميل ان يسال الناس لماذا لا يكتب بدلا من ان يسالوا لماذا يكتب!

محمد حسنين هيكل
الرأي ٦/٢٢

رأي الأهالي

دروس وعبر

منذ كان الصراع العربي، ومنذ ما قبل الاحتلال الاول للاراضي الفلسطينية في ١٩٤٨، ظلت كثير من الانظمة العربية متورطة في ازماتها المتعددة المستويات، وبقيت تصارع من اجل ان تكسب الشرعية من شعوبها، ومسارها في ذلك استمر مرتبطاً بما عرفته القضية الفلسطينية من تغيرات وتحولات وما تاثرت به من ضربات غير قليلة وكان ميلاد المقاومة الفلسطينية ابخيار الكفاح المسلح الذي انطلقت به بعيد احتلال ١٩٦٧ كان ايذاناً بانعطافه خاصة، فزادت في اثنائها المسافة بين الشعوب العربية وحكامها. وهو ما توازى مع شروع الحكومات العربية بسيرورة التسوية مع الكيان الصهيوني، والتي كان منها اتفاقات كامب ديفيد وسبقها اتصالات سرية كشفت كثير من المعلومات عنها فيما بعد، وصولاً الى ما نعرف في «اوسلو» و «وادي عربة»، وفي البال الاتفاقات والعلاقات والصداقات بين دول عربية في الخليج شرقاً والمغرب العربي واسرائيل.

ما تعرفه امارة البحرين منذ شهور من انتفاضات شعبية واسعة بالاضافة عن الانقلاب الابيض في دولة قطر، وبين هذا وذاك محاولة اغتيال الرئيس المصري، فضلاً عن الاضطرابات المعيشية والنقابية والسياسية في المغرب وتونس ولبنان و.. ، ذلك كله ان كان يدلل بوضوح على عمق تازم صلة السلطات في هذه الكيانات القطرية مع شعوبها، فهو ايضاً يعكس احساس الوجدان العربي القومي الرافض للتصالح بين تلك السلطات ودولة اسرائيل المحتلة. اذ فيما تتسارع خطوات التنسيق و«التعاون» مع اسرائيل، والتي تفرز مقولات «الشرق اوسطية» و «التنمية المشتركة» و «سلام الاجيال» فيما يتواصل ذلك سابقاً ولاحقاً، فالغضب الشعبي العربي الموحد يتبدى باشكال متفاوتة، تتعامل معها هذه الانظمة العربية باساليب مختلفة، وهذا ما تكشفه الانباء الوافدة من القاهرة، حيث المعارضة الصلبة من الشرائح الشعبية والنخبوية ضد محاولات التسلل الاسرائيلي المرفوض الى الجسد الثقافي والاقتصادي المصري، وهو ما يتعاكس مع دعم الحكم هناك لتسويات وادي عربة واوسلو، ولعل في محاولة الاغتيال الاثنين الماضي اشارة دالة على ذلك.

وضوح المفارقة بين الحديث عن انتعاش اقتصادي وتنموي عربي مقبل بالتشارك مع اسرائيل وازدياد التفاوتات الطبقية والاقتصادية في المجتمعات العربية: هذا الوضوح، يدفع الى التاكيد اللازم على عبرة مهمة للحكومات العربية المتهالكة في تطبيع علاقاتها مع الدولة العبرية، هي ان الاغتيالات والانقلابات البيضاء وغير البيضاء والمظاهرات والاضطرابات احدى الصيغ التي تلجا اليها الجماهير رداً وضداً على التشارك العربي الاسرائيلي القائم، خاصة وان الحريات العامة وحقوق الانسان و «الديمقراطية» تزداد انتهاكاتها، وليس منع [illegible]

بعد تمرير الغاء قوانين المقاطعة الى مجلس النواب

الحكومة ستضمن ملكية الاسرائيليين لاراض وعقارات اردنية

● كتب: تقي الدين منصور

ليس التوتر المشحون وحده ما اتصفت به مناقشات مجلس النواب صباح الاربعاء الماضي، بل هو الانطباع الذي قد يتسلل الى المتابع والمراقب للاداء العام في تلك الجلسة، وهو عدم مردودية هذه النافشة، وربما عدم ضرورة وجود برلمان معني بمتابعة قضايا البلاد والعباد، ذلك لان الحكومة تمكنت بكفاءة خاصة ان تحول هذا المجلس الى منتدى لابداء الراي لينحصر دوره في هذا المستوى، لان النتائج مكفولة مسبقاً ومعلومة ومرتبة، بحيث لا تتجاوز الرؤية الحكومية الماسة الناجزة القادرة على المرور من دواليب البرلمان واقنية اقليته واغلبيته دون ان تخدش او تصاب، بل وربما تستطيع الحكومة ان تفتعل ما تشاء من اقوال و «حقائق» والمصادقة على ذلك محمية ومضمونة.

حين فرضت الحكومة على مجلس النواب موضوع مشروع قانون المقاطعة وحظر التعامل مع العدو، وعلى الرغم من دورته الاستثنائية الحالية، كان لديها العلم اليقين ان ذلك ما سيكون على رغم الفتوى الدستورية بعدم جواز ذلك، ما دام هذا الموضوع غير مدرج على جدول اعمال الدورة المذكورة، وحين طلبت احالته الى اللجنة القانونية في المجلس، كان لديها اليقين من الموافقة على ذلك ناجزة حتماً. وهي تعرف حكماً وبداهة ان مشروع القانون المذكور ستتم الموافقة عليه حين تطرح بنوده للمناقشة الموسعة في مجلس النواب قريباً، وبعد ان تنتهي اللجنتان القانونية والمالية من بحثه، كما اوصيتا به حسب التصويت الذي تم ظهيرة الاربعاء الماضي وكان نتيجته رفض ٢١ نائباً فقط احالة المشروع الى تلكما اللجنتين.

سخونة جلسة امس «الاربعاء» توازت مع تطاول بعض النواب على بعض زملائهم، ومع نفاق بعضهم للسلطة والحكومة دون اي مناسبة لذلك، ومع الاساءات المتعمدة التي قام فيها بعض ضد بعض آخر.. وفوق ذلك كله مع التناقضات في رد الحكومة على مؤاخذات وانتقادات ومساءلات بعض النواب، ومع فلتان القضايا الجوهرية التي يتعلق بها مشروع القانون المذكور من النقاش الموضوعي و «والعلمي» المفترض.

تضامن النواب الموافقون على احالة هذا المشروع الى المجلس مع زملائهم الوزراء في الحكومة بالقول انهم واولئك الزملاء حريصون على الاردن وشعبه واراضيه وحريصون ايضاً على عدم انتهاك سيادة الوطن وجعل اراضيه عرضة لليهود يتملكون ويستاجرون ويستثمرون منها ما يشاؤون ذلك ان «الدراسة العلمية» المرجوة من «المجلس الكريم» ستحمي هذه الاراضي من ذلك على الرغم من التوافق العام الذي تاكد في الجلسة، حكومة ومعارضة وموالاة، على ان اسرائيل مغلقة امام الاردنيين، لا يجاز فيها بيع وشراء واستئجار العقار والاراضي، وان تنظيم «الطموح الاسرائيلي» في امتلاك الاراضي في الاردن ستتكفل به الدراسة العلمية المنتظرة، وهو مضمون في قانون تملك الاجانب، بعد ان اصبح الاسرائيليون مجرد اجانب، سقطت عنهم العداوة، كما ورد في موجبات مشروع القانون المطروح حسب الحكومة:

هكذا ستكون عليه الامور، وهكذا سيمرر سيناريو رفع مقاطعة التعامل مع العدو، بعد ان اصبح «السلام» قائماً مع اسرائيل، وهي التي تعتبر ٩٣٪ من اراضيها مملوكة للدولة او لمؤسساتها و «لا يمكن نقل ملكياتها بالبيع او باي وسيلة اخرى» حسب القانون الاسرائيلي الاساسي الذي اقره الكنيست. كما اوضح النائب طاهر المصري في مداخلته، والتي طالب فيها الحكومة ببيان توضح فيه موقفها من مسالة ان يكون الاردن مفتوحاً للاسرائيليين مع ان سوق الاراضي والعقار في اسرائيل مغلق بشكل كامل على الاردنيين، والسوق المالي والانشاء والمساهمة في الشركات الاسرائيلية ايضا.

هذه المسالة وغيرها، تناسبها رد الحكومة الذي القاه رئيسها، ولم يتضمن تلبية مطلب الضمانات القانونية الكافية التي تحد من مخاطر الغاء قانون مقاطعة العدو الاسرائيلي، وهوما اكد عليه النائب المصري وعدد من زملائه النواب كما ان الرد الحكومي لم يلتفت الى ما يلزم ان تحتمي به الاردن من قيود يضعها على تملك الاجنبي والى ما ذكره النائب الدكتور عبد الله العكايلة الذي اقترح ان يدرس مشروع القانون اياه مع قانون بيع الاموال غير المنقولة للاجانب والتصرف في الاموال غير المنقولة للاشخاص المعنويين، وهو الاقتراح الذي تناسته رئاسة مجلس النواب حين طلبها التصويت.

المخاوف التي ابداها عدد من النواب، وتركزت في مداخلات نواب جبهة العمل الاسلامي، مشروعة ومسوغة بالنظر الى ما يعرف عن اليهود من «دهاء»

البقية ص ٥

توجان فيصل امام النواب:

لو طبق القانون لحكم على الوزراء بالاشغال الشاقة

● الأهالي -خاص

رداً على الاسباب الموجبة التي ضمنتها الحكومة في طرح مشروع «قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو امام مجلس النواب القت النائب توجان فيصل هذه المداخلة والتي توضح فيها اسباباً موجبة، لرد هذا المشروع الى الحكومة نفسها، وذلك في جلسة المجلس الاربعاء الماضي ٦/٢٨ التي تعلقت بمناقشة احالة مشروع القانون الى اللجنة القانونية.

تنص المادة الاولى من الدستور «للملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه والشعب الاردني جزء من الامة العربية..

المحتل لاراضي هذه المملكة عدو قائم، وقول الحكومة في الاسباب الموجبة ان صفة العدو قد سقطت عن اسرائيل وان لا عدو لنا الآن غير صحيح دستورياً، والتعذر بفك الارتباط وقرار مؤتمر قمة الرباط من ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني قول لاشرعية له الا بعد تعديل الدستور وتحديد جديد الاراضي المملكة وملكها الذي لا يتجزأ.. كما هو الحال بالنسبة لذريعة الحكومة بان ليس لدينا قانون ينظم المقاطعة والتعامل مع العدو ووجود فراغ قانوني، فان مجرد تعديل القانون القائم «قانون منع بيع العقار للعدو» باضافة جملة واي جهة يحددها مجلس الوزراء على انها عدو» الى تعريف العدو بالاسرائيلي يؤكد بانه هو العدو..

٢- قوانين العدو الاسرائيلي- او الطرف الآخر كما تحب الحكومة ان تسميه لا تسمح لاحد بتملك اراضيه، ولا يبيعه حق [illegible] الاسرائيلي الذي لا يملك اكثر من ٤٪ من الارض الى آخر ولو كان اسرائيلياً، وانما للدولة ليصبح ملكاً للدولة..

٣- ان الغاء قانون المقاطعة العربية من الاردن منفرداً هو خروج سريع على الاجماع العربي الوحيد الذي قام واستمر، هو وتنكر لكل مبادىء القومية العربية التي رفعتها الثورة العربية الكبرى وهي المبادىء التي بررت ولا تزال تبرر شرعية قيام الاردن آنذاك، بل وغدت حينها دولة عربية قيادية..

٤- القول بان البيع لا يعني السيادة السياسية غير صحيح في حالة اسرائيل وتجربتنا معها. فقد قامت اسرائيل اصلاً على ذريعة ان اليهود اشتروا اراضي في فلسطين، وحديثاً جاءت حجة الحكومة الاسرائيلية في استملاك اراض جديدة في القدس وجعلها تحت السيادة السياسية لاسرائيل، بان اسرائيل قد اشترت ٦٧٪ من هذه الاراضي، وقال رئيس وزرائها ان الحكومة الاردنية لو عرفت امر هذا الشراء لما اصدرت تصريحها بشان عدم جواز الاستيلاء.. فاذا كانت هذه حجة العدو، وهذا فهمه للبيع، فهل نستمر في البيع ونحن نعرف انه مقدمة للسيادة السياسية على ارضنا..

واضيف الى هذا ما تصرح به الحكومة الحالية ومن معها في خطها وهي إعادة للتصريحات التي جاءت بها الحكومة السابقة ومفادها ان وضع الباقورة الحالي هو ضرورة املتها ظروف ما قبل ٤٨ عندما اشترى اليهود اراض في هذه المنطقة.. ونحن نعرف رغم ادعاءات الحكومة ان السيادة الفعلية على الباقورة هي لاسرائيل، فمواطنوها يدخلون اليها ويخرجون منها اليها عبر حدود مفتوحة ويستثمرونها كاملة، والاردني لا يملك ان يدخلها الا بتصريح رسمي ورقابة ومواعيد دخول وخروج، هذا اذا اعطي التصريح!! وقبول حكومتنا في اتفاقية السلام وفي تصريحاتها وتبريراتها لوضع الباقورة يعني انها تسلم بان شراء الارض للانتفاع يستدعي حقوقاً سياسية وسيادية تسوى وتشرع في اتفاقيات الدول، ومن هنا فمنطق الحكومة ذاته هو احد مصادر الخطر على الاردن لو اقر مبدا البيع الاسرائيلي.

واذا كانت الحكومة تشكو من فراغ قانوني في التعامل مع عدو غير موجود الآن ان وجد، كما تقول الحكومة، فالواقع يثبت ان خرق القانون القائم، والذي هو اسوا من التصرف والتقرير في غياب قانون ينظم التعامل، امر تمارسه الحكومة واقرب مثال الى موضوعنا اليوم هو تعامل الحكومة ووزرائها مع العدو ومنه مؤخراً الاتفاقية التجارية مع الاعفاءات الجمركية.. هذا امر محكوم بقانون قائم حتى هذه اللحظة هو قانون المقاطعة والعقوبة الواردة فيه في المادة الثامنة ان تطلق على الحكومة وعلى الوزراء، اذا كانت الحكومة تحرص على قانونية ادائها وعلى الالتزام بالقانون دون خرق او التحرك في فراغ قانوني.. والعقوبة في المادة الثامنة في الفقرة (ب) وزملائي الكرام تقضي بالاشغال الشاقة على الشخص مرتكب جريمة التعامل مع اسرائيل، وهو هنا الوزراء المعنيين والموظفون الرسميون، والغرامة تستحق على الشخص المعنوي الذي هو الحكومة واول غرامتها استقالتها.. فالحكومة وافرادها ليسوا فوق المحاسبة القانونية- وهذا قانون قائم حتى لو تصرفوا بناء على اوامر شفوية او خطية من الملك، كما ينص الدستور..

وبما انه قد سمع في هذا المجلس باتهام المعارضة بانها غير ديمقراطية ولا تريد الديمقراطية وانها تحتمي وراء القوانين الطارئة، فانه لا بد من التذكير هنا بان الذي صادروا ديمقراطيتنا ثلاثين عاماً هم الذين احتموا بالقوانين الطارئة من حكم الشعب المنصوص عليه بالدستور ومن ارادته وحتى من غضبه الذي تراكم.. وقد فعلوا هذا بحجة حماية الوطن من «العدو الاسرائيلي» وثبت لنا الآن انهم كانوا على اتصال بل على صلات ودية مع هذا العدو فلن يحمينا من العدو من كان له صديقاً ولا يملك ان يدعي الديمقراطية او الدفاع عنها من كان جزءاً من الحكم العسكري العرفي..

عن امير قطر الجديد

[illegible]



المجابهة

صفحة أسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع



منذ ما قبل ابرام اتفاقية اوسلو- القاهرة ومعاهدة وادي عربة، ولجنة المجابهة المنبثقة عن احزاب المعارضة الاردنية، تؤذن في الناس، حي على المجابهة، وقد استجاب من استجاب وامتنع من امتنع وتردد من تردد وكل حسب رؤيته وظروفه، ولكن بعد ابرام الاتفاقيات والانتقال السريع الى دفع الاستحقاقات، سقطت الاوهام وتكشفت المخاطر وتجسدت في قوانين يجري العمل على تشريعها حتى يصبح ما كان محرماً، حلالاً وما كان خيانة حكمه الاعدام على مرتكبها، سيصبح عملاً وطنياً محبذاً ومرغوباً، بل ومفروضاً بقوة القانون.

لم يعد امام المترددين عذراً لترددهم ولم تبق هناك اوهام لم تسقط بعد. فما العمل؟

ليس امام المواطنين من سبيل لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الا الانتظام والتنظم في اطار لجان المجابهة والالتفاف حول القوى والفعاليات الوطنية في اطار المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

كل التحية للحركة النسائية التي شكلت لجنة نسائية للمجابهة وكل الشكر لها على مبادرتها لاصدار وتوزيع بروشور «مطوية» يعرف المراة بدورها في مجابهة التطبيع.

نشد على ايادي المنخرطين في لجنة المجابهة فرع الزرقاء الذين بادروا الى توجيه نداء الى التجار واصحاب المصانع في عدم التعامل مع العدو الاسرائيلي.

والى لجنة المجابهة في مخيم البقعة، نحني قاماتنا لنشاطيتها ومثابرتها على تنفيذ واجباتها بكل جدية وتفاني.

نشد على ايادي اللجنة التحضيرية في كل من الفحيص والطفيلة والرمثا والمفرق وجرش.

ولا يسعنا الا ان نؤكد ان الظروف قد باتت مواتية تماماً، بعد ان اتضحت المخاطر امام المواطنين جميعاً بان يبادر كل مواطن من موقعه الى الانخراط والعمل على تشكيل هذه اللجان في كل موقع وقطاع.

الوطن للجميع وحمايته فرض عين وليست فرض كفاية، والخطر يطال الجميع والواجب الوطني يملي على كل مواطن التصدي لهذه الاخطار.

وحتى تكون الجهود مثمرة ولكي لا تكون مبعثرة، فلا بد من العمل من خلال لجان المجابهة وبالتنسيق مع اللجنة الاساسية.

● اسامة الرنتيسي

لا لاستقبال الوفد النسائي للعدو الاسرائيلي

اصدرت اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل بياناً جاء فيه

اوردت الصحف الاردنية خبراً مفاده ان وفداً نسائياً اسرائيلياًسيزور الاردن في تموز القادم. ان مثل هذه الخطوة تاتي في اطار محاولات فرض التطبيع على القطاعات والمؤسسات الشعبية تطبيقاً لمعاهدة وادي عربة واستحقاقاتها.

ان الحركة النسائية الاردنية التي انطلقت ونمت وتبلورت من خلال مواقفها وحركتها ضد الاستعمار والاحلاف الاستعمارية وامتزج نضالها الاجتماعي بالوطني، دفاعاً عن الحرية والاستقلال الوطني وعن عروبة فلسطين، كما وتوحدت باتجاهاتها الاجتماعية والنسوية والسياسية المختلفة دعماً لانتفاضة الشعب الفلسطيني، وللصمود العربي في فلسطين ولبنان والعراق وليبيا. ان هذه الحركة، تعي بحس وطني عميق مخاطر المعاهدة الاردنية الاسرائيلية ومخاطر التطبيع مع الحركة النسائية الاسرائيلية.

ان اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع التي تشكلت في وقت مبكر من ممثلات لمختلف الفعاليات والهيئات الرافضة للمعاهدة، وضعت ضمن اولويات اهدافها رفض ومقاومة التطبيع مع الحركة النسائية الاسرائيلية ومقاومة اشراك ممثلات اسرائيل في اي فعالية او نشاط في المنطقة العربية بغرض محاولة فرض وجودها كجزء من النظام الشرق اوسطي المزعوم. واللجنة تقوم برصد المنظمات النسائية والجمعيات والشخصيات التي تجري اتصالا مع العدو الصهيوني او تستجيب لعمليات التطبيع في مجال عملها، ومقاومة ذلك.

اننا على ثقة كبيرة بان الحركة النسائية الاردنية بفعالياتها الفرديةواطرها المنظمة، جمعيات ومؤسسات واتحادات وتنظيمات، سترفض لقاء هذا الوفد، بل وستدعو اعضاءها الى مقاطعته.

اننا في اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع مع «اسرائيل»، نتوجه للمؤسسات والفعاليات في حركتنا النسائية المجيدة، ونهيب بهن الى اعلان رفض المقابلة والتعامل مع «الوفد الاسرائيلي» كما ونؤكد ان الفئة القليلة التي قد تغامر وتقوم بمقابلة الوفد لن تمثل الا شخصها بل وستعزل نفسها عن الحركة الجماهيرية والشعبية ونساء الاردن.

وفي هذه المناسبة، فاننا نستذكر ونوجه التحية للحركة النسائية المصرية بكافة فعالياتها واطرها التي رفضت وما زالت ترفض التطبيع مع الحركة النسائية الاسرائيلية منذ تاريخ توقيع معاهدة كامب ديفيد. كما نتوجه بالتحية للمراة الاردنية الصامدة الرافضة للتطبيع، المدافعة عن استقلال وطنها وسيادته، وعن عروبة فلسطين ومستقبل المنطقة والاجيال القادمة.

تأسيس فرع للمجابهة في جنوب شرق عمان

● الاهالي – خاص

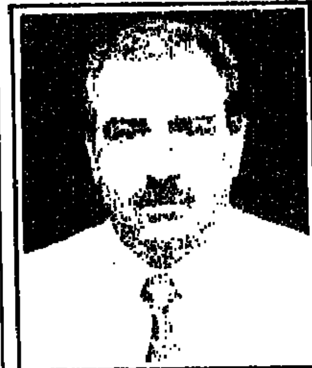
تاسس فرع للجنة الشعبية للمجابهة في جنوب شرق عمان وانتخب السيد عبد الرحمن القطارنة رئيساً له وتم انتخاب سكرتاريا وارشفة للفرع تكون مهمتها تبادل معلومات عن المطبعين في المنطقةواخبار التطبيع.

وقال القطارنة ان تاسيس الفرع للجنة الشعبية تم بحضور مندوبي (١١) حزباً بالاضافة الى مستقلين. وستعلن اللجنة المركزية للمجابهة عن تاسيس الفرع.

كما قررت اللجنة رفع برقية احتجاج على منع عقد المؤتمر الشعبي وسترفع الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب والاعيان رسالة عن مشاريع قوانين التسـ[...] المعروضة على الدورة الاستثنائية الحالية.

وعن مهام الفرع قال القطارنة انه ستوكل له المهام نفسها الموكلة للجنة المركزية للمجابهة وسنكون متواجدين في المنطقة وننسق القرارات الصادرة عن اللجنة الام بالاضافة الى تزويدها باسماء المطبعين من المنطقة.

وقد عقد الاجتماع الثاني في مقر اللجنة يوم الجمعة الماضي بحضور رئيس السكرتاريا الادارية للجنة المجابهة سالم النحاس وتم تبادل الحديث عن وضع اللجنة واستعرض نشاطاتها منذ تاسيسها وعرض الحضور اليات عمل اللجنة وكيفيته واجاب على استفسارات بعض الاعضاء المستقلين.


عبد الرحمن القطارنة

كاريكاتير:
Made In Korea.
حق الأنباط ضحكوا علينا ؟!
ضحون غرايبة

فرع للجنة المجابهة في الفحيص

علاقات اسرائيلية مع معظم الدول العربية والاجواء السعودية مفتوحة للطيران الاسرائيلي

كتب الصحافي موتي باسوك في (دافار) الاسرائيلية ان علاقات اخذة في التطور بين اسرائيل والامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت. وذكر ان مباحثات تتم بين دبلوماسيين اسرائيليين وسعوديين، وان الطائرات الاسرائيلية تحلق من فوق السعودية في طريقها الى امارات الخليج، كما ان اسرائيل تعمل على «تقوية» علاقاتها مع جيبوتي وجزر القمر وموريتانيا، فضلاً عن تونس، وقد نشرت تصريحات لوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز عن لقاءات له مع شخصيات جزائرية، الا ان السلطات الجزائرية سارعت الى نفي هذه الانباء.

ويذكر باسوك ان للعلاقات الاسرائيلية الخليجية لم يطرأ عليها اي تقدم في الاشهر الاخيرة، وان السعودية «التي هي الدولة الاهم» تقوم بالمراقبة عن كثب، ورفضت حتى الآن كل محاولات اسرائيل لاقامة حوار حقيقي معها، الا انها تحاول عرقلة ذلك خلافاً لما كانت تفعله في الماضي القريب، وهي تشارك في المحادثات المتعددة الاطراف، الا ان ممثليها يحاولون الابتعاد عن الممثلين الاسرائيليين.

ويشير الى ان لاسرائيل علاقات جيدة مع سلطنة عمان وقطر وان احدى صحف الخليج نشرت ان الاف المواطنين العمانيين زاروا اسرائيل مؤخراً، وفي المقابل يواجه رجال الاعمال الاسرائيليون الذين يودون زيارة سلطنة عمان عراقيل كثيرة. على الرغم من زيارة رابين للسلطان قابوس ما زالت العلاقات الرسمية غير موجودة مع سلطنة عمان، وليس هناك صفقة غاز مع قطر بعد.

ويقول الكاتب ان البحرين والامارات المتحدة والكويت اكثر حذراً في العلاقات مع اسرائيل، وهي في انتظار التطورات في العملية السلمية مع سورية والفلسطينيين والخطوات السعودية في هذا الاطار، اما الكويت فكانت الدولة العربية الاولى التي الغت المقاطعة العربية على اسرائيل بسبب ضغوط الولايات المتحدة.

في مؤتمر صحفي لاحزاب المعارضة الاردنية :

الغاء قوانين المقاطعة، وعد بلفور ثان لصالح اسرائيل

د. الفرحان: التسارع والاندلاق على اسرائيل غيرمبرر بكل الاحوال

عقد امناء احزاب المعارضة الاردنية (١١ حزباً) مؤتمراً صحفياً في مقر جبهة العمل الاسلامي، من اجل توضيح موقف احزاب المعارضة من مشروع قانون المقاطعة وحظر التعامل مع العدو الاسرائيلي، الذي يناقش الان في اروقة مجلس النواب.

وقال د. اسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي ان ما نمر به هذه الايام لهو حدث خطير تقدم عليه الحكومة وبتسارع غريب باتجاه الغاء قوانين المقاطعة مع اسرائيل، التي حفظت حق الاردن من التبعية الاقتصادية والسياسية.

واستغرب الفرحان حالة التسارع والاندلاق الحكومي على اسرائيلي واعتبر ذلك غيرمبرر بكل الاحوال.

وحول برنامج المعارضة في التصدي للقوانين قال الفرحان: لدينا اذرع عديدة ووسائل مقاومة منها مجلس النواب حيث يعمل نوابنا على توسيع قاعدةالرفض في المجلس بواسطة جذب عدد اكبر من النواب لرفض القوانين، وقد يمارسون سياسة فقدان نصاب الجلسات، كما توجهنا الى شعبنا بنداءات ومذكرات تحضه على رفض التعامل مع اسرائيل، وهناك برنامج لحماية الوطن كان سيعلن عنه في المؤتمر الشعبي الذي منعته الحكومة، وقد تبنت احزاب المعارضة ذلك البرنامج وتعمل من خلاله.

وتمنى الفرحان على الشعب ان يضغطوا على نوابهم لرفض هذه القوانين، واستذكر نضال الشعب المصري في مقاومة التطبيع.

تيسير الزبري الامين الاول لحزب «حشد» قال: دعونا لهذا المؤتمر حتى نعلن موقفنا الموحد في احزاب المعارضة لمواجهة هذه القوانين، وسوف نعتمد على التحركات الشعبية من اعتصامات واحتجاجات ومظاهرات لوقف هذه القوانين، وسوف نتدارس ذلك مع احزاب المعارضة مجتمعة.

وقد اصدرت الاحزاب المعارضة بياناً حول الغاء قوانين المقاطعة جاء فيه

لقد تقدمت الحكومة بمشروع قانون الى مجلس النواب في دورته الاستثنائية ينص على الغاء قوانين المقاطعة للعدو الصهيوني، وهذه القوانين هي:

١- قانون منع بيع العقار للعدو رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٣م.
٢- القانون الموحد لمقاطعة «اسرائيل» رقم ١٠ لسنة ١٩٥٨م.
٣- قانون منع الاتجار مع «اسرائيل» رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٨م.

وتاتي هذه الخطوة الخطيرة في مدلولاتها ونتائجها تلبية لاستحقاقات معاهدة وادي عربة وملحقاتها حيث ان الحكومة باتت تتصرف وكانما المعاهدة هي القانون الاساسي الذي يحكم حركة الدولة والمجتمع. وهي بهذا تتغافل عن حقائق الوضع السياسي الراهن في وطننا العربي بمجمله، وتتغاضى عن حقيقة استمرار الصراع العربي - الصهيوني وتتصرف من منطلق الاستجابة الكاملة لمطالب اسرائيل وشروطها بعيداً عن مصالح الاردن والتزاماته الوطنية والقومية.

وياتي مسعى الحكومة الراهن لالغاء جميع اشكال المقاطعة مع العدو تتويجاً لهذا النهج الخاطيء وخدمة مجانية له، وتوجها خطرا ينطوي على اخطاء ومخاطر كبيرة.

فماذا يعني الغاء قوانين المقاطعة للكيان الصهيوني؟

ان الغاء هذه القوانين يفتح ابواب الاردن لغزوة صهيونيةمنظمة يحميها ويرعاها القانون. وتمهد الطريق لتحقيق الاطماع الصهيونية التوراتية في الاردن شماله وجنوبه وشرقه وغربه فالعدو لم يتوقف عن ادعاء ان الاردن جزء من دولته، وان العديد من الاماكن الاثرية والدينية في الاردن ترتبط تاريخياً ودينياً باليهود على حد زعم رئيس وزراء العدو اسحق رابين، كما حدد العدو الصهيوني حوالي ٤٧ موقعا اثرياً وتاريخيا زاعما ان لها علاقة باليهود، في محاولة لايجاد واقع جديد على الارض الاردنية يمهد الطريق لاستملاك هذه المواقع.

ان الغاء هذه القوانين يحمل المخاطر التالية:

١- اضفاء الشرعية على ادعاءات العدو بوجود املاك وعقارات وحقوق يهودية في الاردن. بحجة ان افرادا وشركات ومؤسسات صهيونية قد اكتسبتها قبل عام ١٩٤٨م كما حدث في منطقة الباقورة.

٢- فتح الابواب على مصاريعها لتغلغل الافراد والشركات والمراكز المالية الاسرائيلية والصهيونية في الاردن. وهذا سوف يضع الفلاحين وصغار الملاك واصحاب الاستثمارات امام خطر تجريدهم من اراضيهم وعقاراتهم.

٣- فتح الابواب امام المشاريع الاردنية- الاسرائيلية المشتركة في وادي الاردن وفي العقبة، وهذا يحمل مخاطر جدية بنزع السيادة الوطنية عن منطقة الاغوارجميعها، من اليرموك شمالا وحتى العقبة جنوباً بما فيهاوادي عربة، ووضعها تحت الهيمنة الاسرائيلية سياسيا واقتصاديا واداريا. بحجة ادارة السلطة الاردنية الاسرائيلية المشتركة لموارد وادي الاردن.

٤- الانفتاح الكامل على الكيان الصهيوني. وهذا سيؤدي الى اضعاف روابط الاردن الاقتصادية والسياسية مع البلدان العربية. وعزله عن محيطه العربي لصالح الالحاق والهيمنة الاسرائيلية.

ان الغاء المقاطعة مع العدو الصهيوني توجه في غاية الخطورة. وينطلق من وهم انتهاء الصراع العربي الاسرائيلي. ويشكل اضعافا للمطالبة بانهاء الاحتلال. وهدرا لحقوق اللاجئين والنازحين. وتبديدا لبقايا اوراق الضغط العربي والاسلامي على الكيان الصهيوني، الذي يعلن صباح مساء ان «القدس الموحدة ابدية لاسرائيل» ويواصل مصادرة الاراضي حول القدس بالرغم من القرارات الدولية، ويمعن في سياسة القمع والاضطهاد والاعتقال والتعذيب لشعب فلسطين، حيث ما زال في سجون الاحتلال اكثر من ستة الاف معتقل واسير فلسطيني وعربي بينهم عدد من الاردنيين.

ان دعوة الحكومة لالغاء قوانين المقاطعة تاتي والاحتلال الصهيوني يواصل سياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي وتهجير اليهود الى فلسطين ويتنكر لحق اللاجئين والنازحين بالعودة الى ديارهم، وفي الوقت الذي يواصل جيش الاحتلال قصفه لجنوب لبنان مخلفا القتلى والجرحى والمهجرين كما تاتي هذه الخطوة والاردن ما زال مدرجا كعدو في القوانين الاسرائيلية ويحظر عليه وعلى اي مواطن عربي بمن فيهم عرب الجزء المحتل عام ٤٨، تملك او حيازة اي شبر من الارض في الكيان الصهيوني.

حيال هذه الاخطار التي تحيق بالاردن وتهدد مصالحه ومستقبله وتدفع به لتنفيذ وعد بلفور ثان في الاردن لصالح العدو الصهيوني، فان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية تناشدكم النهوض بمسؤولياتكم في مطالبة اعضاء مجلس النواب برفض مشاريع الغاء قوانين مقاطعة الكيان الصهيوني والتمسك بمقاطعته سياسيا واقتصاديا ما دامت الحقوق الوطنية للشعب مغتصبة، وما دامت هناك ارض فلسطينية او عربية محتلة، وما دام ملايين اللاجئين والنازحين مشردين ومحرومين من حق العودة الى وطنهم فلسطين وما دامت القدس تحت الاحتلال.

ان الواجب الوطني يفرض علينا جميعاً حماية الوطن ومقاومة التطبيع والتمسك بقوانين المقاطعة للكيان الصهيوني سارية المفعول للوقوف في وجه الاطماع الصهيونية في اردننا العزيز.



تعليقاً على محاولة اغتيال مبارك

الاحزاب الاردنية ترفض اسلوب الاغتيال السياسي

تعليقا على محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، اكد ناطق اعلامي باسم احزاب المعارضة الاحد عشر، تمسكها بالخيار الديموقراطي، ودعوتها الى الممارسة الديموقراطية، وانتهاج التعددية والحوار الداخلي، وجاء في تصريح الناطق الاعلامي ان الاحزاب الاحد عشر، ترفض اسلوب الاغتيال السياسي، ولا تعتبره حلاً للازمة السياسية والاجتماعية، وتطالب بازالة العراقيل التي توضع في وجه العمل الشعبي والديموقراطي، وتعتبر ذلك هو السبيل الرئيس الذي يقود الى قيام مجتمع ديموقراطي خال من العنف، وطريق نحو كرامة الامة وضمان مستقبلها الآمن، والى نشر العدالة الاجتماعية.

كما انها ترفض ما يجري من عنف وارهاب من اي جهة كانت، وترفض الانسياق والاذعان وراء الادعاءات الامريكية التحريضية او الاتهامات التي تساق ضد قوى المعارضة بالارهاب، كما وتدعو الى التمعن بالاسباب التي تدفع الى استخدام هذه الطرق في التعبير عن مواقفها السياسية وتدعو الى معالجة الاسباب جذرياً.

واعرب الناطق عن خشية الاحزاب الاحد عشر من ان تقود سياسات التصفية المتبادلة، وتوجيه الاتهامات جزافا الى احداث المزيد من الصراعات العربية والاسلامية في وقت تحتاج فيه الدول العربية والاسلاميةالى ازالة اسباب هذه الخلافات، والعمل الجاد على اعادة لحمة التضامن العربي والاسلامي لمجابهة الاعداء الحقيقيين للامة، وفي مقدمتهم العدو الصهيوني وجاء في التصريح:

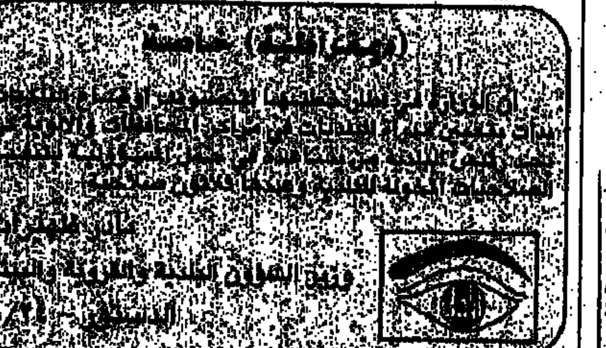
اننا ندعو الى وقف التدهور في العلاقات العربية والاسلامية، ونؤكد على الحق الديموقراطي، والعمل على وقف كل اشكال التفرد بالسلطة، واستخدام العنف الدموي الذي لا يقود اطلاقاً الى الامن والاستقرار، بل يتناقض مع شروط الاستقرار الامني والعدالة الاجتماعية.

تتمة الحكومة ستضمن

ومن احتراف في الاستثمار وقدرات مالية في الشراء والبيع والاستثمار امام فقر غالبية الاردنيين، وبالنظر الى ما كان قد قاله رئيس الكنيست في اثناء زيارة له الى عمان ان الاردن هو اسرائيل الجديدة.

هذه المخاوف زاد من مشروعيتها ماجاء في مشروع القانون المعلوم ان مجلس الوزراء له الحق وحده في تعيين العدو دولة او جهة او مؤسسة لما في ذلك من تجاوز صارخ لاهم ثوابت الوجدان الاسلامي والعربي والاردني العام، وهي اعتبار الدولة العبرية عدواً باقياً مادام احتلالها للاراضي الفلسطينية قائماً وقمعها واسرها للشعب الفلسطيني متواصلاً. وهي من الامور التي قفز عنها الرد الحكومي، عدا عن تناسيه مساءلة بعض نواب المعارضة للحكومة عن استعجالها تمرير مشروع هذا القانون وتركيزها على مسالة جذب الاستثمارات الاسرائيلية الى الاردن. فضلاً عن انكاره العجيب عدم توقيع الحكومة اتفاقات تجارية مع اسرائيل، في الوقت الذي يعلم الاردنيون جميعاً ان بضائع من هناك اصبحت واضحة الحضور في الاسواق الاردنية وان استيراداً وتصديراً يتواصل بين الدولتين الجارتين والصديقتين.

بوضوح، وبكل صراحة، الغاء قوانين مقاطعة العدو الاسرائيلي النافذة منذ اكثر من عشرين عاماً سيمكن اليهود من التملك داخل حدود البلديات وفي الاراضي الزراعية والصناعية وربما في غيرها ويمكنهم من توارث ذلك وهذا ما بدأ حدوثه على رغم عدم شروع اللجنتين القانونية والمالية دراسة «علمية» لمشروع القانون المذكور.



عشرة اسئلة الى حزب العهد ونوابه

التعبير عن مصالح قواعده ام التعارض معها

● موفق محادين

يقدم حزب العهد نفسه بوصفه حارس الامن الوطني الاردني ويعتبر هذا الامن اكبر واهم وفوق كل ايديولوجيا ويسوغ موافقته على المعاهدة انطلاقاً من ذلك معتبراً ان هذه المعاهدة احد امرين احلاهما مر، وهما خطر الانقراض او البقاء ضمن شروط مجحفة.

ويرى ان الاردن استرد بالمعاهدة دوراً كان يمكن ان تاخذه قيادة عرفات على قاعدة المعادلة القديمة «مقعدان لثلاثة اطراف».

وانطلاقا من ذلك التوجه الى الحزب، ونوابه خصوصاً، بالاسئلة التالية والتوقع ردهم «ومن موقع النيابة والحق المكفول للمواطنين بتلقي اجابات على القضايا الكبرى وخاصة ما يتعلق منها بالامن الوطني الاردني»:-

١) هل انقذت المعاهدة الاردن ولو بشروط مجحفة ام ادخلته نفق التصفية؟

وهل ما زالت قاعدة الاطراف الثلاثة والمقعدين قائمة ام ان اسرائيل اصبحت الطرف الوحيد تاركة للبقية (بين اريحا ووادي عربة) هامش التنافس في مضمارها ولخدمتها وفي المجالات الامنية وما يتعلق بها من ضمان امن البنوك والشركات المالية والحافلات السياحية، بعد ان قلصت الابعاد السياسية الاقليمية لهذه الاطراف واحتفظت اسرائيل لوحدها بهذه الابعاد.

وهل هناك من تفسير لما سبق افضل من اليات تحويل الدولة الاردنية لنفسها من دولة جغرافيا سياسية الى دولة كانتون، تذكرنا بالدولة الشرطية -الجابية.

٢) اذا كان المجتمع الاردني، مجتمع دولة، بمعنى انه تاسس في اطار الدولة وفي ضوء استحقاقات محلية للجغرافيا السياسية، ولم يقم هو بتاسيس دولته، ولم يكن يمور بمصالح طبقة برجوازية من مصلحتها تاسيس دولة تكرس سوقها الخاصة داخل شبكة الاسواق الاقليمية والعالمية.

فهل حماس حزب العهد ونوابه لاجراءات الخصخصة، على اطلاقها، كما جاءت في شروط واملاءات موجودة في مذكرات موجودة وليست من اختراعنا.. هل هذا الحماس يخدم تطوير مجتمع الدولة ام يؤدي لتفكيك الدولة ومجتمعها.

وهل يدرك الحزب ان شروط البنك الدولي حول الخصخصة لاتستهدف زج الاردن بالسوق العالمي، بل بالسوق الاسرائيلي وعلى اساس التقاطعات الاسرائيلية السياسية الاخرى وفي مقدمتها التوطين وتصفية قضية الشعب الفلسطيني خارج ارضه..

وبماذا يجيب الحزب ونوابه حول مصير مجتمع الدولة الذي يجري تحطيمه وخاصة ابناء الفلاحين والمزارعين والبدو الذين انتزعتهم الدولة من اراضيهم ومزارعهم وحولتهم عبر مدة اجيال الى متلقي رواتبه وها هي اليوم تلقيهم بالتدريج وعبر سلسلة طويلة من الاحالات على التقاعد وتقليص النفقات والخدمات الصحية والتعليمية وقوانين التقاعد وصناديق المعونة والتسول، وتجاوز خطوط الدفاع الاجتماعية بما فيها الدعم الحكومي لبعض الاسعار، وبضمنها السلع الخمس.

ما الذي ينتظر هؤلاء في ضوء الانتقال التدريجي الواسع لاراضيهم ومصالحهم العقارية وما يتعلق بها للسماسرة اليهود وشطب قانون منع بيع العقار للعدو، وفي ضوء المردود الهابط للاراضي الزراعية المتبقية وبسبب السياسات الزراعية والتسويقية وسيطرة الحيتان، وفضائح البنك الدولي برفع الدعم الحكومي عن الاعلاف والتسعيرات السابقة للمياه..

٣) الا تعني الخصخصة احداث انقلاب اجتماعي داخل مطبخ القرار، تنتحى فيه الشرائح التقليدية البيروقراطية لصالح الشرائح الطفيلية من قوى السوق المعروفة.

اليس ذلك خطوة على طريق تصفية القضية الفلسطينية داخل الاردن.

٤) ماذا تعني احالة قضية اللاجئين الى المرحلة النهائية واللجنة الرباعية غير نسف حق العودة. وكيف يبدي الحزب ونوابه حماسهم وتاييدهم لاتفاقية اوسلو ومعاهدة وادي عربة، في الوقت الذي يتحدثون فيه عن الامن الوطني الاردني، فهل تنسجم اوسلو ووادي عربة، اللتين تكرسان الاحتلال الصهيوني لفلسطين وتنسفان حق العودة مع هذا الامن.. اليس من الواضح والمفهوم ان كل اعتراف بسيطرة اسرائيل على شبر من فلسطين يعني موضوعيا وتلقائياً الاعتراف بحل القضية الفلسطينية على شبر مقابل في «الاردن»

وهل هناك حاجة لاستعادة مقولة ارخميدس مرة اخرى..؟

٥) كيف يفسر الحزب حرصه على الخصخصة مقابل تمسك اسرائيل بالاطر الاساسية للقطاع الحكومي الاسرائيلي.. هل بدرجة التطوير الراسمالي في الاردن ودرجة وشكل ارتباطه بالمركز الراسمالي العالمي ارقى من درجة وارتباط التطور الراسمالي في اسرائيل؟ وهل هناك اجابة اخرى غير الادراك الاسرائيلي لاهمية الدولة في بناء المشروع الصهيوني وترجمة الاستراتجية الصهيونية في الواقع المتحرك، مقابل الحاجة الاسرائيلية لتهديم الدولة في المحيط العربي وتحويلها الى كانتون.

٦) كيف يفسر الحزب حماسه لتغيير قانون بيع العقار للعدو، مقابل تمسك اسرائيل بقانون الارض الذي يحرم بيعها لغير اليهودي وهو التحريم الذي يطال عرب فلسطين ١٩٤٨ الذين تعتبرهم اسرائيل مواطنين اسرائيليين.

هل هناك اجابة غير التجاوب مع المشروع الصهيوني القديم -الجديد الذي يزعم ان ارض فلسطين والاردن هي ارض اسرائيلية يعيش عليها سكان عرب.

٧) هل احالة القضايا الحاسمة مثل قضية اللاجئين الى المرحلة النهائية، مجرد تجاوب مع ميزان القوى الراهن، وحالة انتقالية، يقوم الاردن خلالها بتكييف نفسه للدخول في العصر القادم.. ام مرحلة انتقالية لتفكيك الاردن وتحويله الى كانتون اسرائيلي. فيصحو الناس بعد السنوات الانتقالية ووعود اللبن والعسل، بدون ارض وكرامة ووطن، ولا ينفعهم عندئذ تقتهم العمياء بالحكمة التي لا تضاهى في الاردن.

ايضاً، هل الترويج للازدهار الاقتصادي القادم بعد المرحلة الانتقالية، مجرد قراءة واجتهاد ام ان ثمة فئات طفيلية تعرف ما وراء الاكمة سلفاً وتتسابق للنهب والسمسرة قدر ماتستطيع وقبل ان يحل الطوفان، فلا يجد امامه الا الفقراء والمغفلين.

٨) اذا كانت الخصخصة التي تدافعون عنها تعني تصفية الدولة لصالح قوى السوق الطفيلية.

واذا كان تاييد اوسلو ووادي عربة يعني اسقاط حق العودة وتصفية القضية الفلسطينية في الاردن.

واذا كان تاييدكم لالغاء قانون بيع العقار للعدو، يعني التنازل عن السيادة الاردنية على الارض الاردنية فما الذي يبقى من خطاب الحرص على الامن الوطني الاردني الذي يرفعه العهد ونوابه شعاراً لهم.

٩) كيف يفسر الحزب حماسة لقانون الصوت الواحد اذا كان هذا القانون يؤدي الى تفكيك المجتمع الاردني واعادة انتاج الامراض العشائرية والطائفية والجهوية التي تخضع المصالح الوطنية العليا للمصالح الصغيرة وليس العكس وكيف تنسجم دعوة الحزب لزج الاردن على سكة العصر مع قانون الصوت الواحد الذي يعيد انتاج الاردن ما قبل الراسمالي.

وهل يجوز تحت شعار سد بعض الثغرات الاجتماعية والسياسية الصغيرة في التقاليد والحياة النيابية الاردنية، تحويل الاردن كله الى ثغرة كبيرة في جدار الامة.

١٠) كيف يفسر الحزب ونوابه دفاعهم عن مشاريع القوانين الاخرى المدرجة على جدول اعمال الدورة الحالية لمجلس الصوت الواحد، وخاصة القوانين التي تدعو لتحرير التجارة وتعميم حقوق الملكية الفكرية وما يسمى بالاصلاح المصرفي الضريبي والمالي اليست تحرير التجارة، تعني اعادة بناء الاردن على مقاييس املاءات ومصالح غرف التجارة والفئات الطفيلية الاخرى، واين هي مصالح قواعد حزب العهد مع مصالح هذه الفئات؟

اليست حقوق الملكية الفكرية دعوة لتصفية الصناعة الوطنية وخاصة صناعة الادوية؟

اليست الاصلاحات الضريبية دعوة لتحميل القواعد الاجتماعية للدولة عبء نفقات الدولة في ثوبها الكانتوني بعد ان كانت الدولة تقوم برشوة هذه القواعد ايام الاستحقاقات الاقليمية للحرب الباردة؟

واخيرا اليست الاصلاحات المصرفية دعوة لتحرير حقوق التحويل وسعر صرف العملة الوطنية، الدينار الاردني، بما يجعل الدينار بعد سنة او سنتين على الاكثر تابعاً للشيكل حتى داخل السوق الاردني؟

اقتصاد

اختلالات اساسية في مشروع قانون العمل الجديد

● احمد النمري

بعد مضي ما يقارب (٣٥) عاماً على وضع واصدار اول قانون عمل في البلاد، فان كثيراً من مواده، وعلى الرغم من محاولات التغيير والتعديل اللاحقة، تعارضت وتخلفت عن مواكبة التغيرات والتطورات التي تسارعت وتتابعت في الفترة التالية في مسار البلاد الاقتصادي، ومع التطلعات المشروعة للطبقة العاملة، الطرف الاضعف في العلاقة الانتاجية، لتحسين ظروف العمل ومستوى المعيشة.

المطالبة بتعديل او تغيير قانون العمل القديم ليست بنت اليوم، وبدأت منذ بداية السبعينات. وكانت موضع اتفاق ومشاركة بين طرفي الانتاج، العمال واصحاب العمل، وان كان الخلاف يظهر الى السطح على تفاصيل بعض المواد الاساسية المتصلة بالحقوق والمزايا الحسوية التي يضمنها القانون لكل طرف وطبيعة تنظيم العلاقات بينهما.

وللاسف فان اخر مشروع لتعديل او لتغيير قانون العمل رقم ٢١ سنة ١٩٦٠ لم يكن متوازنا في كثير من مواده وتوجيهاته الرئيسة. واحتوى على اختلالات كبيرة تشكل رجوعا الى الوراء حتى بالنسبة للقانون الحالي والانظمة الصادرة بمقتضاه، اذ ابقى على كثير من الثغرات التي كانت موضع شكوى وانتقاد العمال في علاقاتهم مع اصحاب العمل، وبشأن المزايا الاضافية والضمانات القانونية التي يوفرها لهم لتحسين احوالهم ولضمان حقهم الاني والمستقبلي في العمل وتعزيز قدراتهم على التفاوض الجماعي.

وخلافاً لما هو مؤكد عليه في قوانين عمل اخرى ولمتطلبات الشمولية في اي قانون عمل متقدم ومتوزان، فان مشروع قانون العمل الجديد استمر، وكما في القانون السابق المتخلف، في النص على عدم سريان مواده على شريحة «عمال الزراعة» بدون اي مبرر اقتصادي و اجتماعي، ورغم اهمية دورهم في قطاع انتاجي هام يفترض ان تتجه كل الجهود لانعاشه وتطويره فيما بقي مشروع القانون الجديد يتجاهل ضرورة النص الواضح على حق العاملين في مؤسسات عامة على تشكيل النقابات العمالية او الحق في الانضمام اليها.

وبقي جوهر حق صاحب العمل في الاستغناء عن بعض او كل عماله في مشروع قانون العمل الجديد كما هو وارد في نص المادة (١٦) التي تبيح له الاستغناء عن العامل لاي سبب يراه، ولم يتقدم مشروع القانون الجديد في هذا المجال خطوة واحدة. ولم يؤكد على ضرورة تشكيل لجان ثلاثية من اصحاب العمل والعمال والحكومة للنظر في المواقف او عدم الموافقة على الاستغناء عن العمال لاسباب اقتصادية موضوعية او لمتطلبات اعادة تنظيم مواقع الانتاج.

وباستثناء مزايا جانبية في زيادة مدة الاجازة السنوية والمرضية واجازة الوضع وساعة الرضاعة وبيوت الحضانة، فان مشروع قانون العمل الجديد لم يتضمن اي تغييرات اخرى نحو الافضل. بل ان نص المادة (٣٢) يدعو الى الغاء حق العمال في مكافأة نهاية الخدمة، ونص في الفقرة ب من المادة (١٠) على حق القطاع الخاص في تشكيل مكاتب تشغيل تقييداً لمهام وزارة العمل في تنظيم هذا الجانب الهام من علاقات العمل.

اختلالات اخرى في مواد مشروع قانون العمل الجديد تظهر في فصول وابواب تشكيل النقابات العمالية، وفي ضمانات الانتساب اليها، وفي حقوق التفرغ النقابي، والثقافة العمالية، وفي اجراءات وخطوات ومواعيد التوفيق والتحكيم وحل النزاعات حول شروط العمل.

ويبدو حتى الآن ان اهواء الاغلبية في مجلس النواب تميل الى تمرير معظم المواد التي وردت في مشروع القانون المحال من الحكومة كما هي. كما لاحظنا ذلك في الموافقة على المادة (٣) التي استثنت «عمال الزراعة» والموافقة على الفقرة (ب) من المادة (١٠) والمواد المتعلقة بانهاء خدمات العاملين وفصلهم تعسفياً.

وبينما يعتبر ضعف وتردد القيادة الحالية للاتحاد العام لنقابات العمال، وغيابها المتعمد عن الاستمرار في المشاركة في اعداد القانون ومتابعته في مختلف مراحله، عاملاً رئيسياً في صندوق مشروع قانون العمل باختلالاته الخطيرة فان مجلس النواب، وكذلك مجلس الاعيان، يتحملان مسؤولية كبيرة في اقرار مشروع القانون بنواقصه وثغراته وعدم توازنه، وما يمكن ان يترتب على ذلك من نتائج سلبية مستقبلية على تطور الاقتصاد الوطني واستقرار النسيج الاجتماعي في البلاد.

توضيح من التموين

طالعتنا صحيفتكم في عددها رقم ٢١٩ تاريخ ١٩٩٥/٦/٢٢ في زاوية «سنعة» الى وزارة التموين، بخبر غير دقيق يقول (رفعت وزارة التموين قبل ايام سعر الخميرة دون علم نقابة اصحاب المخابز .. الخ) وتتساءل الصحيفة في ختام الزاوية هل يكون هذا الاجراء مقدمة لرفع سعر الخبز.

وتود وزارة التموين أن تعرب لكم في البداية عن تقديرها لاهتمام صحيفتكم بالشأن التمويني، وحرصها على التعاون التام مع الصحافة الوطنية المسؤولة ووسائل الاعلام كافة لما فيه مصلحة الوطن والمواطن، وتؤكد على ضرورة توخي الدقة في عرض المعلومات وتحليلها خدمة للحقيقة.

ولعل نقطة البدء في ايضاح الامر المتعلقة بمادة الخميرة، ان وزارة التموين لا تحدد اسعار هذه المادة، حيث ان الخميرة خاضعة للتسعيرة حسب قرارات مجلس الوزراء، ولكن الشيء المتفق عليه مع الشركة المنتجة لهذه المادة ان تتشاور ادارة الشركة مسبقاً مع وزارة التموين بشأن اسعار الخميرة او اي تعديل يجري عليها، وان يتم اعلان الاسعار للجمهور.

وعلى هذا الاساس فان الوزارة لم ترفع سعر الخميرة مؤخراً كما ورد في خبركم، ولكن الذي حدث ان الشركة اعلنت عن رفع اسعار الخميرة من جانب واحد دون علم الوزارة او التشاور معها، من (٤٢٥) ديناراً للطن الواحد الى (٤٨٠) ديناراً للطن، مما اضطر الوزارة للتدخل لدى ادارة الشركة المنتجة والاتفاق معها على تخفيض السعر الى (٤٥٥) ديناراً للطن، وذلك لايجاد معادلة متوازنة بين مصلحة الشركة ومصالح قطاع المخابز، وبالتالي مصلحة المستهلك.

ومن الجدير بالذكر ان الارتفاع السابق لاسعار مادة الخميرة قد جرى في الصيف الماضي، اثر بدء تطبيق قانون ضريبة المبيعات، حيث تخضع المواد الاولية اللازمة لصناعة الخميرة، والمستوردة من الخارج لضريبة المبيعات طبقاً للقانون، اما الارتفاع الاخير لاسعار الخميرة فقد نتج عن الارتفاع العالمي لاسعار الورق والكرتون، حيث تدخل هذه المواد في كلفة انتاج الخميرة اذ تستخدم كعبوات.

ونود التاكيد مجددا رداً على تساؤلكم بانه لا نية اطلاقاً لرفع سعر رغيف الخبز، وان وزارة التموين تحرص كل الحرص على توفير الخبز للمواطن بالمواصفات والاسعار المحددة، وتتحمل لدعم ذلك مبالغ كبيرة.

شاكرين لكم تعاونكم، ومؤكدين استعداد الوزارة للاجابة عن اي سؤال او استفسار يتعلق بعملها.

مديرية الاعلام والعلاقات العامة

وزارة التموين

كذبة اسمها اعفاء مدخلات الانتاج من ضريبة المبيعات

اصحاب المصانع الوطنية:

ماذا نفعل امام هجمة الصناعة الاسرائيلية وهجمة الحكومة الضرائبية؟

● كتبت: يسرى ابو عنيز

بعد فرض الضريبة العامة على المبيعات منذ اكثر من سنة تقريباً، وتقديم مشروع قرار لرفعها من ٧٪ الى ١٠٪ بدت اثارها السلبية على المواطن الاردني كما كانت اثارها سلبية على المواطن المصري والدول التي طبقت تلك الضريبة، وانعكس ذلك على ارتفاع اسعار معظم السلع. والضغط من قبل اصحاب المصالح المتضررة مثل المصانع التي تنتج المواد الغذائية وكذلك الصناعات التي تستورد المواد الخام وتدفع الضريبة على تلك المواد.

قائمة المواد المعفاة من الضريبة

كما ان هناك قائمة لمواد معفاة من الضريبة العامة على المبيعات خاصة المواد الاولية ومدخلات الانتاج مثل الحليب والخميرة والزيوت النباتية بانواعها والزبدة والسكر والطحين الذي يدخل في صناعة الحلويات العربية وصناعة البسكويت.

الضريبة المستوفاة تكاد تكون مضاعفة

وفي جولة لـ «الاهالي» في بعض المصانع التي تقوم بتصنيع الشكوكولاته والبوظة والحلويات والبسكويت حيث يتم اعفاء بعض مدخلات الانتاج والمواد الاولية اللازمة لبعض صناعاتها اكد اصحاب تلك المصانع ان الضريبة المستوفاة على المواد تكاد تكون مضاعفة وان الاعفاءات المبينة وفق قوائم من مديرية الضريبة العامة على المبيعات مطبقة فعلياً وانما يتم دفع الضريبة عند استيراد بعض مدخلات الانتاج.

وفي مصانع عطا علي للشكوكولاته والبسكويت والحلويات التقت «الاهالي» المدير المالي للمصانع السيد احمد عودة حيث قال لقد قام المصنع بدفع ما يقارب ١٣ الف و ٢٠٣ دنانير كضريبة مبيعات على بعض مدخلات الانتاج رغم ان معظمها معفى من الضريبة وهذا المبلغ لشهرين فقط.

كما ان هناك معادلة قامت وزارة المالية بوضعها لاحتساب قيمة الضريبة على المبيعات وهي صافي الخصم. والرد يكون من خلال مجموع المبيعات وتطرح منه المبيعات المعفاة ومن ثم نقوم بقسمتها على مجموع المبيعات ثم نضربها بالمشتريات المحلية الخاضعة للضريبة ونضيف اليها الضريبة المدفوعة على المستوردات الخاضعة للضريبة وذلك من اجل الحصول على صافي الخصم والرد للضريبة.

كما قام المصنع بدفع اكثر من ١٥ الف دينار. وعند حساب الصافي لمبلغ يسترد فيه اكثر من ثلاثة الاف دينار وذلك بعد احتساب ضريبة المبيعات بنسبة ٧٪ وهذا لمادتي الجلوكوز والنشا المستوردتين.

وكان سعر طن النشا سابقاً حوالي ١٨٠ ديناراً وتصل الضريبة الحالية المفروضة عليه حوالي ٤٨ + ٧٪ كضريبة مبيعات لتصل الى ٥٥٪ وذلك لان سعر الطن وصل الى ٤٠٠ دينار.

اما مادة الجلوكوز وهي مادة رئيسية بجانب النشا في صناعة البوظة التي ينتجها المصنع فيصل سعر الطن الى حوالي الف و ٧٥٠ ديناراً. وتصل رسومه لحوالي ٦٧٠ ديناراً بالاضافة لضريبة المبيعات. وعند احتساب الضريبة على الاستيراد فانها تصل الى حوالي ٤٥٪ ٧٪ منها ضريبة مبيعات و ٣٨٪ ضريبة استيراد.

(١١) ضريبة مفروضة على المواد الاولية المستوردة

وفي مصنع اخر للبسكويت قال المدير المالي فيه ان حوالي (١١) ضريبة يتم فرضها على المادة المستوردة بالاضافة لضريبة المبيعات وخاصة لمدخلات الانتاج، كما يقوم التاجر بدفع ضريبة غير مستردة على المكسرات، ومن المواد الخاصة للضريبة الورق المستخدم لتغليف البسكويت والشوكولاتة ويتم احتساب الضريبة على ورق التغليف كمادة مفروض عليها الضريبة ومن ثم تفرض الضريبة على المنتج الذي يتم تغليفه بهذا الورق رغم ان مدخلاته هي اصلاً من المواد المعفاة من الضريبة.

واضاف عند استرداد المبلغ الذي يسمى بصافي الخصم والرد فان المالية لا تقوم بدفع المبلغ المستحق وانما لا يكاد يتجاوز خمس المبلغ المطلوب.

وعند فرض الضريبة العامة على المبيعات قبل عام كما قال السيد احمد عودة المدير المالي في مصانع عطا علي فان المصنع رفض الدفع للضريبة حيث وصلت قيمة الضرائب لحوالي ٩٦ الف دينار. وحين قمنا بعمل الجرد والمراجعة لهذا الرقم اتضح انه لا يزيد عن ١٨ الف دينار الا اننا ما زلنا نرفض الدفع لان معظم مدخلات الانتاج هناك نص واضح في قانون الضريبة باعفائنا، ولكن المالية تطلب منا حاليا دفع مثلي المبلغ اي حوالي (٥٤) الف دينار عن السنة المالية ٩٤.

كما ان الاشخاص الذين يقومون باحتساب الضريبة هم اشخاص غير مؤهلين لاحتسابها. بالاضافة لعدم وجود خبرة لديهم بكيفية احتسابها على الخطأ الذي حدث في احتساب قنينة الضريبة الفروضة على المصنع (عطا علي) الدليل واضح على ذلك.

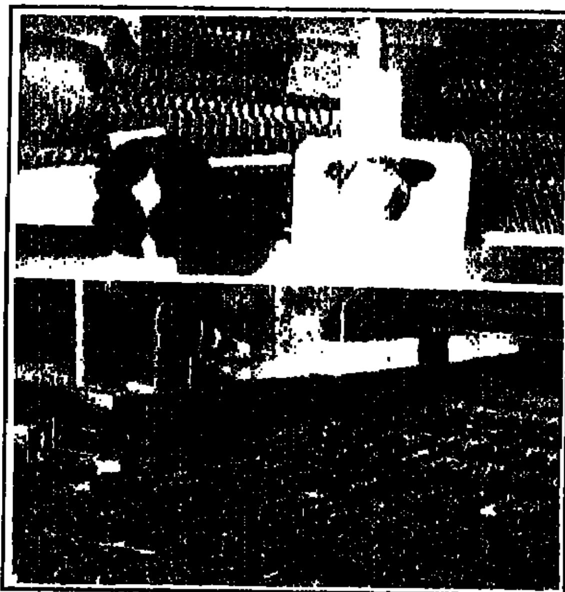
مصادر مديرية الضريبة العامة على المبيعات في دائرة الجمارك اكدت لـ «الاهالي» انه وفق المادة (١٩) من قانون الضريبة العامة على المبيعات للشخص المسجل عن احتساب الضريبة ان يخصم من الضريبة المستحقة، الضريبة التي سبق وان دفعها على مدخلات انتاجه.

اي ان المبالغ التي يتم دفعها يتم خصمها من الضريبة. ومن ثم يتم ارجاع الفرق بينهما لصاحب المصلحة بعد احتساب الضريبة.

واضافت المصادر انه من اهم مدخلات الانتاج المعفاة من الضريبة: صناعة الادوية والاسمدة الزراعية ومدخلات المبيدات الحشرية ومدخلات الصناعات الورقية والمواد المطهرة والخميرة التي تم اعفائها مؤخراً بالاضافة للزيوت النباتية بانواعها والمواد البلاستيكية. وهذا لا يعني ان جميع مدخلات الانتاج معفاة فهناك الكاكاو والنشا والورق والكرتون وبعض المواد غير معفاة رغم انها مواد اساسية في بعض الصناعات الغذائية سواء للصناعة او التغليف او تدخل كعنصر مساعد في الصناعات.

وما يجري هو خصم الضريبة وما يتبقى لصاحب المصنع يتم تدويره لصالحه حيث يتم خصم الضريبة منه عند الاستيراد فيما بعد.

احد اصحاب المصانع قال: الحكومة اخرما تفكر به حماية الصناعة الوطنية، وتساءل كيف تتصدى الصناعة الوطنية وتصمد امام الهجمة الصناعية الاسرائيلية المتوقعة على اسواقنا وهجمة الحكومة بزيادة ضريبة المبيعات.



واضاف ان الحكومة تعلم جيداً ان المتضرر اولا واخيراً هو المواطن، حيث تضاف فروقات الضريبة على المستهلك، ان كان في السعر او في جودة الصناعة.

المواطن الاردني لم يعد يحتمل اي ارتفاع على الاسعار

غول رفع الاسعار يقترب من رغيف الخبز

● عمان - الاهالي

بعد ان تم رفع سعر الخميرة خلال الاسبوع الماضي من ٤٢٥ ديناراً للطن الواحد الى ٤٥٥ ديناراً للطن نتيجة لارتفاع سعر الخميرة عالمياً وكذلك لطلب المصنع رفع السعر نتيجة لتعرضه لخسائر..

هذا الارتفاع لسعر الخميرة اثار مخاوف المواطنين من ان يكون مقدمة لرفع سعر رغيف الخبز خاصة وانه الارتفاع الثاني خلال عام تقريباً.

المواطنون: لم نعد نحتمل اي ارتفاع

وامام احد المخابز التقت «الاهالي» مجموعة من المواطنين الذين ابدوا تخوفهم من اي ارتفاع قد يطرأ على سعر الخبز وذلك لان وضع المواطن الاردني لم يعد يحتمل اي ارتفاع في اسعار المواد التموينية بعد ان شهدت الاسواق ارتفاعاً في اسعار الخضار والفواكة وبعض السلع الرئيسية كالسمنة والزيوت والمعكرونة والشعيرية والعدس.

اصبحت الخطوة لاي جهة ترغب في رفع سعر منتجاتها هي محاولات الضغط على وزارة التموين لان منتجها لا يربح وذلك لارتفاع تكاليف الانتاج وهو الاسلوب الذي استخدم في مصنع ملح الازرق، غير ان الوزارة لم تخضع لهذا الضغط وكذلك ضغط اصحاب محلات الالبان فكانت النتيجة ارتفاع سعر عبوات اللبن واللبنة.

اصحاب المخابز.. لا بد من رفع السعر

اما اصحاب المخابز والذين يرون ان انتاج الخبز عملية مكلفة وغيرمربحة بسبب ارتفاع سعر الخميرة وبعض الحسنات واجرة العمال والسولار وخاصة ان سعر الخبز لم يرتفع منذ فترة طويلة الا في العام الماضي بزيادة (١٠) فلسات الكيلو لذلك لا بد من الزيادة التدريجية البسيطة بحيث لا يشعر بها المواطن.. ولا تثقله لان صاحب المخبز اولاً واخيراً مواطن.



جمعية حماية المستهلك ضد رفع السعر

رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك الدكتور محمد عبيدات قال لـ «الاهالي» في رد على موقف الجمعية من رفع سعر الخبز اننا في الجمعية ضد رفع سعر الخبز وذلك لانه السلعة الاولى للاسرة الاردنية. واي اسرة لا يمكنها الاستغناء عنه. وهذه السلعة تشكل ما نسبته ٧٠٪ من غذاء الفقراء. وهذا يثقل كاهلهم حيث تتراوح نسبتهم ما بين ٣٠-٤٠٪ من المجتمع الاردني.

كما ان اي زيادة في سعر الخبز سيزيد من حجم الفقراء في الاردن وسيزيد الفقر فقراً مما هو عليه الآن.

نقيب اصحاب المخابز السيد عبد الاله الحموي قال لـ «الاهالي» ما يهمنا ان لا ينعكس ارتفاع سعر الخميرة على المواطن وعلى رفع سعر رغيف الخبز.

واضاف منذ اكثر من عشر سنوات لم يتم تعديل كلفة الانتاج لسعر الخبز والذي تم في عام ١٩٩٤ هو بسبب تعديل الدعم لمادة الخبز وهو تعديل بسيط.

وقال الحموي ان الدعم لمادة القمح قد وصل لمرحلة كبيرة جداً حيث يبلغ مقدار الدعم الحكومي لتلك المادة خلال هذا العام حوالي ٥٤ مليون دينار وكان في السابق معدل الدعم كله لا يتجاوز ٤٥ مليون دينار. وذلك لان السلعة الرخيصة يذهب جزء كبير منها الى غير مستحقيه وهذا ما يحدث في الاردن. وذلك لان الخبز والكعك ومشتقات الرخيصة يتم اخذها من قبل الوافدين والمسافرين الى خارج الاردن لانخفاض السعر مما يؤثر على المواد المدعومة.

واضاف انه ونتيجة للضغط اصحاب المخابز لجأنا للضغط لتخفيض سعر الخميرة بعد ان وصل الى ٤٨٠ ديناراً للطن الواحد. كما انني لست مع رفع السعر الا اذا حول الدعم لمستحقيه واذا كان لا بد من رفع سعر الخبز فليكن بشكل تدريجي بحيث لا يؤثر على المواطن ولو كان بمقدار نصف قرش على الكيلو بحيث لا يتأثر المواطن وان يتم تعويض الطبقة المتضررة من رفع السعر.

وطالب الحموي بضرورة زيادة ربحية المخابز حيث انها لا تكفي بعد ارتفاع الاسعار.

يا ريت اصدق

مستوى الدخل في الاردن رغم النكسات التي تعرض لها عام ٨٩ يعتبر جيداً مقارنة بدول المنطقة والبنية التحتية الموجودة في الاردن من افضل البنى التحتية على الاطلاق والاستقرار الاقتصادي الذي يحظى فيه يعزز من وضعنا ويمكننا من الاستثمار في المستقبل.

د. ريما خلف

الدستور - ٦/٢٨

اول المشيب

يتساقط الذين احبهم ...
ويرتحلون واحـــداً واحداً ..
وتتساقط اوراق عمري ورقة ورقة ..
تزحف الي السنين
احسها ثقيلة
واحتفل باول المشيب
يحتويني المي ..
ويضمني حزني ..
وتعتصرني ليالي
لتفجر صمتاً بداخلي
يسكنني ويسكن مساماتي
وتفريني وحدتي
فـــارتحل لذكـــرياتي القديمة ..
استجمعها .. المها
لتبدو وكانها من الزمن الاول
كالطيف كالاحلام
كل الوجوه التي احب تتلاشى ..
وكل الوجوه التي احب ترتحل ..
لترتسم في مخيلتي
وتسقط دمعة ..
توقظني الوحدة
واحتفل باول المشيب
وتنطفيء الشموع
ليبقى ليلي
لتبقى العتمة
لتبقى الليالي
لا يضيئها إلا
المشيب ... والدمعه ...

● وفاء ابو السعود

ثلاثة مقاطع غير متجانسة

«أمل»
للتي لتتلفت بعشق
بصمت واغتراب
للتي اشتـعلت بنار.. من شراييني
واطلقتها بالغياب
للتي صمـــتت طويلاً.. واستمرت
ســاهمـــة ان تلحق السراب.

«طفولة»
لماذا تلحين علي ان اعترف؟!
لماذا تصرين بان تختلف؟!
لا تنتظري بركاناً يثور بالقبل
جفت احاسيسي
رحلت قيثارة العمر
وانطفأت شموعي.. والنجم افل

● محمود ابو جابر

● محمد عيد

مات الشيخ امام. مات في صمت ولم يطغ خبر موته على صفحات الجرائد العربية، كما طغى خبر موت عبد الحليم حافظ -مثلا- لم تولول لموته بنات الطبقة الثرية في الوطن العربي، كمـــا لم تقدم التلفـــــــزيونات العربية الريبورتاجات عنه وعن فنه وحياته، حتى ان اغلبيتها الساحقة لم تنقل خبر موته. ولم اسمع حتى الآن ان مؤسسة عربية اقامت لهذا الشيخ العظيم حفل تابين يليق بالدور الذي لعبـــه في حركة النضال العربية وبالمكانة التي احـــتلهــــا في قلوب المقهورين من ابناء هذه الامة. لم يكن الشيخ امام ملحناً فذاً ومغنياً كبيراً لنمط معين من الاغنية. كان مناضلاً كبيراً. واذا اخذنا عاهته -العمى- في الاعتبار حيث لا يستطيع حمل بندقية او توزيع منشور، فسنجد فيه واحدا من اكبر مناضلي الامة العربية، ان لم يكن من اكبر مناضلي العالم في العصر الحديث ضد القهر والفقر والاستعمار والتفرقة العربية. رفض الشهرة على رغم الاغـــــراءات لانه رفض التنازل، واختار البقاء في دائرة الفقراء والمغلوبين على امرهم من ابناء هذه الامة. هو الذي علم -ســـيـــد مكاوي- العزف على آلة العود، اخبرني بهذا شخصيا حينما كنت طالباً في مصر في الستينات في حضور عدد من الاصدقاء المشتركين قال ذلك دون الم او ندم، بل وهو يضحك ضحكته الهادئة التي يرفعها اصدقاؤه جيداً، والتي تدل على الرضى والسخرية في الوقت نفسه. حاولوا شراءه، وباسعار غالية، لكنه كان يرفض دون كلام، بل بانتاج اغان جديدة اكثر حدة، واشد تعبيراً عن حالة القهر التي يعيشها «غـــــلابـــــاء» هذا الوطن. لذا اضطهدوه، بعد ان اكتشفوا ان اغانيه من اقوى الاسلحة.

واود ان انقل لكم صـــورة صغيرة عاشها الشيخ العظيم في المعتقل. تخيلوا معي رجلا اعـــمى يجلس على كـــرسي خشبي مطلق اليدين، وحوله اربعة رجال امن يوجهون له الصفعات واللكمات المتلاحقة ومن مـــخـــتلف الزوايا. ولانه اعمى فلم يكن يرى من اين ستاتيه الصفعة او اللكمة التالية ليحاول اتقاءها بذراعيه الهزيلتين. قال وهو يضحك في وصف ذلك الموقف ما معناه لم اجد امامي حيال ذلك الا حماية اذني خشية الاصابة بالصمم، اضافة الى العمى، وهكذا فعلت، وضعت راحتي على اذني بقوة وقررت ان التعـــامل مع الحـــادث بحـــيادية. لا ادعي ان ذلك لم يكن مؤلماً ولكني كنت افكر انه اشد ايلامـــاً للرجـــال الذين كـــانوا يضربونني وانا على تلك الصورة، دون ان يعرفوا سبب ما يفعلون، بل لينفذوا امراً صدر لهم فقط.

لم يغن الشـــيخ العظيم لمصـــر فـــقط. غنى لفلسطين ولكل المقهورين في هذه الامة.
«الخط ده خطي والكلمـة دي ليا»
غطي الورق غطي
بالدمع ياعينيه
شط الزتون شطي
والارض عربيه»

بل واكـــثـــر من ذلك غنى الشيخ امام للمناضلين ضد الاستعمار في انحاء العالم كله غنى لجـيـفـــارا، وغنى لسلفادور الليندي، وقد امتلك الامكانيـــات التي يمكن ان تجـعله الملحن والمغني الاول في مصر والوطن العربي، وان يجني من وراء ذلك الثـــروة والشهرة، كـمـا فـعل سـيـد مكاوي الذي كـان صـديقـه وتلميذه في سن الشباب، ولكنه رفض التنازل عن مبادئه، واختار حياة الفقر -دون دخل- في شقة بائسة في اكثر احياء القاهرة فقراً. كان الشباب من مصر والاقطار العربية الذين يرفضون واقعنا الرديء يحـــيطون به في الامسيات فيشحنهم بحماس عـجـيـب دون اللجـوء الى التنظير المعروف، بل بعوده واغانيه العظيمة، التي منعت في كل الاذاعـــات العـربيـــة الرسمية على رغم انه كان من شانها لو اذيعت ان تستفز روح الابداع والمقـــاومـــة في نفوس ابناء هذه الامة ليعملوا على التـــخلص من حـــالة الاحـــبـــاط والانكســـار التي تملاهم.

عليك الرحمة يا شيخنا العظيم ولنا ان نطالب بالافراج عن اغانيك. اراهن لو يحدث الآن، فانها ستطغى على معظم الاصوات الغنائية القديمة والحديثة، ذلك انه على رغم الخطر المحكم على اغـانيـه في وسـائل الاعـلام العربية الرسمية دون استثناء تقـريبـاً، فـقـد وصلت هذه الاغاني على اشرطة الكاسيت الى انحاء الوطن العربي كافة وحفظت لحنا وكلمات.. وكان لها وقع السحر على ارواح الشباب العربي الرافض لهذا الواقع المتردي الذي نعيشه حتى الآن.

اخـيـراً لو كنّا نحـتـرم انفسنا، لاقمنا لهذا الشيخ العظيم الف حـــفل تابين، ولحملت جثته الى مثواه الاخير على عربة مدفع وهي ملفـوفة باعلام الدول العربية وليس بالعلم المصري فقط.

ولشرع فوراً باقامة تمثال له في كل عاصمة عربية. لانه قدّم للقضايا العربية ما لم يقـدمـه عـبـد الـــوهاب او فريد الاطرش او عبد الحليم حـــافظ او حـــتى ســيـــد درويش ، لان درويش غـنّـى لمصر فقط.

بينما القمر هارب من برجه..

● علي النجدي

في الرغوة
يوم لن ترثه الاقدام
الرخام هو المدعو للانخراط
في القمامة
....
في الذعر
حاصر الفتيان بذرة
فاسقط الخصام سهواً
.....
في الرعشة
وجه مقتول في مخيم ما
والسور لفظ ضحاياه
...
تحكم القلوب مزاليجها
في العلامات

واللذة سلطان
متاخر الفشل
بينما القمر
هارب من برجه
.....
في الامواج
الحرب دمعة بكر
والاسئلة تحل
ضفائرها
...
في المدينة
ضمد اللصوص
من اجل عيد آخر
والذهول منفى الدعابة
وعواء السنين تمائم تحرث
الحرب
التي بلا ابطال،

وتنفض الغبار عن ثقوبها
......
في العتمة
الانكسار توهم صورة
والـقاها في باب.. مغلق!

وجهة نظر

ملاحظات حول الانتخابات الاخيرة لنقابة اصحاب الصالونات

بداية اسجل احترامي لنتائج الانتخابات الاخيرة لنقابة اصحاب صالونات الحلاقة، الا انني ومن مواقع الحرص على المصلحة العامة، ارغب في تسجيل الملاحظات التالية:

اولا: لم تكن عملية التوزيع الجغرافي (عادلة)، حيث ان هناك زميلين من جرش من اصل (٩) مقاعد ادارية، علماً ان عدد اعضاء الهيئة العامة من جرش لا يتجاوز الخمسة عشر عضواً، فيما اخذت الزرقاء (٢) مقاعد ادارية ولها نحو (٢٥٠) عضواً عاملاً في النقابة.

ثانيا: سيبقى الحرص على تطوير المهنة وخدمة اصحابها هو الاساس الذي نحتكم اليه في علاقاتنا، وعلينا ان نسعى الى مستوى يليق بالمهنة وبمجـــالات تطويرها، بعيداً عن الشعارات الانتخابية التي تنتهي (عادة) باعلان النتائج.

وفي النهاية، اقدم التهنئة للفـــائزين، واتمنى ان تنال شعـــاراتهم الانتخـــابية الفوز والتطبيق الفعلي.

● رياض مكاوي
امين فرع النقابة/اربد

تهـنـئـة

إدارة وأسرة تحرير صحيفة «الاهالي» تقدم التهنئة الى المدير المالي والاداري الزميل

زهير عبد اللطيف

بمناسبة عقد قرانه على صاحبة الصون والعفاف

سحر عبد اللطيف

شقيقة رجل الاعمال اكرم عبد اللطيف وتتمنى للعروسين حياة زوجية سعيدة، وتقدم التهنئة الى عائلتيهما الكريمتين

وبالرفاه والبنين

تحت الحزام

اباحوا دماءنا

● ممدوح عدوان

الذي يبيحـون دم نصر حامد ابو زيد لا ينصّبون انفسهم قضاة فقط، بل يدّعون لانفسهم تمثيل الله على الارض والنطق باسمه، لا بل والتعبير عن ارادته.

واذا كان الايمان امراً من امور النفس التي لا يعلم بها الا الله فان ادعاء القدرة على تكفير الاخرين من باب الحكم على ما يضمرون في نفوسهم يجعلنا نتساءل امام هؤلاء: ماذا تركتم لربكم اذا من صلاحيات وتقرير وتدبير؟

وانني اجد نفسي بعد قرار هدر دم (ابو زيد) وبعد الحديث الذي استمعت اليه من اذاعة الشرق للسيدة زوجته، ميالاً الى التعاطف معها حتى لو كنت لم اقرا ما كتبه زوجها.

فهي تقول: ان كان هؤلاء يقررون الامور التي لا يبت فيها الا الله لانه لا يعلم بامرها الا الله فانهم يكونون قد وضعوا انفسهم شركاء لله.

وبالتـالي، وبغض النظر عن نواياهم، ومن قـبـيل معاملتهم بالمثل، يمكنني ان اتهمهم بالاشراك بالله، وهذا يخولني صلاحية اباحة دمائهم.

اللعبة سقيمة، لانها لعبة تقوم على الغاء الآخر رايا ووجوداً وقيمة.

وهذه تربية سياسية معاصرة تشترك فيها الاطراف السياسية كلها من يمين ويسار ومن متدين وعلماني ومن حكم ومعارضة.

قبل بدء النقاش هناك انطلاقة من موقف مسبق يتضمن التخوين او التكفير اي ان هناك قرار الاعلام المعد مسبقاً، ثم حسب مزاج «الفوش» المعاصر، قد يسمح ببعض الكلام وقد لا يسمح، لكنه في الحالين متمترس وراء الحكم المعد سلفاً.

وخلال كتابتي الحالية لمسرحية عن جمال باشا السفاح اوردت له مشهداً يطلب فيه اعدام شخص ما. ويساله احد افراد حاشيته: «دون محاكمة؟» ويجيب جمال باشا - من تاليفي: هل قلت لكم لا تحاكموه؟ حاكموه ثم اعدموه.

كنت اظن نفسي اضع الحد الاقصى لطغيان الحاكم واذا بي بعد ان رايت ما يجري اجد نفسي متواضعاً في طروحاتي.

ان هناك محاولة مستمرة لمنعنا من التفكير. وهذا يعني الاصرار على اغراقنا في ظلام الجهل والعتمة والغاء العقول التي من الله بها علينا وميزنا بها عن سائر المخلوقات.

ان الارض تدور على الرغم من محاكم التفتيش والشمس تشرق على الرغم من العقول التي تشربت الظلام وان المحاولات اللامعقولة التي تقود عليها العسف لن يكتب لها النجاح.

واذا كان هناك من يعتقد بانه يستطيع ان يحول الحسم الى ... فانه ما من قوة في الارض تستطيع ان تحول ... الى ...

● كتب : خالد امين

طوى الموت قـــبل ايام المخرج المصري الشاب عاطف الطيب عن عـمـر يناهز «٤٧» عاماً.

وكان الراحل قد حاز على بكالوريوس المعـهـد العـالي للسينما في القـاهرة قسم الاخــراج في ١٩٧٠. وعـمل مساعد مخرج مع كل من: مدحت باكير، شادي عبد الســلام، يوسف شـاهين، ولويس جلبرت، جون جيلمان، مايكل بونويل، وفيليب ليلوك. واسـهم المخـرج الراحل في ميدان الفيلم السينمائي التسجيلي. وكان له نتاجان فيلم «جريدة الصباح» ١٩٧٢ والاخر «مقـايضة» في ١٩٧٩ وليتجه بعد ذلك بعامين الى الفيلم الروائي ليخرج اولى اعماله السينمائية الطويلة «الغيرة القاتلة» ١٩٨١ وليحقق بعد عام واحد فيلمه الشهير «سـواق الاتوبيس» احد اهم عشرة افلام في تاريخ السينما العربية قاطبة.

توالت اعماله السينمائية الروائيـة المتعـددة الافكار والمواضيع ولتشكل بمجموعها تياراً سينمائياً «بارزاً» او ما اطلق عليه بالواقعية الجديدة في السينما المصرية، وكانت افلام مثل «التخشيبة» ١٩٨٣، «والحب فوق هضبة الهرم» ١٩٨٣ و «الزمـــار» ١٩٨٤، «والبـــرىء» ١٩٨٤، «وملف في الآداب» ١٩٨٥ و «ابـنـاء وقتلة» ١٩٨٦، و«البـدروم» ١٩٨٦، و «ضربة معلم» ١٩٨٧، و «كـتـيـبـة الاعـــدام» ١٩٨٩، و«قلب الليل» ١٩٨٩ و«الهـروب» ١٩٩٠، و«ضد الحكومـة» ١٩٩٠، و«نـاجـي العلي» ١٩٩٢، و«ليلة ساخنة» ١٩٩٤.

وكان المخرج عاطف الطيب يمتلك هواية التمثيل وحب الموسيقى قبل ان يتجه الى الاخراج، وقد تحلى بموهبة القراءة والمشاهدة والتثقيف الذاتي ومتابعة الحركة الفنية، وكـان مـهـتـمـا بالتـوزيع الموسيقي، وكان من المامول ان يصبح موسيقياً قبل ان تاخذه دنيا الاطياف والاحلام.

في افـلامـه المتنوعـة والمتفاوتة الاسلوب بين عمل واخر هي نتاج مناخ سياسي واقتصادي واجتماعي، وكل فيلم يمثل مرحلة معينة، وقد كان لتاثره بجيل الاساتذة السابقين واضحاً خاصة كما يتبدى في اعمال صلاح ابو سيف ويوسف شاهين، وشادي عبد السلام، حيث اخذ من ابو سيف الواقعـية الشـديدة، واستفاد من شاهين «الرتم» او الايقـاع، وعمـق الرؤية في الفيلم من عبد السلام.

يميل اسلوب الراحل عموماً الى الاسلوب الواقعي، ويحاول ان يجعل المشاهد يتوحد مع مايراه حتى يصل الى الجانب الفكري للموضوع بسهولة ويسر. ويتميز اسلوب الراحل بالبساطة الشديدة في اختيار لقطاته وزواياه حتى لا نكاد نشعر بوجود المخرج. وهذا ما يحسب للمخرج الذي اختار الطريق الصعب وهو منتهى البساطة والسهولة.

لقطة من فيلم «البريء»

تشكيليون مصريون يطالبون بمحاكمة «طوغان» بسبب استقباله فنانين اسرائيليين

طلب عشرة فنانين تشكيليين في مصر محاكمة رسام الكاريكاتير المصري طوغان بسبب استقباله اربعة فنانين اسرائيليين في القاهرة قبل ايام، والفنانون المصريون هم مجدي يونس ومحسن شعلان وصلاح عناني وبهجت عثمان وجمعة فرحات ومحسن جابر وحسنين عبدة شفيق وبارجو سمانة وكمال خليفة، وقالوا في المذكرة التي وجهوها لنقابة التشكيليين بضرورة مساءلة طوغان عن الاسباب التي دفعته للقاء الاسرائيليين، واوصوا بعقابه حتى يعلم دعاة التطبيع انهم لن يستطيعوا التحرك بسلام ولن يحققوا اهدافهم باسقاط حائط المقاومة الذي يقيمه المثقفون والفنانون المقاطعون لكافة انواع التطبيع.

وقال الفنان صلاح عناني انه مستاء لموقف طوغان ويشعر بالحزن الشديد نتيجة لقبوله الجلوس مع الصهاينة. واضاف ان على النقابة محاكمته سواء كانت نقابة الصحافيين او التشكيليين واكد على ان موقف الفنانين المصريين ثابت ولن يتغير، وهو رافض لمختلف انواع التطبيع.

وقال الفنان حسين الجبالي نقيب التشكيليين المصريين ان هذا الحادث لن يمر مرور الكرام. لان موقف النقابة من قضية التطبيع ثابت ولن يتغير مهما تغيرت الاحداث، واكد الجبالي ان عددا من الفنانين طالبوا بوضع ميثاق ولائحة عقوبة لمحاكمة كل من تسول له نفسه اما بزيارة اسرائيل او باستقبال احد الصهاينة في القاهرة. وقال، سوف تدرس هذا المطلب في القريب العاجل.

اما رسام الكاريكاتير مصطفى حسين فنقد آثر السلامة، ورفض مقابلة الفنانين القادمين من تل ابيب على الرغم من ان المجلة التي وجهت لهم الدعوة هي «كاريكاتير» التي يراس تحريرها. وحتى لا يوجه اليه اي لوم، فقد سافر لمدة ثلاثة ايام الى الاسكندرية حتى سافروا ثم عاد. وقال لـ صحيفة «القدس العربي» لم اوجه الدعوة لرسامي الكاريكاتير الصهاينة، فهم سعوا الى الحضور وساعدتهم سفارتهم الموجودة في القاهرة، وانا مع محاكمة هؤلاء الذين سافروا الى هناك من المصريين.. واؤكد على ضرورة العمل على وقف مختلف انواع التطبيع.

علي سالم يحرض كتاب مصر على زيارة اسرائيل

اقـتـرح الكاتب المسرحي المصري علي سالم على خمسة شعراء وكتاب قصة من جيل الثمانينات السفر الى اسرائيل من اجل اصدار اعمالهم من هناك، بعدما فشلوا في الحصول على ناشر من القـاهرة بسبب ازمة ارتفاع اسعار الورق والطباعة. وقد رفض الشعراء الخمسة اقتراح سالم بالسفر الى تل ابيب بالرغم من انه عرض عليهم مساعدتهم في تدبير نفقات السفر والاقامة. ووعدهم بمبلغ مالي كبير مقابل كل كتاب يطبعونه في اسرائيل، والكتاب هم نادر ناشد وعماد ابو صالح وتهاني فؤاد وطاهر البرنبالي ونقل ان علي سالم اخبر الشاعرة تهاني فؤاد انها سوف تغير من تفكيرها حينما تصل اسرائيل وتتعامل مع شعبها عن قرب، وقال ان هذه التجربة يجب ان يقوم بها كل مبدع، وذلك لانها غنية بالتجارب الانسانية المختلفة. وقالت تهاني ان علي سالم يتقاضى الف دولار مقابل اقناعه اي شخصية من بين الفنانين والادباء بالتوجه الى اسرائيل وتطبيع العلاقات معها.

تعرضها رابطة الكتاب

افلام عربية كلاسيكية في المركز الثقافي الملكي

تنظم رابطة الكتاب الاردنيين اسبوع كلاسيكيات السينما العربية، من مساء الاحد المقبل ٧/٢ الى مساء الاحد ٧/٩ في المركز الثقافي الملكي ويشاهد الجمهور في هذا الاسبوع، الافلام المصرية التالية بالاسود والابيض:

الاحد ٧/٢ صراع في الميناء واخرجه يوسف شاهين في ١٩٥٦ وتمثيل فاتن حمامة وعمر الشريف واحمد رمزي، وهو احد افلام شاهين المبكرة.

الاثنين ٧/٣ بداية ونهاية، واخرجه صلاح ابو سيف في ١٩٦٠ عن رواية نجـيـب محفوظ وتمثيل عمر الشريف وفريد شوقي، ويعكس هذا الفيلم اجواء الحارة المصرية المعهودة في ادب محفوظ.

الاربعاء ٧/٥ ثرثرة فوق النيل واخرجه حسين كمال في ١٩٧٢ عن رواية نجـيب محفوظ وتمثيل ميرفت امين واحمد رمزي وعماد حمدي، وهو يتناول العلاقات الاجتماعية في مصر بعد هزيمة ١٩٦٧.

الخميس ٧/٦ ظلال على الجانب الآخر واخرجه الفلسطيني غالب شعث في ١٩٧٢ ومن انتاج جماعة السينما الجديدة وتمثيل محمود ياسين ونجلاء فتحي واحمد مرعي ويصور حياة طالب فلسطيني في القاهرة يدعو الى المقاومة.

الجمعة ٧/٧، مجرم في اجازة واخرجه صلاح ابو سيف في ١٩٥٧ عن سيناريو نجيب محفوظ وكامل التلمساني، وتمثيل صباح وعماد حمدي وفريد شوقي، وهو تحقيق سينمائي مميز عن اسباب الجريمة ودوافعها.

السبت ٧/٨ غروب وشروق واخرجه كمال الشيخ في ١٩٧٠ وتمثيل سعاد حسني ورشدي اباظة وصلاح ذو الفقار، وهو فيلم ذو طابع سياسي.

الاحد ٧/٩ ايامنا الحلوة واخرجه حلمي حليم في ١٩٥٥ وتمثيل عبد الحليم حافظ وفاتن حمامة وعمر الشريف، وهو قصة رومانسية تروي كفاح ثلاثة شبان يلتقون بفتاة فقيرة لتتولد قصص الحب والوفاء والتضحية.

مرشحو كتلة العمل لانتخابات بلدية اربد

حماية المدينة من اخطار التطبيع مع بلديات اسرائيلية

تشكيل لجان الاحياء ■ تأسيس مجلس استشاري

● اربد – الاهالي

تشهد معركة الانتخابات البلدية (هذه المرة) في مدينة اربد طابعا مختلفا، فهي الاكثر سخونة متخذة ظواهر عديدة كانقسام الكتل واعادة تشكيلها من جديد وتدخل بعض الشخصيات لاسقاط مرشحين تسديداً «لثارات شخصية» قديمة وستبقى التفاعلات والتطورات قائمة حتى الساعات الاخيرة من ليلة التحضير للاقتراع للمجلس البلدي والذي سيواجه تحديات سواء كانت خدماتية او سياسية فيما يتعلق باخطار التطبيع مع بلديات اسرائيلية.

واذا كان عدم الاستقرار طوال الفترة الماضية قد خف تدريجياً وبدت الملامح النهائية لاكثر من قائمة في التشكل، الا ان امكانية التوحد في هذه القوائم هو امر يصعب الامساك به، باستثناء كتلة العمل التي يقودها المهندس ناصر دلقموني، فهي كما يبدو (لغاية كتابة هذا التقرير) الاكثر استقرارا وثباتا تجاه تماسك اعضائها، وتجاه الالتزام بدعم رئيسها، اضافة للدعم العشائري ودعم القوى والفعاليات السياسية حيث تضم في عضويتها عن حزب الشعب الديمقراطي (حشد) من خلال السيد جهاد ابو رميلة وعن حزب الوحدة الشعبية بالسيد خالد باكير.

ويستطيع المراقب ان يلحظ وضوح برنامجها الانتخابي في الحوارات التي تجري وفي اللقاءات اليومية مع جمهور الناخبين رغم الاختلاف في اتجاهات المرشحين الفكرية.

ولمزيد من التفصيل عن الغموض في «توحد» القوائم الاخرى فهناك الازدحام والتنافس في مساحة لا تتجاوز (٥٨) الف ناخب مسجل ومن غير المتوقع ان تزيد المشاركة عن (٤٠) الف بسبب الاحباطات المتكررة التي يتحدث عنها الاهالي من تجربة المجالس البلدية السابقة، لذلك فان امكانية (التنبوء) والتوقعات تصبح صعبة خاصة ان كثير من تلك القوائم قد (سلقت) عملية استكمال اعضائها دون مراعاة لمعايير كان اصحابها حريصون على التحدث بها.. كما ان كثير من مرشحي العشائر الكبيرة لم يلزموا عشائرهم بدعم رئيس القائمة وتركوا مسالة الرئاسة خاضعة (للتقويم) وهو الامر الذي سيكون مفاجاة الانتخابات و(مقلبا) للقوائم بعد ان اعتقد رؤساؤها بان وجود اسماء من عشائر كبيرة هي (عزوة) لصالح معركته مع الاسماء الكثيرة المتنافسة على الرئاسة، التي لا تقل عن سبعة حتى الآن..

ومع ذلك التباين في حجم التاثير والحضور من قائمة لاخرى ومع تغيرات موازين القوى والانقلابات المفاجئة لهذه القوائم فان هناك «توحد» في اسئلة المواطنين لجميع المرشحين تعبيرا عن الهموم التي تثقل صدورهم (الناخبين).

الحفاظ على هوية المدينة

كثيرة هي التساؤلات عن مستقبل المدينة بعد الاحداث السياسية الاخيرة، ويكاد يكون السؤال متكررا في كل لقاء انتخابي خاصة في اللقاءات «الشبابية»:

«ماذا تفعل لو داهمك زيارة لوفد من بلدية اسرائيلية» ويتكرر السؤال بصيغ مختلفة ومتناقضة من موقع لاخر مع تهرب غالبيتهم من الاجابة الصريحة امام الصحافة.

المهندس ناصر دلقموني رئيس قائمة العمل يقول انه عضو في نقابة المهندسين وملتزم بقرارها بشان هذه المسالة، ويحترم راي الناخبين وراي المجلس البلدي المنتخب..

السيدان: جهاد ابو رميلة (حشد) وخالد باكير من الوحدة الشعبية يؤكدان على ضرورة حماية المدينة من اخطار التطبيع مع بلديات اسرائيلية حفاظا على هوية مدينة اربد (العربية الاسلامية) ويؤكدان على ضرورة مقاومة التطبيع.

السيد قاسم العايد قال لن يقبل استقبال وفد بلدي اسرائيلي حتى ولو ادى ذلك الى حل المجلس البلدي، واضاف لقد كانت لنا تجربة في المجلس السابق حين طلب السفير الاميركي زيارة بلدية اربد الا اننا رفضنا طلبه.. واشار الى ان التعامل مع اخواننا في فلسطين في البلديات ليس خاضعاً لمعايير ومقاييس التطبيع فنحن لا نعتبر استقبال وفد فلسطيني للبلدية تطبيعاً مع اسرائيل..

العدالة في توزيع الخدمات

السيد يوسف صبيح يؤكد على اهمية الاهتمام بالخدمة المستمرة والجهد المتواصل والعدالة في توزيع الخدمات، ويشير بامثلة عن (المحاباة) في تقديم خدمات غير متساوية لجميع الاهالي، مستشهداً بمثال «حي التركمان» الذي يسكنه عشرات الالوف من المواطنين.

السيد جابر ابو جابر يؤكد على اهمية وجود مجلس شورى يضم ممثلين عن لجان الاحياء، يكون بمثابة حلقة الوصل مع المجلس البلدي المنتخب يضمن جماعية في صناعة القرار لخدمة المدينة واهاليها بكافة احيائها دون تمييز مع ضرورة دعم الاندية الشبابية والثقافية في المدينة.

المهندس صلاح دهيمش يشير الى حرمان مخيم اربد من خدمات عادلة. فهو ضائع بين وكالة الغوث والبلدية، علما بان وكالة الغوث تدفع سنويا ما يقارب (٢٠) الف دينار مقابل رفع النفايات فقط اضافة الى ان سكان المخيم من دافعي الضرائب الا انهم محرومون من الخدمات التي تنالها الاحياء (المحظوظة) في المدينة.

المهندس (محمود صوالحة) يؤكد ايضا على حق الاهالي في خدمة عادلة ومتساوية. فهم مواطنون يدفعون الضرائب ولا يجوز التعامل مع اهالي المخيم مثلا او اهالي الاحياء غير المحظوظة بقانون «حي يرث، وحي لايرث».

البطالة المقنعة

وعن البطالة المقنعة التي يعيشها الجهاز الوظيفي في البلدية، يشير المهندس ناصر دلقموني الى (التخمة) في اعداد الموظفين. ويؤكد على حق هؤلاء في العمل، وسيعمل على توفير الية من اجل (تفعيل) هؤلاء الموظفين. وتوزيع خبراتهم على احياء المدينة.

السيد يوسف ابو بكر يشير الى صحة العناوين التي تحدث بها زملاؤه. ويعتبرها شعارات واقعية يمكن تطبيقها اذا الحد المجلس البلدي واذا راقب المواطنون الاداء من اجل المحاسبة في المستقبل، فانتظام الرقابة من الناخبين، هو ضمان لنجاح المجلس في تنفيذ خططه.

وبعد..

فان العد التنازلي قد ابتدا، ومجريات المعركة الانتخابية تزداد سخونة مع اقتراب موعد (الفرز). ويبقى توقع نجاح اسماء تاخذ موقع الصدارة والحضور الجماهيري امراً صعباً للتحركات والتغيرات السريعة على الخارطة الانتخابية.

المهندس ناصر دلقموني

يوسف صبيح

المهندس صلاح دهيمش

المهندس محمود صوالحة

خالد باكير

جهاد ابو ارميلة

يوسف ابو بكر

جميل جابر

قاسم العايد

بانوراما انتخابات بلدية اربد

ارتباط السياسي بالخدماتي في البرامج الانتخابية

● اربد – الاهالي

المساحة الانتخابية في اربد التي تتحرك بها سبع قوائم (حتى تاريخه) ضيقة لا تتجاوز (٦٠) الف ناخب.. والازدحام يمتد ليشمل كل احياء وحارات المدينة والمخيم، باستثناء الازدحام على الرئاسة الذي يكاد ينحصر في (خرازات) المدينة .. (بلقموني، ارشيدات، التل، خريس) وازدحام جزئي في اطرافها او كما يسمونهم الفلاحون في منطقة البارحة (بني هاني، بطاينة)، واسم واحد فقط في مخيم اربد (العزة).. هذا الازدحام (الرئاسي) ينسحب معه حارات واحياء المدينة من خلال الاسماء المرشحة، والتي لا تكاد تخلو منطقة من اسم او اكثر في معركة التنافس على المجلس البلدي.

ولدى اجراء توزيع جغرافي للاسماء المرشحة على عضوية المجلس يتبين ما يلي:

* الحي الغربي (التركمان): عشرة مرشحين هم: فيصل ابو الرب، جهاد ابو رميلة، يوسف صبيح، جمال الهندي، منعت العوادين، نزار السيريسي، عزام الغنام، صبري جرادات، مصطفى الجيزاوي، يوسف منشي.

* الحي الشمالي: ثمانية مرشحين هم: عيسى القواسمي، محمد الشاعر، يونس الجمرة، عطية الحمايدة، خضر عرابي، هاني رباح، محمد مناصرة، يوسف ابو سردانة.

* البارحة واطرافها تسعة مرشحين هم: رياض طبيشات، عبد الحميد حمدان، نبيل صويص، محمود الجمل، حامد الزعبي، عمر بصول، احمد ابو الهيجاء، محمد بطاينة، محمد ابو ليلى.

* مخيم اربد: خمسة مرشحين هم: صلاح دهيمش، محمود صوالحة، مصباح صبرة، زياد الاعرج، ابراهيم شتات.

* الحي الشرقي: ثمانية مرشحين هم: [illegible] جميل ابو جابر، يوسف ابو بكر، خالد باكير، نظمي ابو لبدة، خليل بلوطة، راتب بيبرس، مهران كريكور.

* الحي الجنوبي: احد عشر مرشحا هم: قاسم العايد، محمد الهديد، فاطمة ابو سالم، تيسير تطبيرات، نمير شفيلة، محمد الهامي، دارم الصدليني، هاني كراسنة، عزمي ابو سالم، محمود الشرايري، خليفة القيري.

* مرشحون آخرون يتوزع حضورهم جزئياً في مواقع ليست بالكثافة ذاتها المنتشرة في المواقع السابقة: محمد عبندة، محمود السمري، ممدوح عزام، محمود مشرقي، علي ابو البصل، راضي اليذور، نظمي مهداوي.

واذا كان هذا التوزيع الجغرافي، يمكن ان يشكل حضوراً انتخابياً متفاوتاً بين المرشحين، الا ان الملاحظة المهمة هي امتداد مناطق النفوذ لمعظم رؤساء القوائم في هذه الاحياء، وان كانت هي ايضاً متفاوتة على ضوء القوة الانتخابية للمرشحين، فقد تجد قائمة قوية انتخابياً في موقع معين من خلال مرشح قوي، بينما قد تكون ضعيفة في موقع اخر بسبب ضعف مرشحها فيها، الا انها قد تكون قوية لقائمة اخرى او لاكثر من قائمة.

السائد لدى جميع القوائم المتنافسة، هو الاعتماد ليس فقط على النفوذ الشخصي للمرشح فيها من خلال موقعه السكني في منطقة جغرافية، انما يعتمد ايضا على معايير عشائرية وسياسية، يتصف بها المرشحون، فهناك عشائر كبيرة العدد مرشحوها يتوزعون على قوائم مختلفة: ابو الهيجاء ابو الرب، الجمرة، الزعبي.. الخ اضافة الى اسماء تعتمد على عمق جغرافي من اصول فلسطينية: الناصرة السيلة، الدور، الفالوجة، نابلس، وهي ايضا موزعة على قوائم مختلفة، وبالتالي هناك عناصر قوة وضعف في كل قائمة، تتعلق بالحضور الانتخابي للمرشح سواء كان ذلك الحضور عشائرياً او جغرافياً (حارتياً) وياتي تحول حزبي (حشد) و(الوحدة) الى ماراثون الانتخابات المنتظرة في اربد، كشكل من اشكال (تسييس) المعركة، خاصة بعد المخاوف التي تتردد في اوساط الناخبين عن خطر (التطبيع) مع بلديات اسرائيلية، ومع ذلك، وعلى الرغم من اعلان زعيم حزب (الليكود) الاسرائيلي من اعتبار (اربد) جزءاً من اراضي اسرائيل، يحاول بعض رؤساء القوائم الهروب من الاجابة عن هذا الموضوع السياسي المهم، الا ان ذلك او محاولة (بعض) الدواوين التي تعقد فيها اللقاءات عدم طرح هذه الامثلة بانتظار البرامج الانتخابية التي ستكون (الشاهد) على المرشحين الفائزين من اجل محاسبتهم مستقبلاً، تقول ان هذه المقبلة، لا تعني اغفال هذا الجانب الاساسي في اهتمامات الناخبين، وعليها وعلى اساسها، ستجري عمليات (منح الثقة) عندما يقف الناخب مع ضميره على صناديق الاقتراع، خاصة بعد ان بداء تتشكل لجان وتجمعات شبابية لوضع معايير الاختيار بين هذا (الكم) المتنافس على احد عشر مقعداً للمجلس البلدي اضافة الى الرئيس.

ويتردد في اوساط الفئات (المتنورة) باهمية الربط بين السياسي والخدماتي في هذه المعركة، خلافاً للمعارك الانتخابية في دورات سابقة، وهي مشاركة تحتاج الى انتباه ويقظة (هكذا يقولون) عند اختيار ممثلين لهم في المجلس البلدي لاربع سنوات مقبلة.

في دراسة لدائرة الدراسات والاعلام المركزية لـ «حشد» (٢-٢)

تدهور قيمة الدولار واثاره على الاردن

تضمن الجزء الاول من دراسة «تدهور قيمة الدولار واثاره على الاردن» انعكاسات هذا التدهور على الاقتصاد الاردني، ومدى تاثر السياسات المالية بواقع قيمة الدولار.

في الجزء الثاني والاخير الذي ننشره نلاحظ ان نسبة انخفاض الدينار تجاه الدولار كانت محدودة، مع ان قيمة الدينار اصابها الهبوط.

ازمة الاقتصاد والبيزو المكسيكي

اعتبرت الولايات المتحدة ابرام اتفاقية النافتا للتجارة الحرة بينها وبين الدولتين المجاورتين كندا والمكسيك قمة النجاح في خلق وضمان سوق واسعة تنساب وتنتقل فيها السلع والاموال والعمالة بحرية وبدون قيود. وحيث يكون المركز الافضل في هكذا سوق لصالح الدولة الاكثر تقدما وتطوراً اقتصاديا. اضافة الى ان الولايات المتحدة هي القوة السياسية الاكبر دولياً فقد حاولت اجهزة الادارة والاعلام الاميركية تصوير ما اطلق عليه اسم برنامج التصحيح الاقتصادي في المكسيك، بانه نموذج اقتصادي يشار اليه بالبنان فيما يتعلق بحسن معالجة الاختلالات الاقتصادية وتحقيق التوازن والنمو الاقتصادي المضطرد في المكسيك. وبان ابرام معاهدة النافتا ستدعم ذلك.

وكانت المفاجاة في شباط سنة ١٩٩٥ في ظهور واقع الاستنزاف في احتياط المكسيك من العملات الاجنبية انعكاسا للاختلال في ميزانها التجاري (الاستيراد اكثر من التصدير)، وانخفاض قيمة وسعر صرف البيزو المكسيكي مرة واحدة بنسبة ٤٠٪، واضطرار الولايات المتحدة لتنظيم عملية دعم دولية للبيزو بمبلغ (٢٨) مليار منها (٢٠) مليار دولار من الولايات المتحدة نفسها.

ان كارثة البيزو اثرت سلبا والى حد ما في اندفاعة الانتعاش الاقتصادي الاميركي وخلق اجواء تشاؤمية في اسواق المال والنقد داخل الولايات المتحدة وخارجها.

الريجانية وضعف الانتاجية الاميركية

لقد عانت القطاعات الانتاجية في الاقتصاد الاميركي من الريجانية ومن سياساتها النقدية التي غالت في رفع سعر صرف الدولار (بلغ في سنة ١٩٨٢ ٢٦٣ يناً مقابل الدولار) وتخفيض الضرائب المباشرة وزيادة غير المباشرة وتفاقم رقم المديونية الخارجية، وضعف انتاجية الصناعة الاميركية وتخلفها عن ان تكون منافسا متكافئا في الاسواق الدولية مقابل تحقق تحسن في الاقتصاد الياباني.

فكانت النتيجة عجز تجاري كبير لاميركا من جانب وفائض متواصل للميزان التجاري الياباني من جانب آخر.

صدمة تخفيض الدولار لمواجهة العجز

ويبدو مما تقدم، ولتعاظم مخاطر العجز في الميزان التجاري الاميركي، ان الادارة الاميركية رات تبني الاسلوب الصعب والخطر، اسلوب الصدمة النقدية مرة واحدة، ولفترة قد تطول، وقررت السماح لعملتها بالهبوط الحاد، وبدون اعلان رسمي، وعلى امل ان يؤدي ذلك الى سريان القاعدة التقليدية الخاصة بجعل السلع والخدمات الاميركية اكثر رخصا واكثر منافسة في اسواق التصدير، وان تصبح السلع اليابانية والاوروبية وغيرها اكثر كلفة، واقل جاذبية لاستيرادها من قبل المستهلك الاميركي، ونفس الوضع في السوق العالمية الامر الذي يساعد في تقدير الولايات المتحدة في تقليص سريع لعجزها التجاري الكبير.

ان مزايا اخرى يمكن ان تحقق للولايات المتحدة من تخفيض قيمة الدولار ويتعلق اهمها بتخفيض فعلي في تكلفة مديونيتها الخارجية، وفي انخفاض قيمة الدولارات المتداولة او المحتفظ بها كعملة احتياط خارج الولايات المتحدة. على ان المفارقة تبرز في اضطرار الادارة الديمقراطية (ادارة كلينتون) الى اللجوء الى اسلوب اللعبة النقدية [Money Manipulation] التي استخدمها الجمهوريون في عهدي رجان وبوش، وكانت نتائجها سيئة على الاقتصاد الاميركي وعلى الصناعة الاميركية، وعلى المستهلك الاميركي بشكل خاص.

انخفاض محدود للدينار تجاه الدولار

نلاحظ من الجدولين السابقين انه بينما انخفض الدولار منذ بداية سنة ٩٥ وحتى ٩٥/٤/٢٨ مقابل المارك الالماني بنسبة ٩٪ ومقابل الين بنسبة ١٥.٤٪ ومقابل الجنيه الاسترليني بنسبة ٢٪ فان انخفاضه مقابل الدينار في نفس الفترة بلغ ١.٤٪ فقط فيما كانت نسبة ارتفاع المارك والين والاسترليني تجاه الدينار ١٠.٢٪، ١٦.٢٪، ١.٥٪.

هبوط واقعي في قيمة الدينار

ان الارقام والنسب السابقة التي وردت على سبيل المثال وتؤشر على اتجاه عام بين حدوث هبوط فعلي غير معلن في قيمة صرف الدينار اخذين في الحسبان ان اهمية سعر الصرف تظهر في تاثيره على حجم وكلفة التجارة الخارجية للاردن استيراداً وتصديراً، والتي يتركز معظمها مع اقطار اخرى غير الولايات المتحدة.

وبينما انخفضت كلفة مستورداتها من الولايات المتحدة بنسبة تقارب ١٪، فانها ارتفعت بنسبة تقارب ١٠٪ مع المانيا ١٥٪ مع اليابان، ١٪ مع بريطانيا ونسب مقاربة مع الاقطار الاخرى. وسينعكس ذلك على ارتفاع اسعار السلع اليابانية والالمانية وغيرها عدا الاميركية في السوق الاردني بنسبة اعلى.

المدخرات بالعملات الاجنبية في الاردن

في نهاية سنة ١٩٩٤ بلغت ارصدة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم في البنوك الاردنية ما يقارب (١٩٦٦) مليون دينار فيما قدر رصيد احتياطي العملات الاجنبية بمبلغ (٢٥٥) مليون دينار ويقدر ايضا ان ٩٠٪ من هذه الرغبة الذاتية في هبوط الدولار تتضح في عدم تدخل بنك الاحتياطي الفيدرالي لدعمه، ومن شكوى الدول الراسمالية الست الاخرى، ومظاهر ومواقف اخرى ترجح ذلك.

قيمة العملات الاجنبية الرئيسية مقابل الدينار

تتبين في الجدول الاتي رقم (٦) قيمة العملات- الاجنبية مقابل الدينار كما اعلنها البنك المركزي الاردني وكما في نهاية كل شهر:

جدول رقم (٦)

العملة	اسعار ٩٤/١٢/٣١	اسعار ٤/٣٠	الفرق	نسبة التغيير
الدولار	٧٠٠ فلس	٦٩٠ فلس	-١٠ فلس	-١.٤٪
الين (لكل مائة)	٧١٧	٨١٩	+١١٤	+١٦.٢٪
الاسترليني	١٠٩٧	١١١١	+١٦	+١.٥٪
المارك	٤٧٥	٤٩٧	+٤٦	+١٠.٢٪

وبداية نذكر ان البنك المركزي يستطيع التاثير في سعر صرف الدينار بتبنيه اسلوب «سلة العملات» وبتوفر رصيد معقول من العملات الاجنبية الصافية لديه.

الجدول (٧)

العملة	اسعار ٩٤/١٢/٣١	اسعار ٤/٣٠	الفرق	نسبة التغيير
الدولار	٦٩٣ فلس	٦٩٠ فلس	-٣ فلس	-٠.٤٪
الين (لكل مائة)	٧١٧	٨١٩	+١٤	+١٤.٢٪
الاسترليني	١٠٩٧	١١١١	+٢٢	+١.٣٪
المارك	٤٧٥	٤٩٧	+٢٢	+٤٦٪

المدخرات او الودائع بالدولار، ومن هنا، وفي ضوء هبوط سعر الدولار تجاه معظم العملات الرئيسية الاخرى فان المدخرات بالدولار ستتعرض للتآكل بمعدلات موازية عند استخدامها في تسويات الاقطار التي ارتفعت اسعار عملاتها مقابل الدولار.

النفط والدولار وتاثيرات جانبية اخرى

ان محصلة الهبوط الكبير في سعر صرف الدولار تجاه العملات الرئيسة الاخرى ستكون سلبية (خسارة) فيما يتعلق بدخل وقدرة الدول النفطية، ووضع مستورداتها وصادراتها، وباعتبار ان النفط المصدر لا يزال بسعر الدولار كما يلاحظ ان هبوط سعر الدولار كان بنسبة اعلى من التحسن الاخير في سعر النفط

واخيراً فان المديونيات الخارجية بالمارك والين والعملات الاخرى التي ارتفع سعرها تجاه الدولار سيزداد عبء خدمتها (اقساط السداد والفوائد) بالنسبة للدولة المدينة كما ارتفع سعر او اونصة الذهب تجاه الدولار بين ٢/٢٨، ٩٥/٤/٣٠ بمبلغ (١٠) دولارات وبنسبة ٢.٦٦٪ الامر الذي يزيد من جاذبية الذهب كوعاء للقيمة وكما هو الحال بالنسبة للمارك والين التي اصبحت اكثر جاذبية كوعاء للمدخرات والاحتياطي.

قرار الداخلية بتحديد عدد السيارات في مراكز تدريب السواقة

قرار وزارة الداخلية الذي صدر قبل ايام بالسماح لمراكز تعليم قيادة السيارات بتحديد عدد السيارات فيها الى ٧ سيارات واعطاء تلك المراكز مهلة حتى منتصف تموز المقبل، اثار احتجاجاً واسعاً من اصحاب المراكز.

وفي جولة لـ «الاهالي» لرصد ردود فعل اصحاب المراكز خرجت بخلاصة ان هذا القرار يلحق الضرر باصحاب المراكز والعاملين فيها، وقد اتخذ هذا القرار بدون دراسة والرجوع الى اصحاب المراكز ربما لا يراعي مصالحهم كما انه «قرار متسرع».

غازي عايد القريوتي/مركز الانوار قال ان في اغلب المراكز على الاقل شريكين او ثلاثة، فهل يكون لكل واحد منهم سيارتين؟ علماً ان كل صاحب مركز يسعى ان يعيش من هذا المشروع (مركز تعليم السيارات)، لذلك فالقرار لا مبرر له، لان لكل مركز، وضعه وسمعته وكذلك زبائنه. الامر يختلف من مركز الى اخر.

واوضح القريوتي ان الحد الادنى كان بـ (٤) سيارات غير ان الحد الاعلى غير محدد حتى صدر هذا القرار مما سيلحق الضرر ايضا بالمدربين الذي يعملون فيها والذين يزيد عددهم من (٥٠) عائلة.. ويعتمد ارباب اسرهم على هذا العمل لكسب رزقهم.

طالب صاحب مركز اخر بان يطبق القرار الجديد على المراكز التي ستحصل على تراخيص جديدة اما المراكز القديمة فتبقى كما هي عليه لان تحديد السيارات بسبعة سيضر المراكز، وبعض المراكز تملك اكثر من (١١) سيارة وقامت بشرائها على اقساط شهرية فعندما تبيعها ستكون هناك خسارة واضحة للمراكز وكذلك عند اتخاذ القرار الذي جاء نتيجة شكوى من بعض اصحاب المراكز التي لا يوجد عندها عمل بشكل متواصل الى وزارة الداخلية دون الرجوع الى اصحاب المراكز الاخرى.. متناسين ان لكل مركز سمعته بالاضافة الى زبائنه.

بعض المراكز اضطرت الى بيع سياراتها بخسارة واضحة من اجل تسديد اقساط السيارات التي اشترتها.

في الوقت الذي حددت فيه الداخلية عدد السيارات بسبعة، فتحت باب التسجيل لمراكز جديدة حيث اعطت تراخيص لاكثر من (٨) مراكز في منطقة الصويفية وهي منطقة محدودة السكان.

اهالي المعتقلين في السجون الكويتية يطالبون بسرعة الافراج عن ابنائهم

وجه ذوو الاردنيين والمعتقلين والمحكومين في السجون الكويتية رسالة لرئيس الوزراء جاء فيها «نحن ذوي الاردنيين المعتقلين في السجون الكويتية والذين اعلنوا اضراباً عن الطعام منذ ١٤ رمضان وحتى اشعار آخر ... نتقدم للحكومة طالبين العون والمساعدة والتدخل وبذل كافة الجهود لانقاذ حياة ابنائنا المعتقلين والافراج عنهم بعد ان نقل عدد منهم الى المستشفيات الكويتية بحالة سيئة».

وناشد اهالي المعتقلين رئيس الوزراء بالتدخل وبذل مساعيه لدى الحكومات والهيئات العربية والدولية المعنية لانقاذ حياة المعتقلين.

كما وجه اهالي المعتقلين والبالغ عددهم (٣٤) معتقلاً بتهمة التعاون مع العراق اثناء دخول العراق الى الكويت كتاباً لاعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الاول لاتحاد المراة الاردنية بتاريخ ٩٥/٦/١٣ جاء فيه «اننا باسم امهات وزوجات وابناء المعتقلين نناشد مؤتمركن التدخل وبذل مساعيكن الخيرة للافراج عن ابنائنا المعتقلين وتبني قضيتهم العادلة مع اتحادات المراة العربية والعالمية».

كما وجهوا رسالة لوزير الخارجية في منتصف شهر نيسان الماضي طالبوه فيها التدخل وبذل مساعيه لدى الحكومات والهيئات العربية والدولية لانقاذ حياة ابنائهم المعتقلين ووجهت رسائل الى النائب توجان فيصل جاء فيها «نتوجه بالتقدير والاعتزاز لتوجهاتك الوطنية والانسانية في الدفاع عن حقوق وحريات المواطنين الاردنيين في شتى انحاء المعمورة». وطالبوا في رسائلهم بضرورة حمل هموم اهالي المعتقلين داخل البرلمان الاردني ومناشدة البرلمانات العربية والدولية للتحرك لانقاذ المعتقلين والافراج عنهم.

في اعتصام امام مقر الصليب الاحمر في عمان

المطالبة بضرورة الاسراع بالافراج عن المعتقلين العرب والفلسطينيين في سجون الاحتلال

نفذ ممثلو الفعاليات السياسية والشعبية الاردنية والفلسطينية بعد ظهر يوم السبت الماضي اعتصاما امام مقر الصليب الاحمر في عمان وذلك بدعوة من لجنة الدفاع عن الاسرى في سجون الاحتلال تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية.

وقد استمع المعتصمون لكلمات من بعض المشاركين والمشاركات في الاعتصام حول وضع المعتقلين والضغوطات عليهم بالاضافة لضرورة التدخل الفوري لاطلاق سراحهم نظراً للظروف السيئة التي يمرون بها.

ووجه المعتصمون نداءً الى رموز القانون والقضاء في المجتمع الانجليزي لكي ينظروا بعين العدالة التي اعتنى بها القضاء الانكليزي وكثير من قوانين العالم قديماً وحديثاً اعتناء يقوم على قاعدة انسانية عريقة تعتبر الانسان دوماً بريئاً حتى تثبت ادانته.

وجاء في الرسالة نحن نوجه هذا النداء وهذه المناشدة كي يقف القضاء الانجليزي الى جانب فتيات تطلعن بشوق الى الثقافة الانجليزية والعلم في معاهدها وجامعاتها المشهورة والتين ينهلن من تلك الثقافة ويحضرن للدكتوراه والدراسات العليا وهن ريم عبد الهادي وسمر العلمي وناديا زكريا.

كما وجهت رسالة لسكرتير منظمة الصليب الاحمر الدولية بواسطة مدير مكتب الصليب الاحمر في الاردن قام بتسليمها ممثلو الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية، جاء فيها ان الاسرى العرب والفلسطينيين الذين دخلوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ ١٨ حزيران الحالي البالغ عددهم ستة الاف اسير واسيرة مطالبين باطلاق سراحهم وبتطبيق الاتفاقيات الدولية عليهم وخاصة اتفاقية جنيف في ١٢ آب عام ١٩٤٩.

ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اذ تلجأ لابشع اشكال الاضطهاد والتنكر لحقوق الاسرى العرب والفلسطينيين وتمارس ضدهم ابشع اصناف القهر والاضطهاد حيث ترفض اطلاق سراحهم وتريد ابقائهم رهينة سياسية وتمارس ابشع انواع الابتزاز ضدهم كالتمييز والتفرقة ومحاولات اجبارهم التوقيع على تعهدات مذلة ومهينة.

واثناء الاعتصام التقت الاهالي عددا من ممثلي الهيئات الشعبية المشاركين في الاعتصام.

السيد بهجب ابو غربية قال ان قضية المعتقلين هي صورة عن صمود شعبنا المناضل في الارض المحتلة ونحن في الوقت الذي نحيي فيه صمودهم نعتبر هذا الصمود جزءاً اساسياً من كفاحنا وبخاصة بعد ان حولوا السجون الى ميادين نضالية خرجت خيرة مناضلينا.

واضاف ابو غربية ان استمرار اعتقالات شعبنا موشر على فشل ما سمي مشاريع السلام والمعبر عنها باتفاقيات اوسلو والقاهرة ووادي عربة. ومؤشر لضرورة استمرار كفاحنا الطويل الذي لا بد ان يؤدي الى النتائج المرجوه ولو بعد حين.

السيدة عصام عبد الهادي رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية قالت نعلن تضامننا مع المعتقلين داخل سجون العدو ونطالب الافراج الفوري عنهم دون شرط.

واضافت بلغنا ان في السجون فتيات مضربات عن الطعام وهذا يؤثر على صحتهن لذلك فان من الضرورة الاسراع بالافراج عن المعتقلين وبخاصة النساء.

الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية السيد عزمي الخواجا قال يأتي هذا الاعتصام تضامناً ودعماً لجميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي والاحتجاج والاستنكار للاجراءات الاسرائيلية للتعامل اللاانساني للاسرى والمعتقلين.

وان هذا الاعتصام يطالب كافة الهيئات الدولية: مجلس الامن وجميع المنظمات والهيئات الانسانية للتدخل الفوري للافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين. وخاصة انه لا معنى لبقاء هؤلاء الاسرى في سجون الاحتلال وان من حقهم مقاومة الاحتلال ومن حقهم التعبير عن ارائهم وافكارهم تجاه الاحتلال الاسرائيلي وبالتالي فنحن كمعتصمين يمثلون احزاب المعارضة الاردنية بالاضافة لعدد من النواب الاردنيين والنقابات المهنية والمنظمات النسائية واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني كلهم يؤكدون في اعتصامهم هذا على ضرورة الافراج عن المعتقلين.

الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) السيد تيسير الزبري قال: اننا نعلن عن تضامننا مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ونطالب بان تتحول حركة الدفاع عن المعتقلين الى حركة دائمة.

وبهذه المناسبة فاننا ندين سياسة التراخي في ادارة عملية المطالبة بالافراج عن السجناء الفلسطينيين من قبل فريق اوسلو وبذات الوقت فنحن ندين كل المحاولات التي تستهدف ربط عملية الافراج عن المعتقلين بالموافقة على اتفاق اوسلو.

واضاف الزبري اننا نعتبر المعتقلين اسرى حرب ولا بد من الافراج الفوري عنهم والنضال من اجلهم واجل مستقبل فلسطين وعاصمتها القدس.

وجاء في بيان صادر عن اللجنة العليا للانتفاضة وكافة كوادر القطاع الغربي في الاردن «ان اعلان اسرى الحرية عن خطوتهم الاستراتيجية بالاضراب المفتوح عن الطعام جاء كخيار اخير لهم بعد ان تردت اوضاعهم المعيشية والصحية وما زال آلاف المعتقلين في السجون بعد توقيع الاتفاقية مع سلطة الحكم الذاتي.

ومارست حكومة رابين ابشع واقسى صنوف التعذيب والتنكيل ضدهم وما يزال يرزح خلف القضبان ما يزيد عن الستة الاف اسير ومعتقل من بينهم ٣٠٠ معتقل اداري ٣٢٢ امرأة، ١٥٠ شبلاً تحت سن ١٦، و ١٩٥ اسير عربي، ٤٠٠ مريض، و٧٧ حالة مرضية خطيرة.

اما التجمع الوطني لابناء شهداء فلسطين فقد اصدر بياناً جاء فيه «ان الاسير الفلسطيني الذي ساهم منذ انطلاقة ثورتنا في تكريس الهوية الوطنية الفلسطينية وتعزيز عروبة وقدسية فلسطين.. وحقنا بالعودة اليها واقامة دولتنا على ترابها الوطني وتشييد القدس عاصمتها يواصل اضرابه المفتوح عن الطعام لانتزاع حقه بالحرية والحياة الكريمة.

وفي بيان آخر للتجمع الوطني لابناء شهداء فلسطين جاء فيه ان السلطة الفلسطينية مدعوة للعودة لخيار م.ت.ف الاستراتيجي الداعي للالتزام بحقوقنا الوطنية الثابتة والمشروعة بما يضمن تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتكريس وتفعيل اطر ومؤسسات م. ت .ف وتعميق النهج الديمقراطي في المؤسسة الفلسطينية.



استنكار واسع لاطلاق الرصاص على المسيرات السلمية في نابلس

مطالبة بوقف مسيرة المفاوضات وتشكيل لجنة تحقيق في المجزرة البشعة

استنكرت عدد من القوى والتنظيمات الوطنية ما اقدمت عليه قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني مؤخراً، حيث اطلقت الرصاص على المسيرات السلمية التي انطلقت في نابلس للتضامن مع الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية والتي طالبت باطلاق سراحهم، وقد استشهد في المسيرة الطالب شادي عزايم «١٩ سنة» وجرح اكثر من ٤٠ مواطناً، اصابات بعضهم باصابات خطيرة.

الجبهة الديمقراطية

وقالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان لها، ان الحركة الاسيرة في السجون ومعتقلات الاحتلال الصهيوني لا تزال ماضية في اضرابها المفتوح عن الطعام الذي يدخل اسبوعه الثاني، وهي تجدد عزمها وتصميمها كل يوم على مواصلة الاضراب المفتوح عن الطعام حتى اطلاق سراح كافة الاسرى والمعتقلين بدون قيد او شرط او تمييز تحت شعار (نعم للجوع لا للركوع).

والحركة الاسيرة التي تواصل معركتها في سبيل حريتها وكرامتها وشرفها تستمد كل القوة والعزم والتصميم من عدالة القضية التي تدافع عنها ومن حركة التضامن والابعاد الواسعة التي تتنامى كل يوم في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية.

فالتذهب الى الجحيم مسيرة المفاوضات المذلة التي تكبل طاقات شعبنا وتحول المناضلين في سجون الاحتلال الى (مجرد مجرمين ارهابيين).

وآن الاوان لان نرفع اليوم شعار: لتتوقف المفاوضات المذلة، ولتتعزز وحدة الشعب وحركته الوطنية على قاعدة النضال المشترك والموحد من اجل دحر الاحتلال وانتزاع حقوق شعبنا الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بديلا عن اتفاقات اوسلو - القاهرة وبديلا عن مشاريع الاستيطان ومصادرة الاراضي وعزل القدس وخنق واذلال شعبنا ومصادرة حرياته.

كما اصدرت الفعاليات والمؤسسات والقوى الوطنية والاسلامية في فلسطين عن نابلس بياناً موحداً حيّت فيه صمود الابطال الاسرى والمعتقلين وقالت فيه.

ان اطلاق النار على مسيرة سلمية تتقدمها امهات واخوات وزوجات واطفال وذوو المعتقلين من مواقع متعددة يدل على تخطيط مسبق لارتكاب هذه الجريمة البشعة، حيث تواجد عدد من القناصة والقوات الخاصة والمرتزقين سلفا على المباني المحيطة بخط سير المسيرة بالاضافة الى الاعداد الكبيرة من قوات الجيش وحرس الحدود والتي كانت تمطر الجموع بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع، مما ادى الى استشهاد الطالب الجامعي شادي عزايم وسقوط اكثر من خمسين جريحا بعضهم اصاباتهم خطيرة.

اننا نحمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤولية عن هذه المجزرة والتي تاتي ضمن الموقف الاسرائيلي المتعنت اتجاه قضية المعتقلين، والتي تمثل اجماعا وطنياً فلسطينيا، وتهربا من الاستحقاقات السياسية وعلى راسها اطلاق سراح جميع الاسرى دون قيد او شرط او تمييز. ونرفع صوتنا الوطني الموحد مطالبين بما يلي:

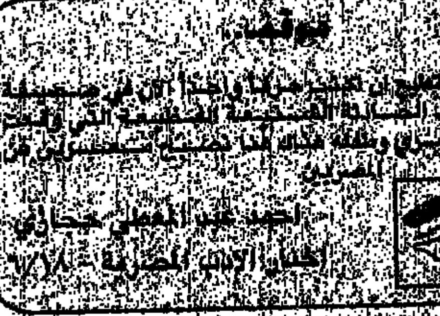
١- مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته بوقف هذه المجازر من خلال عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي.

٢- مطالبة المؤسسات الحقوقية والانسانية الدولية بالتحقيق بهذه المجزرة البشعة.

٣- مطالبة السلطة الوطنية الفلسطينية بتحمل مسؤولياتها تجاه قضية المعتقلين والاسرى والوقوف بحزم حتى لا تبقى قضية ابنائنا وبناتنا المعتقلين موضوعا للابتزاز الاسرائيلي الذي يجعل منهم رهائن لدى المحتلين. ان دماء الشهيد وجرحى هذه المجزرة تدعو كافة ابناء شعبنا الى مزيد من الوحدة والتلاحم ورص الصفوف والاستمرار في هذه المعركة حتى اطلاق سراح كافة المعتقلين وبلوغ هدفنا الاسمى في التحرر والاستقلال، واننا ندعو جماهير شعبنا الى الاستمرار والتصعيد في الفعاليات والتحركات المكرسة لنصرة هذه القضية المقدسة التي تشكل نقطة اجماع وطني.

اللجنة الوطنية الموحدة للتضامن مع الاسرى المضربين

كما دعت اللجنة الوطنية الموحدة للتضامن مع الاسرى المضربين في بيان لها الى اعلان ايام تصعيد ضد الاحتلال وحداد ورفع اعلام سوداء واغلاق طرق المستوطنات وتنظيم مسيرات الى السجون ومراكز التوقيف، ودعت الى استمرار الاعتصامات الجماهيرية يومياً واعتبار جميع المؤسسات الوطنية الرسمية والشعبية واللجان التنظيمية والاتحادات المهنية والنقابية والطلابية والنسائية في حالة استنفار دائم طيلة فترة الاضراب ودعت المحامين الى اتخاذ الخطوات الاحتجاجية المساندة لقضية الاسرى.



مقدمات حاسمة في مفاوضات شاحاك - الشهابي في واشنطن

كفاءة سورية في الافادة من عوامل داخلية واقليمية واسرائيلية من اجل انسحاب من الجولان الى خطوط ٤ حزيران





● كتب المحرر السياسي

ماذا يجري على الجبهة السورية الاسرائيلية والامريكية في مسار التسوية السياسية الجارية.. وما هو الواقع والحقيقة، وما هي التكهنات حولها؟ واسئلة اخرى كثيرة تنشأ في هذا المسار المعقد. بعض السياسيين عندنا ينطلقون من الاجابة على مثل هذه الاسئلة من القول بان سوريا متورطة بالتسوية حتى اذنيها.. والقضية مسالة وقت حتى توقع على معاهدة مشابهة لوادي عربة واوسلو وكامب ديفيد قبلهما ويستنتجون من ذلك او يشتقون سياسات محددة حيال اوسلو ووادي عربة.. منها محاولة التاثير على الراي العام الاردني والفلسطيني بضرورة التعامل مع معاهدة اوسلو ووادي عربة بواقعية.

البعض الآخر من السياسيين يقول بان سوريا تتحدث عن «السلام» بجدية.. ولكنها جدية مربوطة بالحفاظ على مصالح سوريا الاقليمية شرقي المتوسط. واذا كان آخرون قد ضحوا بهذه المصالح والعلاقات والدور في اطار حركة سياسية واسعة ترسم خارطة المنطقة الاقليمية فالعربية، فان السوريين لا يستطيعون تقديم هذه التضحيات وهذا يعني ان السوريين لا يستطيعون الموافقة على الشروط الاسرائيلية للتسوية ولا يستجيبون للضغوط الاميريكية التي وصلت في مراحل سابقة الى تقديم ما حصل للعراق نموذجاً. ويستند السوريون بذلك، حسب تحاليل هذا الطرف من السياسيين الى محور مستقر نسبياً هو محور دمشق الرياض القاهرة.. ويدعم هذا المحور وضعاً داخلياً يتميز بالتماسك بالاضافة الى اوراق اخرى متعددة محلية واقليمية تمنع تطبيق بعض او كل شروط كامب ديفيد و/او وادي عربة في اي اتفاق سوري اسرائيلي محتمل.

الحصيلة الاخيرة لهذا المسار المعقد (بما في ذلك جولة كريستوفر وروس الاخيرة)، هي محاولات دفع ما تم التوصل اليه الى الامام من بنود ورقة غير مكتوبة وغير رسمية قدمتها الخارجية الامريكية الى سوريا واسرائيل، وهي ما اصطلح على تسميتها: ورقة التفاهمات حول مبادئ الترتيبات الامنية.

وتقول الاوساط السياسية المطلعة ان ما تم التوصل اليه قد انتقل من حالة الوضوح الى حالة «حمالة الاوجه».

وقد وضع هذا الامر الموقف السوري امام احتمالات مفتوحة، فحتى لحظة ورقة التفاهمات كان الموقف السوري يصر على الربط بين العودة الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ ومعالجة عمق الترتيبات الامنية على جانبي الحدود مع اسرائيل على قدم المساواة بتكافؤ وتوازن. بينما كان الجانب الاسرائيلي يصر على التكافؤ دون تحديد خط الحدود لاعتبارات تتعلق بعمق الاراضي الاسرائيلية والسورية وعمق الترتيبات الامنية.. وهذه ليست متساوية حسب الراي الاسرائيلي.

لذلك علقت الامور لفترة طويلة وخلالها كانت اسرائيل تتحدث عن اربعة انواع من الحدود مع سوريا.

١- خطوط ٤ حزيران ١٩٩٧

٢- خط الانتداب المرسم في اذار ١٩٢٣ وهذا يعني ان يصبح الجولان النافع اسرائيليا (رغم ما يقال عن انه لا يزيد عن ٦٥كم٢) وتشمل الحمة ومصب اليرموك + عدد وافر من المستوطنات + المرصد.

٣- خط الهدنة ١٩٤٩ والفارق بينه وبين خط ٤ حزيران ١٩٦٧ هو ١٦كم٢).

٤- خط حدود «السلام» وهو ما يضغط من اجله رابين اي ان ما يتم الاتفاق عليه هو الحدود بين سوريا واسرائيل.

اما ورقة التفاهمات الامريكية فتنص على ما يلي:

- تجاوز البحث في الحدود، والبحث بعمق الترتيبات الامنية بمعزل عنها بهذه المرحلة وكل طرف يتكلم بالحدود التي يراها.

وهذا مكسب صاف لاسرائيل.

- في عمق الترتيبات الامنية، تنص ورقة التفاهمات الامريكية على ان كلمة او عبارة «على قدم المساواة التامة» قد رفعت وحل مكانها عبارة عمق الترتيبات الامنية بالمساواة وقد اعتبرت اسرائيل ذلك اقرب الى فهمها للترتيبات الامنية.

- الصمت على الاستفتاء على الجولان لان سوريا كانت تعترض على اجراء استفتاء اسرائيلي على الجولان.

النقاط البارزة في ورقة التفاهمات الامريكية ليست ورقة رسمية بمعنى انها ليست الراي الاخير لامريكا او سوريا او اسرائيل.. وهذا ما هو مدار البحث الجاري بين سوريا واسرائيل في واشنطن.

وهنالك نقطة اخرى لم يجر التطرق لها وهي موضوع المياه. فاسرائيل تاخذ من بانياس ومنابع الحاصباني ١٢٪ من مجموع مصروفها المائي.

وتعرض اسرائيل حل هذه المسالة باستمرار الحصول على هذه النسبة او الاحتفاظ بها مقابل ان تشتري اسرائيل مياها من تركيا تصب في الاراضي السورية؟!

بجانب هذا كله انجز كريستوفر بين سفيري اسرائيل وسوريا في واشنطن للبحث في روزنامة مفرداتها:

١- حدود الانسحاب

٢- الجدول الزمني للانسحاب

٣- التطبيع وعلاقات السلام

٤- الترتيبات الامنية التي يتم تناولها بصورة مختلفة.

السوريون عادوا واكدوا من جديد التمسك بخطوط ٤ حزيران ١٩٦٧، ونعتقد سوريا ان الحاجة الداخلية للرئيس الامريكي كلينتون تسمح بالضغط عليه في اطار وضع الادارة الديمقراطية مقابل الاغلبية الجمهورية في الكونغرس.

في اسرائيل ادى انقسام الليكود (ليفي) الى اراحة وضع رابين وبان امكانية الضغط الامريكي تصير اكثر فعالية واكبر ولذلك ما زال السوريون على اعتقادهم بانهم سينجزوا حدود ١٩٦٧/٦/٤ ولن يكرروا اياً من النماذج التسووية التي سبقت من حيث ان:

في مصر: لم تعد حدود مصر الى ٦٧/٤/٤ بل بقيت طابا معلقة لسبع سنوات

- الترتيبات الامنية بقيت هذه القضية مفتوحة والاصل هو حدود ١٩٦٧/٦/٤.

وتصر سوريا ان التطبيع الكامل يكون بالخطوات الاخيرة بالانسحاب الكامل. بينما تصر اسرائيل على جدولة الانسحاب في ٤ سنوات وتصر سوريا على ١٨ شهراً.

- الانسحاب الاول يقابله قناة اتصال ثم مكتب مصالح. وتشيع الولايات المتحدة مناخاً تفاؤلياً واسعاً. لكن هنالك حجم كبير من المبالغة لاعتبارات داخل الولايات المتحدة نفسها، ولو كانت لها علاقة بالعلاقات الاقليمية. اما في قضايا التطبيع فتقوم امريكا بالضغط على الدول العربية وعلى الراي العام داخل اسرائيل.

ويؤكد اصحاب راي سياسيون ان سوريا تتحرك بارتياح في ظل تحسن بطيء في الوضع الاقليمي. لكنه موجود على قاعدة لجم الهرولة نحو اسرائيل، ووقف الاختراقات الكبيرة. كما ان الخارطة الدولية في تحسن. فاوروبا وروسيا تحديداً مستعدون لبيع سوريا كل منظومات السلاح التي تطلبها.. ولكن هذا الامر عالق عند الجانب السوري بسبب العملة الصعبة. ويبدو ان هذا الامر يحدث لاول مرة.

وتؤكد التحليلات ان الحديث عن المسار السوري الاسرائيلي حتى يعطي نتائج او منعطفات جديدة، يدور على نهاية العام الحالي وبداية العام القادم.

في اطار هذه الصورة لا نملك الا ان نكرر ما يقوله السوريون والاسرائيليون والامريكان والمصريون بانه لا سلام في الشرق الاوسط دون موافقة السوريين.

بمناسبة حكومة جديدة في البحرين

الحاجة ماسة الى اصلاح سياسي في البحرين

● عبد الرحمن محمد النعيمي*

تبدو البحرين مبتعدة عن السرب الخليجي في عدد من الظواهر في سياستها الداخلية، في ادارة شؤون البلاد وكيفية التعاطي مع المطالب التي يطرحها المواطنون، بين الفينة والاخرى.

فقد يكون من الظواهر اللافتة للانتباه ان حكومة البحرين تصر على سياسة الابعاد لعناصر المعارضة، من مختلف الاتجاهات الديمقراطية والاسلامية، وتعتبر ذلك نهجا سارت عليه منذ الحماية البريطانية، عندما ابعدت الرموز الوطنية الى الهند في العشرينات (الحمد بن لاحج والزياني) والاربعينات (سعد الشملان)، والى سنت هيلانة في الخمسينات (عبد الرحمن الباكر وعبد العزيز الشملان وعبد علي العليوات)، ثم تصاعدت موجة الابعاد الى درجة كبيرة بعد الاستقلال، بحيث باتت الدوائر الخليجية تتساءل عن الحكمة في طرد المعارضين بدلا من ابقائهم في البلاد، تحت السيطرة.

ويحضرني هنا وضعية عدد من الاصدقاء الذين ارتبطوا بالثورة العمانية عندما كانت هناك جبهة شعبية لتحرير عمان والخليج العربي بالسبعينات، حيث شارك عدد من البحرانيين في صفوف الثورة العمانية، وفي الثمانينات، وعلى ضوء العفو السلطاني، عاد الغالبية الساحقة من المناضلين العمانيين الى بلادهم بل ان عدد ا من العناصر البحرانية التي لعبت ادوارا علنية في قيادة الجبهة قد تمكن من الذهاب الى مسقط، واستقبل بحفاوة تعبر عن رحابة صدر وافق واسع، بينما هذا النفر لا يسمح له بالدخول الى البحرين، بالرغم من انه لم يلعب ادوارا تذكر في الصراع ضد حكومة البحرين الا في الاطار العام. ولعل ابرز الرموز على ما اقول الدكتور عبد العزيز الراشد، الذي تم التحقيق معه في المرة الاولى عام ١٩٩٣، عندما عاد الى البحرين من كوبا عن دوره في الثورة العمانية!! واعيد الى كوبا بعد اسبوع من التحقيقات في المطار، اما في المرة الثانية ١٩٩٤، فقد تقاذفته مطارات عربية عديدة، لان حكومة البحرين كانت ترفض السماح له بالنزول او اعطائه جواز سفر. ولم يكن بالامكان السماح له بالنزول في اي مطار دون وثيقة السفر التي كانت السلطة حجزتها عنه حتى وجدت، بعد اربع رحلات الى الكويت وسوريا، وشعر انها مجبرة على اعطائه جواز سفر وابعاده الى دبي، لتتمكن سلطات دبي من السماح له بالنزول، ليستقر حاليا جراحا في مستشفى مكتوم!!

كان من المتوقع ان تكون الطفرة النفطية مناسبة لفتح مصالحة بين المعارضة والسلطة تماما كما حصل في المملكة العربية السعودية، عندما افتتح الملك خالد عهده بالعفو العام عن جميع افراد المعارضة، عام ١٩٧٥، الا ان حكومة البحرين قد وجدت في الطفرة النفطية مدخلا نحو المزيد من التشديد الامني اذ حلت المجلس الوطني وساقت العشرات الى السجون والمعتقلات واجبرت المزيد من الشخصيات على البقاء في الخارج، وعندما قامت الثورة الايرانية، وبدلا من تحصين الداخل بالتسامح والحوار وفتح المزيد من القنوات لتصريف الاحتقان السياسي، فانها ضاعفت الاجراءات القمعية بمسلسلات لا حصر لها من الاعتقالات شملت كافة الاتجاهات السياسية ولم تقتصر على لون سياسي محدد!!

[illegible] الخليج الثانية، ساد الوهم لدينا بان حكومة البحرين ستفتح صفحة [illegible] جديدة مع المعارضة وبالتالي فان المطلوب هو ابداء حسن [illegible] لمناشدتهم طي صفحة الماضي والاستفادة من الدروس الكبيرة للانهيار السوفييتي والانهيار العراقي، وبالتالي حاجة البلاد الى الاستقرار السياسي والاجتماعي، ولم تتردد كافة الرموز الديمقراطية من طرق كافة الابواب، بما فيها تلك الابواب التي كانت محرمة في عرفها الايديولوجي والسياسي السابق، بدءا من توسيط وزراء في حكومة البحرين، الى تقديم الرسائل العلنية والسرية الى الثلاثي الحاكم (الامير واخيه وابنه) الى مناشدة الانظمة الخليجية الصديقة لحكومة البحرين، الى عدد من الاصدقاء في الحكومات العربية الذين سعوا مشكورين الى اقناع حكومة البحرين بان حق العودة مقدس، نصت عليه كافة المواثيق الدولية التي وقعت عليها حكومة البحرين، وان المطالب التي ترفعها المعارضة البحرانية لا ترتقي الى مستوى المطالب التي ترفعها الغالبية الساحقة من المعارضات العربية، من الاردن الى اليمن اذا لم نتحدث عن المغرب ومصر.

وعندما اندلعت الانتفاضة الاخيرة، لم تتردد حكومة البحرين عن ابعاد عدد من القيادات الدينية المرموقة بحجة انهم وراء الاضطرابات الاخيرة، واضعة نفسها في موضع السخرية مع الجميع، حيث لا يمكن ان تخير حكومة مواطنا بين الالتزام بالقوانين او الابعاد!!

ان النهج العام الذي تسير عليه حكومات الخليج هو المصالحة، او عدم الابعاد، ولعل من اطرف القصص التي حصلت مع الدكتور علي الكواري، حيث سحبت السلطات القطرية جواز سفره لمدة عامين، وعندما اعادت اليه وثيقة سفره، قال له ولي العهد، لقد سحبنا جوازك لكي لا تذهب الى الخارج، وتكون كالمسعري في بريطانيا!! اما حكومة البحرين، فان لسان حالها كان يقول للشيخ علي سلمان البلادي، سنبعدك لتكون مثل المسعري!!

هل نتحدث عن الامارات، وعن السعودية التي سمحت لجميع معارضيها بالعودة (بشكل خاص الشيعة) وعن الكويت التي افتتحت عهدا جديدا بالحياة البرلمانية تدير الصراع السياسي والاجتماعي من تحت قبة البرلمان، اما سلطنة عمان، التي كانت موضع تهكم وازدراء من الانظمة الخليجية قبل السبعينات فاصبحت موضع الحسد والتخوف، او الاعجاب من القفزات الداخلية التي امكن تحقيقها بالمصالحة الوطنية.

الظاهرة الثانية هي استمرار حكومة البحرين في الاعتماد على الخبرة الامنية والعسكرية والادارية البريطانية، وعدم اجراء تغييرات ادارية تتناسب والمتغيرات السياسية منذ السبعينات اثر الانسحاب البريطاني او المتغيرات الكبيرة اثر انهيار الاتحاد السوفييتي والهيمنة الامريكية في الخليج، او المتغيرات الكبيرة المذهلة على الصعيد الداخلي حيث قفزت البلاد خطوات كبيرة في ميدان التعليم والادارة والخبرات المحلية في مختلف الميادين.

لا يمكن الحصول على هندرسون واحد في منطقة الخليج، فهذا اللواء المسؤول عن جهاز الامن السياسي منذ ١٩٦٦، والوقت الحاضر، والمسؤول عن الامن العام في البحرين منذ سنتين بعد تقاعد اللواء البريطاني بيل!!

لا يمكن التفتيش عن نظرائه في دبي او قطر او ابو ظبي او مسقط، ناهيك بالكويت والسعودية!!

ولم يكن ممكنا اقناع الكثير من المواطنين في منطقة الخليج قبل سنوات قليلة بان [illegible] حكومة البحرين لا تزال تحتفظ بهذا الطاقم البريطاني، [illegible] ابعاد كل المنافسين لهندرسون بدءا من عبد العزيز عطية الله الى ابراهيم الخليفة وكلاهما من الاسرة الحاكمة، حيث من المستحيل رفع شعار بحرنة المخابرات في البحرين!!

ولعل من اطرف القصص في هذا الموضوع هو التحقيق الذي اجراه الادعاء العام في الاردن مع رئيس تحرير صحيفة اردنية، كتبت فيها مقالا بعنوان: «البوحل جلوب باشا البحرين»، فقد كان مستغربا للادعاء العام ان يكون هناك في بلد عربي مستقل منذ اكثر من عشرين سنة مسؤول بمستوى جلوب باشا يدير الامن العام في ذلك البلد، مما اعتبره الادعاء من باب تشويه السمعة لبلد صديق، فاذا الحقائق اكثر مرارة مما كان يتوقع.

الظاهرة الثالثة المتميزة في البحرين، هو الاستقرار في الوضع الوزاري، فبالرغم [illegible]

* مبعد من البحرين



الرد المحروم من النشر

رد النقيب ليث شبيلات على «النائب» سمير الحباشنة

في الديمقراطية الرسمية الاردنية «ما شاء الله» تامر مؤسسة الحكم الصحف اليومية بنشر رسالة لوزير ثقافتهم تهاجم مواطناً رداً على رسالة مفتوحة كان قد ارسلها الى مجلس الامة ولا تنشر الصحف الرسالة التي يعلق عليها الوزير العتيد كما تمتنع بعد ذلك ايضا عن تنفيذ احكام القانون بنشر الردود عليه «ليس العيب في الحكومة فقط فذاك امر بات مستقرا انما العيب في كل من يساهم في القمع بترداد وصف «المرحلة الديمقراطية» على هذه الملوقراطية وفي «المعارضة» التي ترضى ان تهان الى هذه الدرجة.

لقد طالعت في صحيفة يومية يوم الاحد ٩٥/٦/٢٥ بالمنشيت العريض «رسالة من النائب سمير الحباشنة الى المهندس ليث الشبيلات» وعملاً باحكام قانون المطبوعات والنشر اطلب منكم التكرم بنشر الاجابة التالية بنفس المكان بالتمام وبمنشيت من نفس الحجم حسب القانون بعنوان (رد النقيب ليث الشبيلات على «النائب» سمير الحباشنة) فاقول وبالله التوفيق:

لقد ظلمتني «الراي/الدستور» القراء وخدمتني في نفس الوقت، اما الظلم فكان بعدم نشر رسالتي التي اشار اليها المذكور وبني عليها جميع رده فخشيت ان يعتقد الناس بان كتابي المعمم عليه وعلى جميع اعضاء مجلس الامة وعلى الصحف هو بنفس المستوى الخلقي والثقافي والادبي لرسالته، اما الخدمة الجلى التي قدمتها «الراي/الدستور» لي ثم للناس فتتمثل في كشف اخلاق وادب وثقافة المذكور والذي اعتقد انه كان وزيراً للثقافة و ما زال حيث اننا لحسن الحظ لا نشعر بوجوده، ذلك الوجود الذي قد ينقل الى ابنائنا لا قدر الله بعض «ثقافته» التي يبدو انها الثقافة الرسمية للحكومة التي حوته، والا فكيف نفسر تسابق الصحيفتين اليوميتين الكبيرتين لنشر رسالته في نفس اليوم الا كواحد من امرين؟ اما ان ذوقي الصحيفتين متشابهان او الصحيفتين قد اجبرتا على نشر رسالته على كره من محرريها. فقد كنت اوسلت رسالة المذكور الى صحيفة «المجد» الغراء حال ورودها الي يوم الخميس ٩٥/٦/٢٢ طالباً منها خدمة النشر المقارن لرسالتي ورسالته فقط حتى يشهد الناس مستوى ادب وثقافة وامانة وزراء حكومتهم العتيدة، الا ان هيئة تحرير «المجد» قررت بعد نقاش طويل عدم نشر رسالة يعتقدون بان مستواها لا يليق بصحيفتهم. فشكراً لهيئة تحرير الراي على نشر الرسالة وكل اللوم المهني في نفس الوقت عليهم لعدم نشرهم رسالتي التي تبرؤني من مستوى رسالة السيد المذكور.

واليكم نص رسالتي المعنية والمرسلة الى جميع اعضاء مجلس الامة وموضوعها «دفاعكم عن الوطن»:

في الوقت الذي يقوم فيه بنيان دولة العدو على فكر وقانون اساسي عنصري يجعل من كل يهودي في العالم مواطنا ويعطيه حقاً في امتلاك الارض في فلسطين والاردن وباقي «اسرائيل الكبرى» وفي الوقت الذي يمنع فيه قانون العدو الاساسي والقوانين العادية الخاصة غير اليهود وبخاصة العرب التملك في بلدهم فلسطين، وفي الوقت الذي يشدد الاردن فيه الحصار على الشعب العراقي الشقيق طاعة للسيد الامريكي والسيد الصهيوني فان السير في مشاريع قوانين الغاء مقاطعة العدو لايمكن ان يسجله التاريخ الا جريمة بحق الامة والاجيال وهو امر لا يستطيع الاستناد الى اية شرعية فليس في سيرة بني هاشم على مدى اربعة عشر قرناً ما يسند مثل هذا التوجه ولا في ادبيات ثورة الحسين بن علي ولا في الثوابت القومية ولا في ثوابت الشريعة الاسلامية مثل ذلك.

وعند الامتحان يكرم المرء او يهان فانظر رحمك الله وسددك في اي موقع انت من امتك اليوم فاليوم تتمايز الصفوف بياضاً وسواداً ولن يقبل الله ولن تقبل الامةاي عذر ممن تقدموا لامانة المسؤولية فالغنم بالغرم..

بسم الله الرحمن الرحيم

«انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً».

وراس الامانة اليوم التزام قوله تعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود» صدق الله العظيم.

والسلام على من اتبع هدى ربه والتزم ثوابت امته

ليث الشبيلات
١٩٩٥/٦/١٢

اما بالنسبة لما ورد في رسالة المذكور فانني اكتفي بالتعليق بانني قد كتبت رسالتي ابتغاء مرضاة مولاي وانه كتب رسالته ابتغاء مرضاة مولاه وانني ابتغيت الاجر والجائزة على رسالتي من ربي، وابتغى هو الاجر والجائزة على رسالته من ربه وكتبت رسالتي ملتزما الاخلاق التي ترضي ربي وكتب رسالته هو بالاخلاق التي لا ترضي ربه. وقد ذكر فيما ذكر لا فض فوه «البرانويا» وحصار العراق الشقيق ولست اعرف مزدوجاً للشخصية منفصمها اكثر ممن وقع على بيان يطالب برفع الحصار الرسمي الاردني عن العراق في اوائل عام ١٩٩٣ في منزل الفاضل المناضل السيد حاكم الفايز (وتوقيعه موثق لدينا) ثم عاد بعد ايام الى تقمص شخصيته الطبيعية فكتب مهاجما الشعار وسعى مع الساعين من خارج مجلس النواب بكتاباته وتحركاته الى اجهاض مشروع قانون منع محاصرة اية دولة عربية الذي وقعه اربعون نائبا من المجلس السابق والفلشلته الحكومة «الرشيدة» وازلامها. وكتب يومها ايضا متهجما على العبد الفقير دون ذكر اسمه متهماً اياه «بالبرانويا» وغيرها ثم انكر بجبن لا يليق الا بامثاله للاخ مؤنس الرزاز امين عام حزبه (قبل طرد الحباشنة من الحزب) انه يقصدني، واعتقد انه عندما يدعو «القوى.. الحية الا تسكت على من يحاول استغلال الديمقراطية» انما يقصد قوى كاتم الصوت التي تستخدم الذخيرة الحية فتحاصر بمئات العناصر دور عباد الله وتتسلق عليهم بيوتهم دون انذار لتغتالهم، فهو وزملاؤه مشغلي اعلى كراس المسؤولية الدستورية لمسؤولون عن الجرمية النكراء التي ارتكبتها مراكز القوى في الاجهزة الرسمية بحق الشهيد محمود العواملة وشقيقه المحامي بشار، كما انهم مسؤولون عن البيان الرسمي المضحك المبكي الذي صدر اثر حادثة مقتل السيد العجوري بعد اسبوعين من الحادث الاول والذي جاء فيه انه انتحر باطلاق عدة رصاصات على نفسه.. ولكن من الخلف!! حسب ماجاء في تقرير الطب الشرعي.. ويبدو ان «المثقف الكبير» قد تولى كبر الدفاع عن ثقافة كاتم الصوت بدلاً من تطبيق ما قاله «سارتر: ان المثقف مسؤول حتى الجرائم التي لم يسمع بها»، وبدلاً من إشغال نفسه في التشخيص النفسي الذي هو أحوج الناس اليه.

وخيراً وليس اخراً فانني استعين بالله على كره قابلاً دعوة المذكور الى حوار علني شريطة ان يجري الحوار في احد مكانين اوكليهما: في مسقط راسه الكرك الشامخة الابية وبين عشيرتي في الله قبل ان تكون عشيرته بالدم ال الحباشنة الكرام و /او في مكان اخر لا اعتقد ان عنده من الجاه ما يكفي لفتحه امامنا اقصد شاشة التلفاز الاردني في مناظرة حية على الهواء مستعيذاً بالله من السنوات الخداعات التي نطق فيها الرويبضة.

والسلام مع المحبةوالاحترام لاسرة الراي/الدستور حفظها الله من مكر الاصدقاء

المواطن الاردني
ليث شبيلات

ناس وناس

سماء المخيم وكتب ومحاضرات

من ابرز الكتب التي ظهرت عن الاستشراق كتاب المفكر الاميركي من اصل فلسطيني ادوارد سعيد [Oriental-ism]. ومن ابرز المفكرين والكتاب العرب الذين تناولوا كتاب الاستشراق المذكور بالنقد والتحليل الدكتور صادق جلال العظم في كتابه «الاستشراق والاستشراق معكوساً» وقد تناولت الصحافة الثقافية كلا الكتابين بالعرض والنقد الصحفي في حينه في مطلع الثمانينات وقد دعت منذ ايام مؤسسة عبد الحميد شومان الزميل خيري منصور لالقاء محاضرة في هذا الموضوع. وحتى يتم تبسيط الفكرة لمن لم يقرا الكتب المذكورة ومن لم يتمكن من حضور المحاضرة باستطاعتنا ان نقول ان محور الموضوع يتعلق بصورة الانسان العربي في ذهن الانسان الغربي ومدى واقعية وصدق هذه الصورة ومقاربتها للواقع. وكذلك الامر صورة الانسان الغربي في ذهن الانسان الشرقي. حيث تتعرض صورة الاخير للتشويه في احيان كثيرة نتيجة النظرة المصلحية والاستعمارية للانسان الغربي، الذي لا يرى الاخر الا كما يريد هو ان يراه؛ وكذلك الحال بالنسبةللانسان الشرقي المنبهر بقوة وجبروت الانسان الغربي والمستلب له. اي ما اصطلحنا عليه في مقولاتنا بـ «عقدة الخواجا». هذا هو الموضوع بايجاز كي لا نكرر الخطأ ونضع بعض المتجذئين فيه في موقع الخواجا الاجنبي [illegible] من تعريف بالامر انني عرضت على الزميل خيري منصور واحدة من قصصي «القصيرة جداء» التي كتبتها بعد انقطاع عن كتابة القصة دام نحو ١٤ سنة. وبعد ان وجه الزميل دعوة لي من شومان لحضور المحاضرةاعترض على وصف قصتي بالقصيرة جدا لانها تتالف من اربع صفحات. فابتسمت مبتسماً ان «القصة القصيرة جداً» التي نريدها هي القصة المكونة من فقرةواحدة او من عدة سطور. ومثل هذه القصة ابتداع غربي. واكتفيت بتوضيح ان الطول والقصر انما فلان الفلاني الذي حدده وليس بذهني النموذج الغربي على الاطلاق، وانتهى بيننا الحوار على ان القصة جميلة وغير صالحة للنشر، وهذا ما كنت اتوقعه.

وقد كانت القصة عن ام محمود في مخيم الحسين وهي بعنوان «سماء المخيم» ويوما ما سوف تجد طريقها للنشر او للاستشهاد، والحديث عن الاستشراق لن ينتهي بهذه السهولة رغم ان امره اكثر بساطة مما يعتقده المثقفون والمفكرون والفلاسفة.

● ابو الزا[illegible]

محامي الاسرلة

● ناهض حتر

رداً على رسالة كان المهندس ليث شبيلات، وجهها الى اعضاء المجلس النيابي يحثهم فيها على رفض تمرير قانون يسمح «للاسرائيليين» بامتلاك الاراضي الاردنية، كتب السيد سمير الحباشنة (عضو مجلس النواب/وزير الثقافة) رسالة جوابية مطولة، نشرتها الراي الغراء على صدر الصفحة الاولى من القسم الثاني من عددها الاحد ١٩٩٥/٦/٢٥، فصارت بالتالي مقالاً، لنا الحق في التعليق عليه بما يلي:

١- لقد لذب السيد سمير حباشنة نفسه الرد - باسم النظام السياسي كله ومن موقعه كنائب في البرلمان على طروحات المهندس ليث شبيلات السياسية- وليس على رسالة التمني التي وصلته من المهندس شبيلات، ثم نشر الرد على الملأ في مكان بارز افردته له الراي الغراء، بحيث يكون هذا الرد جزءاً من الدعاية الرسمية للسياسات الحكومية التي هي موضع نقد قوي يصدر عن المهندس شبيلات، ولا تنشره الصحف اليومية على صفحاتها، ولكنه يحظى بالشعبية ليستنتج الشعب من البيانات والمحاضرات الت[illegible] هذا النقد، عشرات الآلاف من النسخ، فكانها «راي» اخرى موازية يصدرها الشعب، تعبيراً عن ضيقه بالاعلام الرسمي وصحافة الراي الواحد، وتعبيراً عن رفضه للسياسات الحكومية الماضية قدماً في اسرلة الاردن، والمستميتة في تشديد الامر على معارضي الاسرلة، وتكميم افواههم، ومطاردتهم، بل وقتلهم في بيوتهم. فالمسالة الان، ليست جواباً على رسالة، بل هي رد رسمي على نقد شعبي تطوع له النائب/الوزير سمير حباشنة.

٢- خلط معالي الوزير في رده على المهندس ليث شبيلات تخليطاً يليق بمن ندب نفسه لمهمة محامي الاسرلة. ومن بين ركام كلامه لم يشر -الا بخمسة جمل- الى موضوع رسالة المهندس شبيلات التي من المفروض ان معاليه يرد عليها فيشير الى ان انتقال ملكية الاراضي الاردنية «للاسرائيليين» دونه حصن -واي حصن!- هو قرار مجلس الوزراء. فيكون من يطلب عدم الغاء «قانون منع بيع العقار للعدو الاسرائيلي» -الذي يساوي الاسرائيليين بالاجانب في حق تملك الاراضي الاردنية بقرار من مجلس الوزراء- متشككاً في مجالس الوزراء! وكان هذا التشكيك كفر بالمقدسات او تطاول على الذات [illegible]

ان من ابسط قواعد الديمقراطية ان مجالس الوزراء ليست ابداً خارج دائرة المساءلة والا فما فائدة الدستور وما فائدة القوانين؟ وهل توضع القوانين، اساساً، الا لتقييد السلطات والمواطن معا باطار مرجعي خارج الاجتهادات والثقات؟

نعم -ايها الديمقراطي جداً سمير حباشنة! -ان الشعب لا يعطي ثقته المطلقة الدائمة على بياض لاحد في مجتمع ديمقراطي.

وفي بلدنا- الذي هو موضع اطماع «اسرائيلية» مباشرة لالتهامه ارضاً وسيادة- لا يستطيع اي وطني شريف ان يضع مسالة خطيرة مثل حق «الاسرائيليين» في امتلاك الاراضي الاردنية- بين يدي الثقة باحد -كائناً من يكون- بل بين يدي قانون واضح يحمي الارض من الاغتصاب والشعب من تشريد قادم.

٣- ان الرسالة الهجومية التي ديجها معالي الوزير مخالفاً كل الاصول والقواعد المرعية في بلادنا - لم تناقش- موضوعياً- ايا من طروحات المهندس ليث شبيلات، بل عرضت به شخصياً، مما يجعل الحوار العام فاقداً لمعناه.

لقد طرح المهندس ليث شبيلات مؤخراً عدة قضايا منها:

- قضية الخطر على الارض الاردنية، الناجم عن الغاء قانون منع بيع العقار للعدو «الاسرائيلي».

- قضية الخطر على السيادة الاردنية والامن الاردني والمستقبل الاردني، الناجم من الاختراق «الاسرائيلي» الواسع للاردن، وهو اختراق كثيف ومتعدد وعميق، ويحظى برعاية وحماية رسمية، بل ويهيا بعضه باقتراحات رسميةمن مثل اقتراح الحاق الاغوار الاردنية «باسرائيل» وسوى ذلك من مشاريع التهويد.

- قضية الخطر على الحريات الديمقراطية في الاردن، والناجم عن سياسات تكميم الافواه والقمع والقتل التي تنتهجها الحكومة الاردنية ازاء المعارضة، من مثل منع انعقاد « المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومقاومة التطبيع» والاعتقالات الكيفية، ومنع المحاضرات والندوات، واخيراً وليس اخراً اغتيال شهيد الحرية محمود العواملة وجرح شقيقه في هجوم مدبر على منزلهما الامن.

ان معالي الوزير لم يتطرق -للاسف- لاي من هذه القضايا في معالجة واضحة وصريحة ومنتجة، بل اعاد التبريرات المكرورة التي ترتكز على القول اننا اعطينا للعرب الكثير وانه ان الاوان للالتفات الى المصالح الاردنية، في ظل موازين القوى العربية والدولية الجديدة. وكان من المصالح الاردنية توطين اللاجئين والنازحين في الاردن، والحاق الاغوار الاردنية «باسرائيل» وتأجير البتراء وتهويد الثقافة الاردنية، والسماح «للاسرائيليين» بامتلاك الاراضي الاردنية، وممارسة العلاقات الخارجية من خلال القناة «الاسرائيلية»، حكماً بما يعني التخلي عن ابسط مظاهر السيادة الاردنية، وتحويل الاردن الى محمية «اسرائيلية».

ليست هذه هي المصالح الاردنية، بل مصالح المشروع الصهيوني والقائمين عليه.

واخر القول: هل نفهم من رسالة السيد سمير الحباشنة، انه لم يعد هنالك متسع للحوار الجدي المنتج بين السلطة واخر القول: هل نفهم من رسالة السيد سمير الحباشنة، انه لم يعد هنالك متسع للحوار الجدي المنتج بين السلطة والمعارضة في بلدنا؟ وهل ان سقف المعارضة المسموح بها هو بالذات سقف المعاهدة الاردنية- الاسرائيلية؟ وهل نحن بصدد ديمقراطية الاسرة بالذات؟ وهل سيستمر معالي سمير الحباشنة في ارسال الرسائل واصدار التعميمات البوليسية، ام ان خطوته التالية ستكون التشبه بغوبلز (وزير الدعاية الهتلري) الذي كان يقول (عندما اسمع كلمة ثقافة، اتحسس مسدسي)؟

في الهم الثقافي الموزع بين الصحافة والمحاضرات

مطلوب احترام حقوق الجمهور بالمناقشة والحوار

● تيسير نظمي

من فضائل الدراسات الجامعية للاداب الاجنبية انها تمهد الطريق للدارس للاكدمة فتعلمه شروط البحث وكيفية الكتابة والتلخيص [sum-mary]وبغض النظر عن منهجية البحث التي تختلف من باحث الى اخر ومن جامعةالى اخرى فان الذين يقطعون شوطاً في الدراسات الاكاديمية قلما يلجاون في محاضراتهم وابحاثهم ومقالاتهم الى الاستعراض غير المدروس لانهم ببساطة يعرفون حجم هذه المغامرةالتي قد تتحول لدى القارىء او الباحث الاخر الى فضيحة من نوع ما، لكن واقع الحال في بعض المحاضرات او الندوات التي تقيمها بعض المنتديات الثقافية في الاردن، او تنشرها -كمقالات- بعض الصحف اليومية في صدر صفحاتها، يشير الى ان الساحة الثقافية والاعلامية الاردنية لا تخلو من المغامرات الفردية الاستعراضية التي تفتقر لمنهجية البحث العلمي. ففي واحدة من المحاضرات التي استمعت اليها في منتدى شومان موخرا انهالت على جمهور المستمعين خلال اقل من ساعة عشرات الاسماء وعشرات العناوين لكتب في موضوع واحد لم يحدد المحاضر ما هو هذا الموضوع بقدر ما ذهب في مستهل محاضرته للتشكيك في صحة التعبير الاصطلاحي لهذا الموضوع معبراً عن حيرته كمحاضر في متلبسات هذا الموضوع الذي حددته الجهة الداعية بـ «الاستشراق». ولا اعتقد ان الجهة الداعية لديها اعتراض على هذا الموضوع، لو ان المحاضر المدعو اعترض منذ البداية على عنوان المحاضرة.

فاسماها «الاستغراب» او «التغريب» او «الاستلاب» او كما اسماها المحاضر نفسه «الوعي السالب»! وبذلك نكون قد جنبنا جمهور الحضور متاهة عدم تحديد الموضوع الاساسي للمحاضرة. ورغم ايراد المحاضر لموضوع المفكر الاميركي من اصل فلسطيني ادوارد سعيد في كتابه المعروف عن الاستشراق وورود اسم مفكر اخر قام بمناقشة كتاب ادوارد سعيد وهو صادق جلال العظم في كتابه «الاستشراق والاستشراق معكوساً» الا ان جمهور المستمعين لم يعرفوا لا وجهة نظر سعيد في اطروحته ولا مناقشة جلال العظم ووجهة نظره في رده على هذه الاطروحة. وكان من الممكن للمحاضر ان يلجا لما يسميه تلامذة الآداب الاجنبية وطلاب المدارس الثانوية بالتلخيص [summary] او تحديد الموضوع [topic sentence]

مالك بن نبي

ورد اسم الكاتب والمفكر الجزائري مالك بن نبي في المحاضرة معزولاً عن سياقه التاريخي، ورغم اعترافنا بالاستقلال النسبي للفكر، الا ان الدارس لاي فكر كان لا يمكن ان يعزل الفكرة عن تاريخيتها، وتاريخ صاحبها في سياقه الاجتماعي وسياقه الحضاري كذلك. ولان المحاضرة استعراضية لابعد الحدود، لم يات المحاضر على ذكر اسم الشيخ الجزائري المسلم بن باديس الذي كرس فهمه للاسلام كطاقة جماهيرية كامنة يمكن توظيفها وتوظيف قيمها في سياق طموحات الشعب الجزائري التحررية. وبالتالي فان الكاتب الاسلامي مالك بن نبي جاء في هذا السياق التحرري لمجموعة بن باديس كواحد من تلامذة ذلك الشيخ الجليل وللاستزادة من هذا الموضوع فان المفكر اللبناني الراحل د. حسين مروة ناقش هذا الموضوع في كتابه المعروف «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية» -الجزء الاول-. وتجدر الاشارة الى ان المحاضر تجنب ذكر اسم الدكتور حسين مروة ايضاً رغم ان طروحته المذكورة مضى على نشرها في جزئين اكثر من خمسةعشر عاماً. كما ان من قرا مؤلفات مالك بن نبي لا بد وان يشير الى الفرق بين فهم هذا المفكر الاسلامي للاسلام وبين فهم سيد قطب وطروحاته في هذا المجال، وهو ايضاً ما لم يات المحاضر على ذكر اسمه -اي سيد قطب- ربما لانه اسم اشكالي واتباعه وقراؤه كثر ولا مجال لابتزازهم بعشرات الاسماء الاجنبية.

روجيه جارودي

المفكر الفرنسي والشيوعي الفرنسي -السابق- روجيه جارودي وكتابه «حوارالحضارات»، هو ايضا من جملة الاسماء والعناوين التي امطر المحاضر جمهوره بها، لكنه ورد في المحاضرة ايضا كغمامة صيف، ولم يشر المحاضر ولو بايجاز الى شيوعية روجية جارودي، على افتراض ان الجمهور كله من الصفوة والنخبة المثقفة التي لن تناقش في جارودي ماركسيته، وعلى افتراض ان الماركسية لم تات من دراسات وابحاث كارل ماركس وانجلز في سياق الحضارة الغربية، وبالتالي ليس لها علاقةب «الاستشراق» او ما غامر المحاضر بتسميته «الوعي السالب»! وهذا ايضاً من الاسماء الاشكالية التي قد تقلب موضوع المحاضرة راساً على عقب، على افتراض كل ذلك فان «من حق الحضور وفي حال عدم توفر كتاب جارودي في السوق والمكتبات، من حقهم معرفة راي المحاضر بايجاز بكل اسم اشكالي يطرحه ويمر عليه مرور الكرام.

بين المنهج والديكور

تفتقر عموم المحاضرات التي تقام في منتدى شومان للحوار، وقلما يسمح الدكتور اسعد عبد الرحمن لواحد من الحضور بالقاء غير اسئلته. «لك ان تسال فقط والمحاضر يجيب» اما المناقشة، من هذا النوع، فعليك ان تديرها مع المحاضر في مكان اخر وحيث يتعذر على المحاضر دعوة نصف الجمهور على الاقل الى منزله للاستزادة والحوار فان افتقاد المحاضرة للمنهجية يجري تمريره بكل سهولة، لان الصفحات الثقافية في الصحف المحلية لا تتعدى جريدتين هما «الدستور» و«الراي» وفي الاسبوع مرة، ناهيك عن كون الاستاذ خيري منصور هو المسؤول الاول والاخير عن «الدستور الثقافي» الاسبوعي، وتصعب مناقشته دون موافقته اما المتسع الاخر في «الراي» فانه يخضع لما يشوب الصحافة الثقافية الناشئة.

لذلك ومع احترامنا وتقديرنا لما تقوم به مؤسسة عبد الحميد شومان من تنشيط وتحفيز ثقافي الا اننا لن نكتب عن ديكور الصالة في كل مرة نكون فيها قد تورطنا في الحضور والاستماع دون اية مداخلة ودون مراعاة لوقتنا وانشغالاتنا في ابسط الهموم اليومية لتدبير لقمة العيش وشروطه الباهظة. ومن غير المعقول احالة المستمع الى عناوين كتب لا تتوفر حتى في مكتبة شومان في الشميساني! والتي تشكل محتوياتها موضوع مقالة او غمزة قادمة- لذلك كله نتوخى في «الاهالي» ايجاد سبل افضل للتعاون مع نشاطات المنتدى ودارة الفنون ومكتبة الشميساني، في مرات قادمة، ونعترف ان الامكنة فسيحة وصحية ومضاءة وجميلة، والمحاضرون مثقفون وقادة راي، لكن مفهومنا للثقافة غير هذا وذاك.

منتدى الفكر الاشتراكي

تعميم وزير الثقافة شكل من الوصاية وتدخل مزاجي بشؤون المنتديات

ناقشت الهيئة الادارية لمنتدى الفكر الاشتراكي في اجتماعها العادي في ١٩٩٥/٦/١٠ التعميم الذي اصدره السيد وزير الثقافة سمير الحباشنة وتضمن تحذير المنتديات الثقافية من مناقشة الامور السياسية.

وسجلت الهيئة الادارية على التعميم الملاحظات التالية:

١- ليس هناك نص او تعريف محدد للسياسة والثقافة، ولا تزال الاجتهادات والقراءات العالمية والعربية، مختلفة حول هذه المسالة ويتفق معظم الكتاب والمفكرين على ان السياسة هي الالية اليومية لكل نشاط او فعالية بما فيها الفعاليات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.. الخ

ولا نظن ان احداً في الاردن قدم مساهمة نظرية او قانونية مرجعية ترفد الفكر العالمي في هذا المجال.

٢- ومع ذلك لم يلاحظ التعميم الفرق بين السياسة والفكر السياسي، فاذا كانت السياسة، في التفكير الحكومي، مما يخص مؤسسات الدولة والاحزاب، فان الفكر السياسي من صميم اهداف وفعاليات المنتديات والاندية الثقافية، المكفولة بالنظام الاساسي.

٣- ان التعميم شكل من اشكال الوصاية التي تضع المنتديات تحت رحمة الوزارة وتسمح لها بالتدخل المزاجي في اختيار نشاطاتها ورسم برامجها او حل هيئاتها الادارية تحت شعار تصويب مهامها وحقول اهتماماتها. وفي الوقت الذي يؤكد فيه المنتدى ان الفكر السياسي هو الرافعة التاريخية لانتاج ثقافة تاريخية حية ومتجددة ومبدعة، يعبر ايضا عن خشيته من ان الدعوة الى فصل السياسة عن كل ما يخص هموم الناس والوطن ابتداءً من قلق المثقف وانتهاء بقلق الجائع والعاطل عن العمل، والمزارع والصناعي المهدد بشروط البنك الدولي، انما هي دعوة لاحتكار الحكومة لتسيير ما يخدم او لا يخدم المصالح العليا للوطن. وثمة شعار عرفي قديم -جديد يدعو للمهنة وفصل المجتمع المدني عن المجتمع السياسي حيث يقف المجتمع المدني وحيداً في الخندق الاخير امام الاستهدافات المعروفة للعدو التاريخي للامة.

٤- اذا كان من حق الوزارة ان تدعم وتتبنى ندوات واحتفالات سياسية مباشرة لبعض الاندية، فهل من حقها منع المنتديات والاندية الاخرى من اضاءة الجوانب الفكرية وليس السياسات المباشرة- لقضايا تهم الوطن والمواطن والامة؟

وهل هناك اي مسوغ آخر لهذا التحليل وذلك التحريم سوى انسجام الاولى مع سياسات الحكومة واحتكارها «للحقيقة»، واختلاف الثانية مع هذه السياسيات.

ملتقى اربد الثقافي.. بيت الادباء المنسيين

● كتب: علي الحسيني

بعد صدور العدد الحادي عشر من مجلة /اسفار/الادبية، تعرض الملتقى الذي يصدر المجلة الى ضائقة مالية، فاشار علينا بعض الاخوة المهتمين بجمع تبرعات من المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية وبعض التجار الاردنيين فاستحسنا الفكرة وتوجهنا الى البنك العربي. فتبرع لنا بمبلغ خمسين ديناراً، ثم اتجهنا الى تاجر اردني معروف وهو من اصحاب الملايين وشرحنا له قصتنا فتبرع لنا مشكوراً بمبلغ نصف دينار!!

فقررنا ايقاف المجلة عن الصدور حفاظاً على كرامتنا وكرامة المثقف الاردني.

البدايات

الاستاذ عبد الرحيم مراشدة رئيس ملتقى اربد الثقافي تحدث للاهالي عن السنوات التي عاشها مع الملتقى من بداية نشأته وحتى قيامه في بناية مستقلة.

البداية كانت فكرة في اروقة جامعة اليرموك تبنتها مجموعة من الشباب التي مارست نشاطاتها الثقافية داخل الجامعة تحت اسم «اسرة الابداع» كان من بينهم امين يوسف عودة، خلدون ابو الهيجاء، سلافة الشرايري، سناء القضاة، وجهاد علاونة واخرون.

بعد تخرجنا من الجامعة اتخذنا منتدى اربد كمكان مؤقت لممارسة النشاطات الثقافية. وقد تمكنا من اقامة العديد من الامسيات الشعرية والابداعية المختلفة واصدرنا نشرة ثقافية عام ١٩٩٠ باسم /الابداع/ تهتم بنشر ادبيات الشباب الذين لم تتح لهم فرص النشر في الصحف والمجلات المحلية.

استمرت هذه النشرة لخمسة اعداد، ثم حصل خلاف مع جماعة المنتدى فتوقفت النشرة عن الصدور.

انتقلنا بعد ذلك لمكان مؤقت اخر هو بناية رابطة الكتاب الاردنيين الذي كان برئاسة الاستاذ محمود عيسى موسى. وقد كانت تلك فترتنا الذهبية لما لقيناه من دعم ومؤازره من الرابطة ومن رئيسها بشكل خاص. فحققنا اكثر من مئة من نشاط ثقافي مختلف في فترة قياسية، ثم اصدرنا نشرة ادبية مهمة باعتراف المثقفين الاردنيين والعرب. واقصد /مجلة اسفار/ التي صدر منا احد عشر عددا ثم توقفت عن الصدور للاسباب التي شرحتها في بداية حديثي.

في اواخر عام/١٩٩٢/ تاسس المقر المستقل لجماعةالملتقى الثقافي. ومنذ ذلك التاريخ وحتى هذا اليوم ونحن نهتم بكل النشاطات الثقافية والفنية داخل مدينة اربد وخارجها.

بل تعدى ذلك واصبح لنا تعاون مع مثقفين عرب من العراق وسورية وتونس واليمن. واستضاف الملتقى عدداً منهم في امسيات ثقافية ومعارض فنية مختلفة.

ميزانية ضئيلة

واضاف السيد عبد الرحيم مراشدة قائلاً:

طموحاتنا كبيرة ولا تقف عند حد. ولكن كما يقال (العين بصيرة واليد قصيرة) ميزانية الملتقى السنوية ٥٠٠ دينار فقط نتسلمها من وزارة الثقافة، في حين ايجار مبنى الملتقى ٨٠٠ دينار سنوياً. وعلى هذا فنحن ندفع من جيوبنا حتى يستمر الملتقى.. سنفعل كل ما بوسعنا.. حتى يبقى هذا المكان المتواضع بيتاً لكل المثقفين..

جدارية

في مكان اخر من الملتقى شاهدنا الفنان نافع منشغلاً في رسم التصاميم الاولية لمشروع جدارية كبيرة. ستوضع في واجهة بيت الشاعر الاردني /عرار التل/ الذي سيتحول الى صرح ثقافي مهم في مدينة اربد، بعد الانتهاء من اعمال الصيانة والترميم. وقد علق الفنان نافع بالقول ستكون هذه اول تجربة من نوعها في عموم الاردن.

الأهالي
إسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»

المشرف العام
سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول
أسامة الرنتيسي

المحررون
معن البياري
محمد فرحان
يسرى أبو عنيز

الكاريكاتير
خلدون غرايبة
الادارة والمالية
زهير عبد اللطيف

المكاتب
اربد: ت: ٢٧٣٣٦٧
الزرقاء: ت: ٩٨٤٨٦٠
مادبا: ت: ٥٤٠٢٥١
الكرك: ت: ٣٥٣١٨٣
الأهالي
جبل الحسين خلف وزارة الصحة
الفاكس ٦٩١٤٥٢
ص. ب ٩٩٦٦
التنفيذ الفني وعد للكمبيوتر هاتف ٦٩٨٤٢٨

الاشتراك
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة